شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية (الجزء الأول)

المؤلف

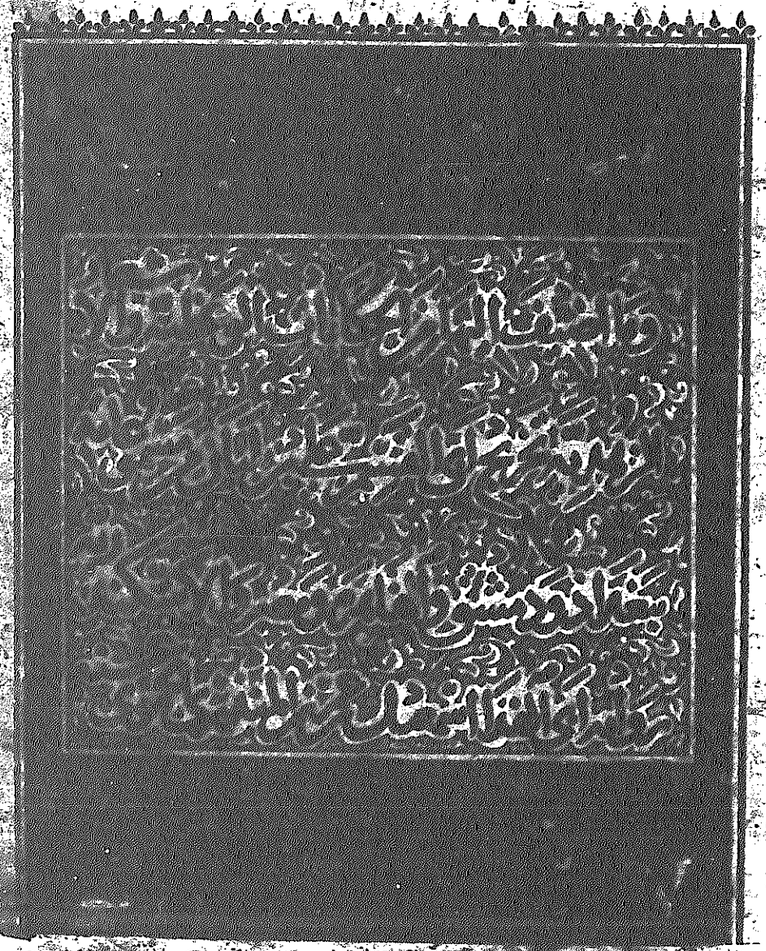
علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 492.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Cod. 1090



Abi'l casam Balkan. Relatio centum Teuchidarum Variis Vi
gilitate insignibus inspiratarum de Mahometo, ubi Author infinitas pr
pemodum fabulas indignas, ridiculasq Commini cinur, quas erit mos
proprius Graecorum, ac Mahometanorum, quas imitari conantur
Latinis omnes, Era egir. 745. Thomas primus.

N. 391.

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ لا اله الا الله عدة لقايه
الحمد لله ذي الكلمة العليه ۞ والعدة الوفيه ۞ والنعمة المخشيه
والالطاف الخفيه ۞ المتفرد بالبقاء والربوبيه ۞ والمتصف بالصفات
الاحديه ۞ والمنزه عن الصاحبة والذريه **احمده** على نعمه
الجزيله ۞ حمدا يوجب المزيد لديه من افضل العطيه ۞ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها للقايه بدار الخلد
الابديه ۞ والحياة السرمديه ۞ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ذو الرتبة السنيه ۞ والاعراق الزكيه ۞ ارسله باشرف الاخلاق
الهاشميه ۞ والشيم الابطحيه ۞ فدعا الى عبادة ربه في السر
والعلانية لاعراب جاهليه ۞ وجاهدا عدا الله بالصفاح الهنديه
والرماح الخطيه ۞ حتى عبد الله وحده واقر له بالوحدانيه ۞
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وذريته اشراف وأصحاب وذرية
صلاة دايمة في كل بكرة وعشيه **وبعد** فان افضل العلوم
بعد الكتاب العزيز كلام خير البريه ۞ وقد خرج العبد الفقير
علي بن بلبان من سموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندريه
هذه المايه حديث الاهليه ۞ مما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله
وعن الله تعالى فيما من منقبة عليه ۞ ورتبة علويه ۞ فالله محل ذلك
فالسال وجهه الكريم ويعطيها من ۞ فضله العميم ويقيذنا
من كل شدة وبليه ۞

الحديث الاول

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر بن خلف
القطيعي البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال
انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه وانا اسمع قال انا
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو محمد عبد الله
بن احمد بن حمويه السرخسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها انها قالت
اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة
في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقاري
قال فاخذني فغطني حتى بلغ الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت
ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فوآده فدخل على خديجة
بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو

لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة
بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعبرانية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا
الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا
اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي
هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان
توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب فاخبرني سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن
عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي
جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف
وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال الزبيدي

يحيى عن الكتب

فجئت منه فرقا

ومعنى بوادره هذا حديث صحيح اخرجه البخاري بهذا الاسناد
في جامعه الصحيح قال البغوي حراء جبل بمكة وهي
مكسورة ايضا مفتوحة الراء ○ وقوله يتحنث يتعبد ويسمى به
لانه يلقى به الحنث والدنس عن نفسه والغط الغمط الشديد
ومنه الغط في الماء ○ ويروى فغتني وهو بمعناه ○ واراد انه
يشغل بذلك عن كل موجود سوى الله تعالى ○ والناموس صاحب
سر الخير ○ وعكسه الجاسوس

الحديث الثاني

وبالاسناد الى البخاري قال يحيى بن بكير قال الليث عن يونس عن
ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا
فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من
هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك

www.alukah.net

وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله
اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج
بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال
الاول ففتح. قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس
وموسى وعيسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم
غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء
السادسة قال انس فلما مر جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله
عليه وسلم بادريس فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت
من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم
مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا
قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا
حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج
بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن
مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على النبي صلى الله عليه وسلم
خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله

لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه قلت وضع
شطرها قال راجع ربك فان امتك لا تطيق فرجعت فراجعت ربي
فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت
الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي
الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا تربتها المسك وبالاسناد الى البخاري
قال عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله
انه قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلث نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة
فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم
يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل
فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله
من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب فيه نور
من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده

صوابه
والغادية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني عمرو بن جلفه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا
من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك
قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قال فمرحبا به وأهلا لا
نستبشر بها أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله به في الأرض
حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك
آدم فسلم عليه ورد عليه السلام وقال مرحبا وأهلا يا بني نعم
الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان
النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء
فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فإذا هو
مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك
ربك ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما
قالت في الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا وأهلا ثم عرج به إلى السماء
الثالثة قالوا مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى الرابعة
فقالوا مثل ذلك ثم عرج به إلى الخامسة فقالوا مثل ذلك
ثم عرج به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السابعة
فقالوا مثل ذلك كل سماء منها قد سما منهم ادريس في الثانية
وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وابرهيم في السادسة
وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن ترفع

علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى
الله إليه فيما أوحى خمسين صلوة علي أمتك كل يوم وليلة ثم هبط
حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك قال
عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال إن أمتك لا تستطيع
ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جبريل عليه السلام يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أي
نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا
فإن أمتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه
فلم يزل يردد موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه
موسى على الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى
من هذه فضعفوا وتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا
وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جبريل عليه السلام ليشير عليه ولا يكره جبريل فرفعه عند
الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم
وأبدانهم فخفف عنا فقال الجبار جل جلاله يا محمد قال لبيك وسعديك
قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب فكل
حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع
إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا بكل حسنة عشر أمثالها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه
وارجع الى ربك فليخفف عليك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط
بسم الله فاستيقظ وهو في مسجد الحرام " هكذا رواه البخاري
في جامعه الصحيح "

الحديث الثالث

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمود بن احمد بن الصابوني قراءة عليه وانا
اسمع في سابع ذي القعدة سنة اربع وثلثين وستمايه بجامع الغيلة
ظاهر مصر قيل له اخبرك الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانت تسمع في ذي القعدة سنة اربع
وسبعين وخمس مايه فاقر به قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن
عبد الغفار بن احمد بن علي بن اشته قراءة عليه غير مرة في صفر
سنة تسع وثمنين واربع مايه قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو
بن مهدي النقاش املاء في جمادى الاخرة سنة اربع عشرة واربع مايه قال
اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه العرزمي قال حدثنا الحسين بن ادريس بن ابرهيم
الانصاري قال حدثنا عثمن بن ابي شيبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين

في الارض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون اهل
الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله نادوا هلموا الى حاجتكم
قال فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم
ما يقول عبادي قالوا يكبرونك ويسبحونك ويحمدونك ويمجدونك
قال فهل راوني قال فيقول لا والله يا رب ما راوك فيقول كيف لو راوني
راوي قال فيقولون لو راوك كانوا اشد عبادة واشد تمجيدا واكثر تسبيحا
قال فما يسالوني قال يسالونك الجنة قال فيقول هل راوها
فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها
كانوا اشد منها خوفا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة فيقول من اي شيء
يتعوذون فيقولون من النار قال فيقول هل راوا النار فيقولون لا والله
يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو كانوا اشد منها مخافة
يا رب فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملايكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء الذين
لا يشقى جليسهم ○

هذا حديث صحيح جليل الفايدة كثير الفايدة مبشر لهذه الامة
المحمدية العامة بما اعطاهم الله في الاخرة ○ ومما تفضل عليهم
من انعامه الفاخرة ○ وهو حسن الالفاظ لطيف المعاني رواه الايمة
في كتبهم ○ والحفاظ في مصنفاتهم ○ اخرجه الامام
الحافظ ابو عبد الله البخاري في جامعه عن قتيبة بن سعيد عن جرير

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الاعمش عن ابي صالح ومسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم عن بهز
وهب عن سهيل عن ابيه والترمذي في كتابه عن ابي كريب عن ابي معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة به فوقع لنا عاليا ٥

الحديث الرابع

اخبرنا المشايخ الاربعة ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن
الحباب وجعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وابو مكي بن احمد بن المسلم
بن علان وعبد العزيز بن عبد المنعم بن ابرهيم عرف بابن النقار وابو القاسم عبد الرحمن
بن مكي بن عبد الرحمن بن سبط الحافظ السلفي وابو الحسن علي بن محمد بن
الصابوني وابو علي الحسن بن ابرهيم بن دينار وابو عبد الله محمد بن نصر الله
بن محمد الدمشقي وابو يعقوب يوسف بن محمد بن الحسين الساوي رحمهم الله
قراءة على كل واحد منهم وانا اسمع في تواريخ مختلفة ما خلا السبط
فانه قرئ عليه قالوا الاول ابن علان اخبرنا ابو المجد الفضل بن
الحسين بن ابرهيم بن البناء قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسن
علي وابو الفضل محمد ابنا الحسين بن الحسين الموازيني وقال محمد بن نصر الحافظ
ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة عليه وانا اسمع قال
اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسني قراءة عليه قالوا
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن سكينة وقال الباقون اخبرنا الامام الحافظ

ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه وكل واحد منا يسمع قال اخبرنا ابو طاهر
محمد بن الحسن بن محمد الحناني بدمشق قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الشواش وابو عبد الله
محمد بن علي بن سلوان الماري قالا اخبرنا ابو القاسم الفضل بن جعفر
بن محمد التميمي المؤدن قال اخبرنا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد
الهاشمي قال اخبرنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب ولا ابالي
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
منكم لم يزد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان
منهم ما سال لم ينقص ذلك من ملكي شيا الا كما ينقص المخيط ان يغمس
المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم وفيكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه ○

هذا حديث صحيح عال وهو من اشرف الحديث لاسيما لاهل الشام وخصوصا دمشق حرسها الله من الغير وحماها من مكروه وحذر فان رحاله في الطريق الاولين لهم دمشقيون الى ابي ذر رضي الله عنه وقد قدم ابو ذر دمشق رضي الله عنه ○

تفرد مسلم باخراجه في صحيحه فرواه عن ابي بكر محمد بن اسحق الصغاني عن ابي مسهر وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي كلاهما عن سعيد بن عبد العزيز فوقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة ○

الحديث الخامس

شهد

اخبرنا الشيخ الصالح المسند ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللمي الحرمي بقراءتي عليه في الخامس عشر من ربيع الاول سنة اربع وثلثين وستمائة بثغر الكرك المحروس قلت له اخبرك ابو القاسم عبد الواحد بن ابي طاهر بن محمد بن عبد الواحد الشرابي النشابي اجازة سنة تسع وخمسين وخمس مائة ان الامام ابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد التميمي اخبره قراءة عليه وهو يسمع عند قدومه من اصبهان قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه وانا اسمع

قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال نا محمد بن عثمان بن كرامة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني عبدي لاعطينه ولئن استعاذني فلاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه ○

حديث صحيح عال انفرد البخاري باخراجه في صحيحه فرواه عن محمد بن عثمان بن كرامة به كما اخرجناه فوقع لنا موافقة عالية وهو من احسن الموافقات واعلاها ○

الحديث السادس

اخبرنا المشايخ الامام العالم الحافظ ابو الحسين يحيى بن عبد الله بن علي القرشي وابو العباس احمد بن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن يوسف الدشتي وابو عبد الله محمد بن اسمعيل الخطيب وابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم النماري قراءة علي كل واحد منهم وانا اسمع قال كل واحد منهم اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري قراءة عليه وانا اسمع

قال انا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني قراءة قال انا ابو الحسن علي
بن عمر بن محمد بن حمصة الحراي قراءة قال انا ابو القسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد
الكناني الحافظ املاء انا عمران بن موسى بن حماد الطيب نا يحيى بن عبد الله
بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى انكر من هذا شيئا
فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول
لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم
عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقول ارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انك
لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة قال حمزة ولا نعرف روى هذا الحديث غير
الليث بن سعد وهو من احسن الحديث وبالله التوفيق قال ابو الحسن
الحرائي لما املا علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة
قاضت نفسه فيها وانا ممن حضرت جنازته وصلى عليه رحمه الله ○
هذا حديث حسن عال اخرجه الائمة في كتبهم رواه الترمذي
في الايمان عن سويد بن المبارك عن الليث عن عامر به وقال حسن غريب
وابن ماجة في الزهد عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مريم عن الليث عن عامر به فوقع لنا عاليا

ذنوب وخطايا

الحديث السابع

اخبرنا الشيخان الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن القطيعي
وعبد الله بن عمر بن زيد الحرمي قراءة عليهما وانا اسمع ببغداد في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمائة قيل لهما اخبركما ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال انا الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري نا عمران بن ميسرة نا ابن فضيل نا حصين وحدثني
اسيد بن زيد نا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير
فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عرضت علي الامم فاجد النبي يمر ومعه الامة والنبي يمر ومعه العشرة
والنبي يمر ومعه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير
قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد
كثير فقال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم
ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان
يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ○
هذا حديث صحيح رواه البخاري كما بيناه واخرجه مسلم في صحيحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورواه الترمذي في جامعه وهو من أشرف الأحاديث وأعظمها
فضلا وأحسنها بشارة لهذه الامة المحمدية لما خصها الله منهم بهذه
النعمة من اتكل عليه والجأ اليه وصبر على بلائه وتلذذ بشفائه ودائه
وناداه لما حاملته الاسقام وتمادته الاوجاع والآلام ربنا
عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير فجزاهم بانهم يدخلون
الجنة بغير حساب ولا يذوقون اليم عذاب فانظم لم يرواغيره
فتلذذوا ببلائه وسلموا لقضائه فان الخليل صلوات الله عليه في الوقت
الذي قال لجبريل عليه السلام اما اليك فلا غابت نفسه بالله فلم
يرمع الله غيره

الحديث الثامن

وبالاسناد المذكور الى البخاري قال حدثني اسمعيل قال مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره
لقائي كرهت لقاءه ○ هكذا رواه البخاري بهذا الاسناد
وقد وقع هذا الحديث مبينا في حديث عايشة وابي هريرة رضي الله
عنهما مما اخبرنا به عبد الله بن عمر قراءة عليه بحيت سنة ثلث وثلثين
وستمية قال انا ابو القسم سعيد بن احمد بن الحسن بن الباقراءة عليه
وانا حاضر اسمع سنة تسع واربعين وخمس مايه قال انا الشريف ابو نصر

محمد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه قال انا ابو بكر محمد بن عمر بن خلف بن
دبوس قال انا ابو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني قال محمد بن
يحيى بن فارس الذهلي قال عبد الاعلى الشامي قال حميد عن بكر بن عبد الله
المزني عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه قال قيل يا رسول الله ما منا احد الا وهو يكره الموت قال
ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره البشير من الله عز وجل
لم يكن شيء احب اليه من لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر
جاءه ما يكره فكره الله لقاءه ○
وبالاسناد الى عبد الله قال انا احمد بن المقدام قال انا خالد بن الحرث قال انا سعيد
عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
الله كره الله لقاءه قلت يا نبي الله اكراهية الموت قال ان
اذا حضره الموت بشر برحمة الله ورضوانه وجنته فاحب لقاء الله واحب
الله لقاءه واما الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه
فكره لقاء الله فكره الله لقاءه ○ رواه البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة في كتبهم موقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة ○

ابن عبد الاعلى

الحديث التاسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالاسناد الى البخاري ثنا اسحق ثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل
ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل عليه السلام
ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول
في اهل الارض ٥
هكذا اخرجه البخاري في صحيحه في باب كلام الرب جبريل ٥
واخبرنا عبد الله بن عمر الحمي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلث وثلثين
وستمية قال انا ابو المعالي محمد بن محمد قراءة عليه وانا اسمع في سنة
سبع وخمسين وخمس مايه قال اخبرنا ابو القسم علي بن احمد بن البسري اجازة
قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى قراءة عليه قال انا ابو اسحق ابرهيم
بن عبد الصمد قال انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر عن مالك بن انس عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا احب الله العبد قال لجبريل عليه السلام قد احببت فلانا
فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له في الارض القبول واذا ابغض العبد
قال مثل ذلك اخبره الا قال في البغض مثل ذلك ٥
رواه مسلم في الادب عن هرون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن مالك
عن سهيل به ٥ والترمذي في التفسير عن قتيبة عن الدراوردي عن سهيل به

وقال حسن صحيح ٥ والنسائي في الغزوة عن قتيبة عن يعقوب عن سهيل به
وقع لنا عاليا من طريق مسلم كاني سمعته من عبد الغافر الفارسي وبينه
وبين مسلم اثنان ٥ ووقع لنا سداسيا من طريق مالك والله احمد

الحديث العاشر

وبالاسناد الى البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون
في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتها ٥ ثم قال ينادي مناد ليذهب
كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل اله مع الههم حتى يبقى من كان
يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض
كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون
قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال
للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا
فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر

اي يعبد
والمنة
يعني

فيقال لهم ما حبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن أحوج
منا اليه اليوم وانا سمعنا منادا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون
وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار جل جلاله في صورة غير صورته
التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه
الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن وبقي من كان يسجد لله رياء
وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر
فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة
مزلة عليها خطاطيف وكلاليب وحسك مفلطحة لها شوك عقيفة
تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق
وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق
قد تبين لكم من المؤمن يومئذ لله للجبار فاذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون
ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله
اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوهم وحرم الله
صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه
والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد
فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها

فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة
من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة فيطرح
في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة
والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان منها الى الظل
كان ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون
الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل
عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه ۝
وقال ابو عبد الله البخاري وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى
قال قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم
القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا
من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم أبو الناس خلقك الله بيده
واسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم قال
ويذكر خطيئته التي اصاب وأكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن
ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ايتوا
ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر
ثلث كلمات كذبهن ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه
وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته

شبكة الألوكة www.alukah.net

التي اصابت قتلة النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته
قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فيأتوني فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطا قال فارفع راسي
فاثني على ربي ثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة
قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع
تشفع وسل تعطا قال فارفع راسي فاثني على ربي ثناء وتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول
فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطا قال
فارفع راسي فاثني على ربي ثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه
الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم ٥

قتله ن

وهكذا اورده البخاري في جامعه الصحيح وقد وقع لنا هذا الحديث اطول
من هذا وهو مما اخبر به شيخنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد
القادر الحلي قراءة عليه قال اخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة بنت
احمد قالت انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة قال انا ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار قال
عبد الكريم بن الهيثم قال ابو عتبة علي بن مسلم السكوني قال انا اسمعيل بن عياش
عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن ابيه قال سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نفخ في الصور
نفخة لم يبق على وجه الارض عين تطرف الا مات فيكون اربعين لا ادري
اربعون شهرا او اربعون سنة الا ان السماء في تلك الحال تمطر حتى تنصم
لينبتون تحت الارض نبات الخضر حتى اذا استوت لحومهم وعادوا كما كانوا
امر الله عز وجل الارواح فقال ليذهب كل روح الى جسده فاذا دخلت الارواح
في الاجساد ونفخ في الصور نفخة اخرى فستبق النيتون الى العرش فيجدوني
قد سبقنا اليه لا ادري اكان ممن اصابته معنا الصعقة الثانية ام ممن
استثنى الله تعالى فلم يصعق فاذا اجتمعنا عند العرش امرنا ان نهبط الى
الارض فنهبط فتخلق النيتون خلقة واحدة فاتي امتي تسد الافق كثرة
وتمادي النيتون ينعصر كل نبي يقول هذه امتي فاقول انا لي هي امتي
فيكون فيجلسون الى جانب اصحابهم ثم تاتي الامم على اولها فاذا اجتمعت
الامم كانت امتي من الامم كالشامة او كالشعرة السوداء في جلد الثور

الأسود ويوقفون حتى إن العرق ليلجم أحدهم فيشتد الموقف على المؤمنين
فيقولون انظروا من يشفع لنا إلى ربنا فيريحنا من هذا المقام فإنه قد
شق علينا فيقولون عليكم بآدم فإنه أبو كم خلقه الله تعالى بيده
ونفخ فيه من روحه وأسكنه جنته فهو أحق من يشفع لنا فيأتون آدم
صلى الله عليه فيقولون يا آدم أنت أبو فا خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا إلى ربنا ليريحنا من هذا
المقام فقد شق علينا فيقول آدم ليس ذلك إلي ولكن عليكم بنوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا
فيقول نوح ليس ذلك إلي ولكن عليكم بموسى صلى الله عليه وسلم فإن الله
قد آتاه التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقولون يا موسى أشفع لنا إلى
ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول موسى ليس ذلك إلي
ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله قد اتخذه خليلا فيأتون إبراهيم عليه السلام
فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا
فيقول إبراهيم ليس ذلك إلي ولكن عليكم بعيسى بن مريم روح الله وكلمته
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت روح الله وكلمته فاشفع لنا إلى ربنا ليريحنا
من هذا المقام فقد شق علينا فيقول عيسى ليس ذلك إلي فيتناسخون من نبي إلى
نبي حتى يصيروا إلي فيأتوني فأقوم فآخذ بحلقة باب الجنة فأستفتح فيقال
لي من هذا فأقول أنا محمد فيفتح لي الباب فيستقبلني ربي عز وجل على كرسيه
فأقع ساجدا فيتركني ما شاء الله هو أعلم ثم يقول لي ارفع رأسك يا محمد

ثم يقول ادن فادنو خطى ثم أقع ساجدا فيتركني ما شاء هو أعلم ثم يقول
ارفع يا محمد فيفعل ذلك مرارا حتى إذا دنوت من العرش وقعت ساجدا
فيتركني ما شاء هو أعلم ثم يقول ارفع يا محمد فارفع رأسي فيقول سل تعطه
واشفع تشفع وذلك المقام المحمود الذي وعدنيه ربي فاشفع للخلائق كافة
في أن يراحوا من ذلك المقام فأقوم حتى أقوم على الصراط وحافتيه شجر
يقال له العليق بمر قوم كالبرقة وقوم كالمعة وقوم كالبرق وقوم كحضر الفرس وقوم
سعيا وقوم رملا وقوم حبوا فيؤتى بناس قد كنت أعرفهم في الدنيا بأعيانهم
فيختلجون دوني فيقذفون في النار فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك فإذا دخل في النار من أراد الله أن يدخله إياها ودخل
الجنة من أراد الله أن يدخله إياها أذن الله للشفعاء فيخرج من النار
بشفاعة الشافعين بشر كثير فيقذفون في ماء يقال له الحياة فينبتون
منه عليهم لحومهم وجلودهم كما كانوا فأمر بهم أن يدخلوا الجنة وأولئك
تسميهم أهل الجنة الجهنميون فإذا لم يبق أحد ممن أراد الله أن يشفعه قال الله
تعالى بقيت رحمتي الآن فيقول لحزنة جهنم ادخلوا جهنم فلا تتركوا فيها أحدا
في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان إلا أخرجتموه فيدخلون فيخرجون منها
أضعافا فامتعفد على شفاعة الشافعين فيقذفون في ذلك الماء حتى إذا
استوت عليهم لحومهم وجلودهم كما كانوا أمر بهم أن يدخلوا الجنة وأولئك
تسميهم أهل الجنة الجهنميون ثم يقول الله تبارك وتعالى لخزنة جهنم عودوا
فيعودون فلا يتركون فيها أحدا في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان

فيها

عليهم

إذا الله قد اتخذ إبراهيم خليلا

فيصعدون فيقولون يا ربنا ما وجدنا أو ما تركنا احدا فيها في قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان الا وقد اخرجناه منها فيقول لهم عودوا وهو اعلم
بمن فيها فيعودون فيطوفون فيمرون بعبد فيشفقون عن قلبه فيجدون فيه
نكتة بيضاء وذلك انه لم يمنع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فاطمأن قلبه اليها واعتقدها وقالها وشهد بها فيصعدون فيقولون يا ربنا
ما وجدنا فيها احدا في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان الا اخرجناه الا اننا
مررنا بعبد من عبيدك مر على عبيد من عبيدك وهم يذكرونك فشهدوا
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فشهدنا بها
معهم مخلصا وقلبه لم نجد عمل قط ولا بعده ما خيرا غيرها وانا شققنا عن قلبه
فوجدنا فيه نكتة بيضاء من شهادته التي شهد بها فيقول الله تبارك
وتعالى أخرجوا عبدي منها فيأتون ذلك العبد فيقولون له قم فاخرج
من النار فيقول وهم تخرجوني من النار وقد قعدت في سيالي وحاق في
عملي واوبقتني ذنوبي فيقولون برحمة الله تخرج منها فيقوم فينطلق
يرى ان ذلك الماء وهو كالنخمة فيتذوفه فيه حتى اذا استوى عليه
لحمه وجلده كما كان امره ان يوقف عند باب الجنة فيرى اهل النار
وعذابهم وضجيجهم وبكاءهم وهو لا يمسه من حرها شيء ثم يفتح باب الجنة
فاذا فتح باب الجنة أصابه من روحها ورأى منزلة الثواب افضل من منزلته
فيقول يا رب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك يا رب فادخلني
من منزلة الثواب حتى لا اراني اهل النار وعذابهم فيقال له لعل عسيت

ان قربت مع الثواب ان تسأل الله تعالى ما هو افضل من ذلك فيقول لا وعزتك
يا رب والله اعلم بما هو سابل فيومر به فيقرب مع الثواب فيرى منزلة
افضل من منزلة الثواب فيقول يا رب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك
قدمني في الماء وبرحمتك جعلني عند الباب فبرحمتك التي رحمتني بها
فاخرجني من النار ان رحمني وقدمني الى هذه المنزلة فيقال له هل عسيت ان
انت قربت الى هذه المنزلة ان تسأل الله ما هو افضل من ذلك فيقول
لا وعزتك يا رب والله اعلم بما هو سابل فيومر به فيقدم اليها ثم يرى
منزلة اخرى هي افضل مما كان فيه فيقول يا رب برحمتك اخرجني من
النار وبرحمتك قدمني في الماء وبرحمتك جعلني عند الباب وبرحمتك
جعلني مع الثواب وبرحمتك قربني الى هذه المنزلة اسالك برحمتك التي رحمتني
بها فاخرجني من النار ان رحمني وقربني الى هذه المنزلة فيقال له
هل عسيت ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسأل ما هو افضل من ذلك
والله اعلم بما هو سابل فيقول لا وعزتك يا رب فيقرب اليها فيرى منزلة
هي افضل من منازله فيقول يا رب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك قدمني
في الماء وبرحمتك جعلني عند الثواب وبرحمتك قربني الى هذه المنزلة
اسالك برحمتك التي رحمتني بها فاخرجني من النار ان رحمني بها فقربني الى
هذه المنزلة فيقال له تمن ما شئت فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله
هو لك وعشرة امثاله والذي نفس محمد بيده لو ترك بذلك العبد اهل الدنيا
منذ خلق الله الدنيا الى ان انقضت لاوصلهم طعاما لا ينقص ذلك شيئا

مما في يده وان ذلك العبد لادنى اهل الجنة منزلة ۞ هكذا وقع لنا من هذه الرواية ۞ وقد اخرج البخاري هذا الحديث في كتابه ومسلم كذلك من طرق الى ابي هريرة يختصر منه او بمعناه وفي هذه الزيادة ثم اخرجها اخبرنا عبد الله بن عمر الحري قرأة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى اجازة قال اخبرنا ابو صاعد يعلى بن هبة الله قرأة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ابي شريح قرأة عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عقيل بن الاخرم الحافظ بها قرأة عليه سنة ست عشرة وثلثمايه قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم ۞ وروى عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي اراك متغير اللون قال يا محمد جئتك في الساعة التي امر الله بمفاتيح النار ان تنفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه حتى يأمنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي جهنم فقال نعم يا محمد ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق لو ان مثل خرم ابرة فتح منها لاحرق اهل الدنيا عن اخرهم

صلى الله عليه وسلم

والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض عن آخرهم لما يجدون من نتنها والذي بعثك بالحق لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكر الله في كتابه وضع على جبل لذاب حتى يبلغ الارضين السابعة والذي بعثك بالحق لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها يا محمد حجرها شديد وقعرها بعيد وحليها الحديد وشرابها الحميم والصديد وثيابها مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ألهي كما بوابها هذه قال لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين سنة كل باب منها اشد حرا من الذي يليه بسبعين ضعفا يتباغى اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل وتسلك السلسلة في فيه وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في جوفه وتنزع من بين كتفيه وتشد بالسلاسل وتقرن كل ادمي مع شيطان في سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيبي يا جبريل من سكان هذه الابواب قال اما الباب الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المايدة وال فرعون واسمه الهاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع ففيه ابليس واتباعه والمجوس واسمه لظى والباب الخامس فيه اليهود واسمه

الحطمة والباب السادس فيه النصارى واسمه السعير ثم امسك
جبرئيل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني من سكان
الباب السابع قال ياحبيبي يا محمد لا تسألني عنه قال بل يا الله يا جبرئيل اخبرني
عن الباب السابع ومن سكانه قال ياحبيبي يا محمد فيه اهل الكبائر من امتك
الذين ماتوا ولم يتوبوا قال فزعق النبي صلى الله عليه وسلم زعقة وخر
مغشيا عليه فوضع جبرئيل راسه على حجره حتى افاق ثم قال ياجبرئيل
عظمت مصيبتي واشتد حزني وتدخل امتي النار قال نعم اهل الكبائر من امتك
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وبكى جبرئيل ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب عن الناس وكان لا يخرج
الا الى الصلوة يصلي ويدخل لا يكلم احدا وياخذ في الصلوة ويبكي ويتضرع
الى الله تعالى فلما كان في اليوم الثالث اقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى رسول الله
من سبيل فلم يجبه احد فتحا وهو يبكي واقبل عمر فصنع مثل ذلك فلم يجبه
احد فتحا وهو يبكي واقبل سلمان فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله من سبيل فلم يجبه احد فاقبل يبكي
ويقع مرة ويقوم اخرى حتى جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقفت بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت المصطفى وكان على غاية
فقال سلمان يا بنت رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب
عن الناس فليس يخرج الا الى الصلوة ولا يكلم احدا ولا ياذن لاحد

عليه فاشتملت فاطمة بعباءة قطوانيه واقبلت حتى وقفت على باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجد يبكي فرفع راسه فقال ما بال قرة عيني فاطمة حجبت عني
افتحوا لها الباب ففتح لها الباب فدخلت فلما نظرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكت بكاء شديدا لما رات من حاله مصفارا متغيرا لونه مذاب الجسم
وخمصه من كثرة البكاء والحزن فقالت يا رسول الله ما الذي نزل عليك
فقال جاءني جبرئيل ووصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلاها اهل
الكبائر من امتي فذاك الذي ابكاني واحزنني فقالت يا رسول الله اولم تسأله
كيف يدخلونها قال بلى سالته فقال تسوقهم الملائكة الى النار لا تسود
وجوههم ولا ترزق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين
ولا توضع عليهم السلاسل والاغلال قالت يا رسول الله وكيف تقودهم الملائكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال فبالمجاذيف واما النساء فبالذوائب
والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي بشيبته يقاد الى النار وهو ينادي
واشيباه واضعفاه وكم من شاب من امتي قد قبض على لحيته يقاد الى
النار وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه وكم من امراة من امتي قد
قبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي واضعفاه واهنك ستراه
حتى ينتهي بهم الى ملك فاذا نظر اليهم ملك قال للملائكة من هؤلاء فما ورد
على في الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم توضع السلاسل والاغلال
في اعناقهم فتقول الملائكة هكذا امرنا ان نابيك بهم على هذه الحال فيقول

ملك يا معاشر الاشقياء من انتم وفي رواية اخرى انهم
لما رأوا ملك فقال يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون نحن ممن انزل عليهم
القرآن نحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول ملك يا معشر الاشقياء لم تنزل
القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا قد نسوا ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم لما رأوا من الاهوال فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا جميعهم يا ملك نحن من امة محمد ثم يضجون ويحمدونه ويمجدونه
فيقول لهم ملك اما كان لكم في القرآن زاجر عن معاصي الله فاذا وقف مالك
بهم على شفير النار ونظروا اليها والى الزبانية قالوا يا ملك انا ذنبنا
فبكى على انفسنا فيبكون بالدموع حتى تصير دما فيقول مالك ما احسن هذا
البكا لو كان في الدنيا من خشية الله ثم يقول مالك للزبانية القوهم في
النار فاذا القوا في النار نادوا بأجمعهم لا اله الا الله فترجع النار عنهم
فيقول ملك يا نار خذيهم فتقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله
الا الله فيقول مالك نعم بذلك امرت العرش فتأخذهم فمنهم من تأخذه
الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم
من تأخذه الى حلقه فاذا القوت النار تأخذ الى الوجوه فينادي منادٍ
فيقول يا ملك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا للرحمن في الدنيا لا تحرق قلوبهم
فطالما عطشوا في شهر رمضان لا تحرق السنتهم فطالما قالوا لا اله الا الله
فيقولون يعذبون ما شاء الله أن يعذبون ثم يضجون بالنداء يا ارحم الراحمين
يا حنان يا منان فاذا انفذ الله فيهم حكمه نادى يا جبرئيل ما فعل

ملكاً

العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي انت اعلم بهم فيقول
انطلق فانظر ما حالهم وهو اعلم فينطلق جبرئيل عليه السلام الى ملك
وهو على كرسي من نار فاذا نظر ملك الى جبرئيل قام تعظيما له ويقول يا جبرئيل
ما أدخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصاة من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول ما حالهم وما أسوأ حالهم واضيق مكانهم قد
احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم
تتلألأ فيها الايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيأمر
بذلك الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرئيل والى احسن خلق
علموا انه ليس من ملائكة العذاب واذا رآهم جبرئيل وما هم فيه من العذاب
بكا رقة لهم فيقولون من هذا الذي لم نر احسن من صورته فيقول مالك
هذا جبرئيل اكرم الملائكة على ربه هذا الذي كان ينزل على نبيكم محمد
صلى الله عليه وسلم بالوحي من عند رب العزة فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله
عليه وسلم صاحوا جميعهم وامجداه يا جبرئيل ما الا ما اقربت محمد
صلى الله عليه وسلم منا السلام واخبره ان معاصينا ابعدت بيننا وبينه
واخبره بسوء حالنا فال فيبكي جبرئيل عليه السلام رحمة لهم ثم ينطلق
جبرئيل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى يا جبرئيل
كيف رأيت حال امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم فيقول يا رب
ما أسوأ حالهم واضيق مكانهم فيقول هل سألوك شيئا وهو اعلم فيقول
يا رب سألوني أن اقرئ محمدا عنهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الله

عز وجل انطلق فبلغه فيدخل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم جنة عدن
وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب بمصاريع من ذهب احمر
وحوله من الولدان وهو مشرف على الجنان فاذا رآه جبريل بكى فاذا راى النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل وهو يبكي قال يا جبريل ما هذا في هذا
اليوم فيسلم عليه ثم يقول يا جبريل يا محمد لو رايت ما رايت لبكيت اكثر مما
بكيت فيقول وما الذي رايت فيقول عصابة من امتك في النار يعذبون
بانواع العذاب وهم يقرونك السلام ويقولون يا محمد ما اسوء حالنا
واضيق مكاننا فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بكاء شديدا
ويقول يا جبريل عصابة من امتي يعذبون في النار وما انسوني
وانا نسيتهم ثم ياتي تحت العرش فيخر ساجدا ويثني على الله شاء ان يثني احد
مثله فيقول الله يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فيقول
يا رب الاشقياء من امتي قد انقذت فيهم جلك واثقت منهم بمنك واسالك
ان تشفعني فيهم فيقول الله قد شفعتك فاتي النار فاخرج منها
من قال لا اله الا الله فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انظر مالك
الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما فيقول يا مالك ما حال امتي
الاشقياء فيقول ملك يا محمد ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول
يا مالك افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا يا محمداه يا محمداه قد احرقت النار جلودنا واحرقت
اكبادنا ويضجون بالبكاء والنحيب فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لبكائهم ثم يخرجون جميعا وقد صاروا فحما قد اكلهم النار فينطلق بهم
الى نهر باب الجنة يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويخرجون شبانا جردا
مردا مكحولون كان وجوههم القمر مكتوب على جباههم الجهنميون عتقاء
الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا راى اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا
منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنكون اخرج من النار وهو قوله عز وجل
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقد ورد ان عيسى بن
مريم عليه السلام اجتاز في بعض الايام على جبل فراى فيه صومعة فدنا منها
فوجد فيها متعبدا قد اضنى ظهره وعمل جسمه وبلغ به الاجتهاد الى اقصى
غاية وهو كثير التامل والبكاء فسلم عليه عيسى عليه السلام وعجب
مما راى من شواهد وكثرة خوفه وعظم بكائه فقال له عيسى عليه السلام
منذ كم انت في هذا الموضع فقال منذ سبعين سنة اسئله في حاجة واحدة
فما قضاها لي بعد فاسالك يا روح الله ان تكون شفيعي عنده في قضائها
فلعلها تقضى على يديك فقال له عيسى عليه السلام فما حاجتك قال
سالته ان يذيقني مقدار ذرة من خالص محبته فقال له عيسى انا ادعو لك
الله في ذلك فدعا له عيسى عليه السلام في تلك الليلة فاوحى الله اليه
ان قلت شفاعتك واجبت مسالتك فعاد عيسى بعد ايام لينظر ما كان
من حال ذلك العابد فراى الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها قد
ظهر فيها شق عظيم فنزل عيسى عليه السلام في ذلك الشق
فراى ذلك العابد في معان تحت ذلك الجبل وانفاسا جيا بصفاتها

الى الموضع

الجزء الثاني من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم الحافظ علاء الدين أبي الفتح علي بن بلبان
بن عبد الله الناصري من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندرية

حسبنا الله ونعم الوكيل

فاه فسلم عليه عيسى عليه السلام فلم يرد عليه جوابا فتحيب عيسى عليه السلم
من حاله فهتف به هاتف يا عيسى انه قد سألنا مثل ذلك من خالص محبينا
وعلمنا انه لا يقدر على ذلك فوهبنا له جزءا من سبعين جزءا من ذرة من محبتنا
فهو حائر هكذا كما تراه لا يذوق طعاما ولا يسأل شرابا ولا يعلم
بمن به فلو وهبنا له اكثر من ذلك لهلك ○
وانشدني شيخنا علي بن عبد الصمد بن عبد الملك الرازي لذي النون المصري

جسم المحبة قد أذابته الأسقام والقلب منه بذيبه الآلام
والوجد تشهد باديات شجونه ان الرقاد على الجفون حرام
والخد من خد الدموع كأنه ملسا خططن بوجهها الأقلام
والطرف من فرط السهاد كحاله للسقم طرفا انهكته مدام
فاذا بدا لك ظاهر جسده عن باطن الشوق فيه ضرام
واذا بكى ندما على ما فاته لم يحك ان بكاءه اغرام
لم يبق منه لصومه وقيامه الا رقيقة جلده وعظام
يا حسنه تحت الجنادب باكيا والليل داج والانام نيام
يتلو المثاني خاليا بحبيبه والدمع في الخدين منه سجام ○
يدعوه يا مولاي قل تصبري فارحم فانت بغيتي علام
سقيا له من حازم متهجد لله تقصر دونه الاقدام

آخر الجزء الاول من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقايه

الحديث الحادي عشره

اخبرنا الشريف ابو طالب عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد
الزينبي قراءة عليه وانا اسمع على باب منزله ببغداد في رجب سنة ثلث
وثلثين وستمايه قيل له اخبرك ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن
سلمان قراءة عليه وانت تسمع من سنة اربع وخمسمايه فاقربه قال اخبرنا
الشريف ابو الفضل عبد السلام بن احمد الانصاري قراءة عليه سنة ثمان
وثمانين واربعمايه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين بن اسمعيل
المحاملي قال قرئ على ابي محمد علي بن احمد بن دعلج السجستاني قال اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن علي بن زيد الصايغ ان احمد بن شبيب حدثهم قال اخبرنا
ابي عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير عن عايشة انها
حدثته قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم
كان اشد عليك من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما
لقيت منهم يوم العقبة اي عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني واذا فيها جبريل
فناداني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فنادي ملك الجبال فسلم

وستين

علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد
بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا

اخرج

حديث صحيح عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله

اخرجه البخاري في صحيحه رواه عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب
عن يونس ورواه مسلم
واخرجه النسائي في سننه عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب
عن يونس عن الزهري عن عروة عن عايشة به

الحديث الثاني عشر

اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر الحربي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثلث وخمسين
وخمسمايه قال اخبرتنا ام الفضل بنبي بنت عبد الصمد بن علي
قراءة عليها في سنة تسع وستين واربع مايه قالت اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن
احمد بن محمد بن حبيب بن علدة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال
داود بن رشيد قال حدثنا يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ملا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من أصحابه اذ دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما من بعض أبواب المسجد معهما
فيام من الناس يتماررون وقد ارتفعت اصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا
إلى النبي صلى الله عليه فقال ما الذي كنتم تماررون وقد ارتفعت فيه
اصواتكم وكثر لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله شيء تكلم فيه
أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك فقالوا
في القدر قال ابو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر
يقدرهما جميعا قال فكنا في ذلك نماري حتى ذكر كلمة فقال
بعضهم مقالة اي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اقضي بينكما فيه بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكايل
فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكايل فقال والذي بعثني
بالحق انهما لاول الخلايق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال
ميكايل مقالة اي بكر فقال جبريل اما انا اذا اختلفنا اختلف اهل
السموات فعل لك في قاض بيني وبينك فتحاكما الى اسرافيل فقضا بينهما
هو قضاي بينكما فقالوا يا رسول الله مما كان من قضايه قال اوجب
القدر خيره وشره ونفعه وضره وحلو ومره لله عز وجل فهذا قضاي
بينكما قال ثم ضرب على كتف ابي بكر او فخذه وكان الى جنبه
فقال يا ابا بكر ان الله عز وجل لو لم يشأ ان يعصى ما خلق ابليس فقال
ابو بكر استغفر الله كانتني يا رسول الله زلة او هفوة ولا اعود
لشيء من هذا المنطق ابدا فما عاد حتى لقي الله عز وجل ٥ هذا حديث

غريب لا يعرف الا من هذا الوجه رواه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
ايحاظا عن داود بن رشيد فذكره بسنده ٥

الحديث الثالث عشر

أخبرنا عبد الله بن عمر بن زيد البغدادي قراءة عليه وانا اسمع ان الفقيه
الامام مفتي اصبهان ابا عبد الله الحسن بن ابي الطيب العباس بن علي بن الحسن
اخبره اجازة وكتب له خطه سنة تسع وخمسين وخمس مايه قال انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد الطيان قراءة عليه وانا اسمع في سنة
ثلث وسبعين واربعمايه قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله
قال وابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ويونس بن عبد الاعلى
قال ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن
بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من
الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية
فرفع يديه وبكا وقال اللهم امتي امتي فقال الله يا جبريل اذهب
الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل
اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ٥
هذا حديث صحيح تفرد مسلم باخراجه في صحيحه عن يونس هذا
بسنده فوقع لنا موافقة عالية رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله ٥

الحديث الرابع عشر

أخبرنا عبد الله بن عمر الحيمي قراءة عليه وأنا أسمع أن أبا الفرج مسعود بن الحسن الثقفي كتب إليه إجازة قال أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده قراءة عليه وأنا أسمع قال أنا والدي محمد بن إسحق قراءة عليه قال أنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ح ويونس بن عبد الأعلى ح وابن وهب وقال ابن منده أنا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن إبراهيم قالا أنا أبو مسعود أنا علي بن إسحق ح وعبد الله بن المبارك قالا أنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ويقول أنا الملك أين ملوك الأرض ح

حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من طرق ٥ ورواه النسائي في التفسير عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب وابن ماجة في السنة عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به فوقع لنا موافقة عالية وبدلا عاليا

الحديث الخامس عشر

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمذاني ويوسف بن يعقوب الباوي قراءة على كل واحد منهما وأنا أسمع قال كل واحد منهما أخبرني الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي قراءة عليه قال أنا

أبو عبد الله القسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ح وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن المرزبان الفارسي بنيسابور سنة تسع وأربعمائة ح وسليمان بن أحمد الطبراني ح والوليد بن حماد الرملي ح وعبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمن بن زيد الأنصاري قال حدثني أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال لجبريل ما حسن ما كان يا نبي صورة فقال يا محمد إن السلام يقرئك السلام ويقول إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتنكري وتضيقي وتشددي على أولياي حتى يحجوا لقاي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لأعدائي حتى يكرهوا لقاي فإني جعلتها سجنا لأوليائي وجنة لأعدائي ٥

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمن بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أبو عمر ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبد الله الأنصاري تفرد به عنه أولاده ٥

رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ٥

الحديث السادس عشر

أخبرنا الأنجب بن أبي السعادات البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمئة قال أنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان عرف بابن البطي قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أحمد بن أحمد بن أبي الحسن

ابن محمي

الحداد قال ثنا الحافظ أبو نعيم احمد بن عبد الله ثنا ابو علي محمد بن جعفر بن
مخلد الرقاق قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن يزيد البراني ثنا ابو صالح
الحكم بن موسى ثنا الحسن بن صدقة الدمشقي عن هشام الكناني عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم ذكر مثل حديث عائشة
وزاد فيه وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الغنا ولو افقرته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الفقر ولو اغنيته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الصحة ولو اسقمته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على السقم ولو اصححته
افسد ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بكيف اشاء اني لطيف خبير ۝
هكذا اورده الحافظ ابو نعيم من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ۝

الحديث السابع عشر

قرات على الشيخ الصالح ابي حفص عمر بن ابي نصر بن ابي الفتح المناجي
قلت له اخبرك ابو القسم هبة الله بن علي بن غالب قراءة عليه وانت تسمع
فاقر به قال ثنا ابو جعفر يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر البزاز قراءة عليه
قال ثنا ابو العباس احمد بن سعيد بن احمد بن عيسى المكتب قال ثنا القاضي
ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال ثنا ابو طاهر الحسن بن احمد بن ابرهيم بن قيل

البالسي الامام ثنا صالح بن زياد المقري ويوسف بن سعيد المصيصي قالا ثنا
مخلد بن كثير ثنا الاوزاعي عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن ابي ادريس الخولاني
قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة نيف وثلثون رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذي وكذي وينعت له الاخر وفيهم فتى ادعج براق الثنايا
فاذا اختلفوا في شيء انتهوا الى قوله فلما انصرف الى منزله بت بطول ليلة
قلت جلست في مجلس فيه كذي وكذي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا اعرف منازلهم ولا اسمائهم فلما اصبحت غدوت الى المسجد فاذا الفتى
الادعج قاعد الى سارية فجلست اليه فقلت اني احبك لله تعالى قال فاخذ
يحبوني ثم قال الله انك لتحبني في الله فقلت الله اني احبك في الله تبارك
وتعالى قال الله افلا احدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فبينا انا في
ذلك اذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت اليه فقلت ان هذا حدثني حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته فقال ما كان ليحدثك الا
حقا فاهوى فاخبرته فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هو افضل منه قلت يرحمك الله وما الذي افضل منه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثر عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي
للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للمتبادلين في قلت من أنت رحمك الله قال أنا عبادة بن الصامت قلت فمن
النبي قال معاذ بن جبل ۝ رواه الامام احمد بن حنبل
رحمه الله عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى بن عطية عن الوليد عن ابي
ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله
عز وجل ۝

الحديث الثامن عشر

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن خلف بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا
اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن
عيسى بن شعيب قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية
السرخسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن
مطر الفربري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة
فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها
من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له
حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مايه ضعف ۝
هكذي رواه البخاري ورواه مسلم في صحيحه عن يحيى بن ايوب

وعلي بن حجر قد كتبه ۝

الحديث التاسع عشر

وبالاسناد الى البخاري في صحيحه قال حدثني ابن وهب قال حدثني
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا
نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ۝
هكذي رواه البخاري بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل
ورواه الترمذي والنسائي ۝

الحديث العشرون

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمايه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعود عبد العزيز بن
الفارسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد قراءة عليه قال اخبرنا
ابو القسم عبد الله بن محمد قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن العلاء بن موسى قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

سوار بن مصعب عن المنهال يعني ابن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
فانتهينا الى القبر ولما يلحد فقعد وقعدنا كأن على رؤوسنا الطير
فكسر ينكث في الارض ثم رفع رأسه فحمد الوجه وهو يقول اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر ثلثا ثم انشا يحدثنا قال ان العبد اذا كان في
قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملايكة وجوههم كالشمس
معهم اكفان من اكفان الجنة فيقعد وامنه مد البصر حتى اذا خرج روحه
فلقوه ما بين ملك في السماء وكل ملك في الارض وفتح له كل باب
من ابواب السماء فما منها الا ويحب ان يدخل منه فيصعد به ملك ويقول
اللهم ان هذا فلان قد توفيتنا نفسه فيقول الله عز وجل اعبدوه فانا قد
وعدناهم ان منها خلقناهم وفيها نعيدهم فانه ليسمع خفق نعالهم وهم
مدبرون ثم يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله
ربي ودين الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي به منادي من السماء
ان صدق عبدي فأفرشوه من فرش الجنة وافتحوا له بابا الى
الجنة وأروه مكانه من الجنة فيفرش له فرش من الجنة ويفتح له باب
من الجنة ويرى مكانه من الجنة ثم يأتيه آت من ربه عز وجل فيقول يا هذا
أبشر برحمة من الله ورضوان وجنات لك فيها نعيم مقيم فيقول من انت
لك الخير ولوجهك الخير فيقول انا عملك الصالح اما والله ما علمتك الا
سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية الله جزاك الله خيرا فيقول وايك

قال فانه لرافع يده ينادي اللهم عجل قيام الساعة ليرجع الى أهله
وماله في الجنة ثم تلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
الى آخر الآية وان المنافق او الفاجر اذا كان في قبل من الدنيا وانقطاع من
الاخرة نزلت اليه ملايكة عليهم سرابيل من قطران وثياب من نار فاقعدوه
قاعدا ثم انشطوا نفسه كما يخرج السفود الكثير الشعب من
الصوف المبلل حتى انه ليخرج معه العصب والعروق فيلعنه كل ملك في السماء
وكل ملك في الارض ويغلق دونه كل باب في السماء فما منها باب الا يكره
لمن يدخل منه ثم تلا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة يوم القيمة
حتى يلج الجمل في سم الخياط الى آخر الآية فيصعد الملك ثم يقول اللهم ان هذا
فلانا قد توفيتنا نفسه فيقول الله عز وجل اعبدوه فانا قد وعدناهم
ان منها خلقناهم وفيها نعيدهم وفيها نعيدهم فانه ليسمع خفق نعالهم وهم
مدبرون ثم يقال له يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فينادي به
منادٍ من السماء ان لا دريت فافرشوا له لوحين من النار وافتحوا له بابا
الى النار وارؤه مكانه من النار ويرى مكانه من النار ثم يقيض له اصم
ابكم اعمى فيضربه بضربة فيصير رمة فيعود فيضرب ضربة فيصيح صيحة حتى يسمع اهل السماء
واهل الارض الا الثقلين الجن والانس قلنا للبراء رأيت الذي يقيض له أصم
ابكم اعمى هو أم شيطان قال كنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشد
توقيرا من أن نسأله املك ام شيطان ثم يأتيه آت من ربه عز وجل فيقول
ابشر بسخط الله وعذابه فيقول من انت لك الشر وجهك يجيء بشر

صابه
سرابيل
الدنيا
كل
منه

فيقول أنا عملك السيئ أما والله ما علمتك الا بطيئا في طاعة الله سريعا
في معصية الله فجزاك الله شرا فيقول وإياك ثم تلا هذه الآية وبضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء ۝ هذا حديث مشهور
رواه من الأيمة الامام ابو داود والترمذي وابن ماجة في كتبهم مصرحا
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خطب يوما فقال
في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت ان اقمتم له اخذكم وان
فررتم منه ادركم الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا
الوحا فان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا وان القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول
انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا وان وراء ذلك اليوم
يوما اشد من ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير وتهان فيه الكبير
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك
اليوم يوما اشد من ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها بعيد وحلها
حديد وماؤها صديد وما هي من المذنبين ببعيد قال فبكا المسلمون
بكاء شديدا ثم قال وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين ۝ وقال عبد الحميد بن محمد المغولي
كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فاتاه قوم فقالوا اخرجنا حاجا
ومعنا صاحب لنا حتى اتينا ذات الصفاح فمات فجهزناه وغسلناه

ثم انطلقنا لنحفر له قبرا ولحدا فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد يعني حية
فتركناه وحفرنا له في مكان اخر فاذا نحن باسود وقد ملأ اللحد فتركناه
وحفرنا ثالثا فاذا باسود قد ملأ اللحد فتركناه واتيناك قال ابن عباس
ذلك الذي كان يغل او يعل انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم له الارض
كلها لوجدتموه فيه فاخبروا قومه بما قال ثم انطلقنا فدفناه في بعضها
فلما دفناه ورجعنا اتينا اهله وقلنا لامراته ما كان عمله قالت كان
يبيع الطعام يعني الحنطة وكان ياخذ كل يوم قوته ثم يفرض من ورق القصب
اليابس ومن التبن مثله ويلقيه فيه فعند ذلك قال ابن عباس فقال يدل ان
الحيانة والغلول سيئ لعذاب القبر ۝ وقال تنادي الارض كل يوم
خمس مرات الاول تقول يا ابن ادم تمشي على ظهري وان مصيرك الي بطني الثاني
يا ابن ادم تاكل الالوان على ظهري وتاكل الديدان في بطني الثالث
يا ابن ادم تكثر الضحك على ظهري ستكثر البكاء في بطني الرابع يا ابن ادم تفرح
بمالك على ظهري فسوف تحزن بفقرك في بطني الخامس يا ابن ادم تكثر الذنوب
على ظهري فسوف تعذب في بطني ۝ وروي عن عمرو بن دينار قال كان رجل
من اهل المدينة له اخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان ياتيها يعودها
ثم ماتت فحفر لها ثم حملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله تذكر انه
نسي كيسا كان معه داخل القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر
فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض ما
على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فتركه وسوى القبر كما كان ورجع الى اهله

فقال بالله الا ما اخبرتني ما كانت عليه اختي فبكت وقالت ما سؤالك عن
اختك وقد هلكت وانتقلت الى الله تعالى فقال بالله لتخبرني فقالت ولدي
كانت اختك تؤخر الصلوات ولا تصلي بطهارة تامة وفي اول الليل تاتي ابواب
الجيران فتلقم اذنها ابوابهم فتستمع ما يتحدثون وتنم به بالنهار فبكى
واخبرا مثل ما عاين من قبرها قبلك ○

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن القطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة قال انا الوزير العالم ابو المظفر يحيى بن محمد بن
هبيرة قراءة عليه وانا اسمع في سنة اثنين وخمسين وخمس مايه قال انا
الامام ابو عثمان اسمعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن مسلم الاجماعي املا
يوم الجمعة النصف من ربيع الاخر من سنة ثمان وخمس مايه قال انا عبد العزيز
بن احمد قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
قال حدثنا ابو موسى الطرسوسي عمران بن موسى قال حدثنا مروان بن زياد الصيقي
قال ابو اسحق القراري قال كان رجل يباشر بكثرة الجلوس الينا وكان نصف
وجهه مغطا فقلت له انك تكثر الجلوس الينا ونصف وجهك مغطا
اطلعني على امرك فقال وتعطيني الامان قلت نعم قال كنت نباشا فدفنت
امراة فاتيت قبرها فبشت حتى وصلت الى اللبن ثم رفعت اللبن فضربت
بيدي الى رداءها فنزعته من على جسدها واخذته ثم ضربت بيدي الى اللفافة
فانكشفت عورتها فجعلت تمنعني من اخذ اللفافة وتجذب اللفافة من يدي
وتستر بها عورتها فانتزعتها من يدي فقويت قلبي وقلت انزاها تغلبني فجئت

على ركبتي ونشرت اللفافة حتى ازلتها عن جسدها وبرزت عورتها فرفعت يدها
فلطمني على وجهي وكشف عن وجهه فاذا اثر خمس اصابع في وجهه سودا فاز عجني
ذلك ورجعت الى ربي ورحمتها فرددت اللفافة عليها والازار وسدت
عورتها ورددت اللبن والتراب على حاله وبثت الى الله وجعلت على نفسي ان لا
انبش ما عشت قال فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب
الاوزاعي الى ويحك سله عمن مات من اهل التوحيد وكان وجهه الى القبلة
احول منهم ام ترك وجهه الى القبلة قال فجاءني فقلت له اخبرني عمن مات
من اهل الاسلام اترك وجهه على ما كان ام ماذا فقال اكثر ذلك تحول وجهه
عن القبلة فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب الي انا لله وانا اليه راجعون
ولئن امات من تحول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة ○

اخبرنا شيخنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها
قال انا سعد بن احمد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قال انا الشريف محمد بن محمد
الزينبي قراءة عليه قال انا ابو بكر محمد بن عمر قراءة عليه قال ابو بكر عبد الله
بن ابي داود انا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال مفضل يعني بن صالح بن جيله قال اسمعيل
ابي خالد عن ابي بهز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت
منكرا ونكيرا قال قلت يا رسول الله ومنكر ونكير قال نعم انا
الفيرحتان الارض بانيابهما ويطيران في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل مني لم يطيقوا رفعها هي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايسر عليهما من عصاي هذه قال قلت برسول الله وانا على حالي هذه قال نعم
قلت اذا اكفيكهما ٥ وفي نسخة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
عمر لموفق ٥ وقد ورد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ميت يموت الا له جوار يسمعه كل دابة عند الا الانسان لو سمعه
لصعق فاذا انطلق به الى قبره فان كان صالحا قال علموني علموني لو تعلمون ما امامي
من الخير لعلموني وان كان غير ذلك قال لا تعلموني لو تعلمون الى ما تقدمون لي
لا تعلموني
لما علموني فاذا وضع في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان فيأتيان من
قبل راسه فتقول صلوته لا يوتى من قبلي فرب ليلة قد بات فيها ساهرا
حذار المد المنبع قال فيوتى من قبل يمينه فتقول صدقته لا يوتى من قبلي
فقد كان يتصدق حذار المد المنبع فيوتى من قبل شماله فيقول صومه لا يوتى
من قبلي فقد كان يظمأ ويعطش حذار المد المنبع فيوتى من قبل رجليه فيقولان
لا يوتى من قبلنا فقد كان يمشي لطاعة ربه علينا حذار المد المنبع فيوقظ
كما يوقظ النائم فيقال لما رايت هذا الرجل الذي كان يدعوك الى الله ما تقول
فيه فيقول من هو فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول لان عشت مؤمنا ومت مؤمنا وبعثت مؤمنا
ففسح له في قبره ويبشر بكرامة الله بما شاء الله ٥ وروي ان صالح
المري اقبل في ليلة جمعة يريد المسجد الجامع بالبصرة يصلي فيه صلوة الفجر
فمر بمقبرة وكان عليه بعد ليل فقال لو قمت حتى يطلع الفجر ثم صلي ركعتين
ثم اتكي على قبر فغلبته عيناه فنام فراي في المنام كان اهل القبور

قد خرجوا من قبورهم واجتمعوا في وطاة من الارض وقعدوا حلقا حلقا
يتحدثون فاذا شاب عليه ثياب وسخة فقعد عنهم ناحية مهموما مغموما
فلم يلبثوا اذ اقبلت غلمان تحمل اطبقا فيها من انواع اللطايف مغطاة بمناديل
فتفرقوا على اولئك القعود وكلما جاء واحدا منهم طبق اخذه ودخل قبره
مسرورا حتى بقي ذلك الشاب في آخر القوم لم يأته شيء فقام جزينا كئيبا
منكسر النفس فقام ليدخل قبره فقلت له يا شاب مالي ادراك حزينا مهموما
فما الذي رأيت فقال يا صالح المري هل رأيت الاطباق قال قلت نعم فما هي
فقال يا صالح تلك الطاف الاحياء لموتاهم وكل من مات له ميت فتصدق عنه
يخلفوه ودعوا له اتاه ذلك في ليلة الجمعة واي رجل من اهل السند اقبلت
بها الي ريد الحج ومعنا مال عظيم من ميراث اي فلما وصلنا البصرة توفيت بها
وتزوجت والدتي بعدي واشتغلت بزوجها وصار كل نعتنا اليه ولم تذكرني
لزوجها ان لها ولدا مات وقد الهتها الدنيا فما تذكرني بشفقة ولا لسان
وكل ليلة جمعة اخرج مع هؤلاء الاموات حيرانا فما منهم الا من يأتيهم من لطائف
مخلفيه كما ترى فيأخذ ويقلب الى قبره مسرورا وانا فما يأتيني شيء فانقلب
محزونا وحق الحزن اذ ليس لي من يذكرني من بعدي وكما حتى ابكاني
فقلت له يا شاب واين منزل امك فوصف لي الموضع ثم انتبهت وقد طلع الفجر
وانا كئيب محزون منكسر النفس رحمة لذاك الشاب فلما قضيت صلاة الفجر
اقبلت مسالة عن منزل ام الشاب فارشدت اليه فجئت الى الباب فاستاذنت
عليها وقلت ان صالح المري بالباب فاذن لي فدخلت فلما رأيتها وذكرت حال

الشاب فبكيت وقلت لها يا أمة الله أحب أن لا يسمع كلامي وكلامك أحد غيري
وغيرك فانفردت في مكان فقلت يرحمك الله هل لك من ولد قالت لا قلت فهل
كان لك ولد قال فشهقت وبكت ثم قالت قد كان لي ولد شاب ومات
فقصصت عليها القصة وما رأيت من الأموات وما رأيت من حال ولدها وقوله
الهتها الدنيا فلم تذكرني قال فصرخت صرخة وقعت مغشيا عليها ساعة
ثم افاقت فقالت يا صالح اي والله المتني الدنيا عن ولدي وحشاشة كبدي
ومن كان يطمع له وعاودني له سقما وتحسري له جوا فالله در هذه الايام
المنسية لحسن الصحبة المعينة على فراق الاحبة ثم دفعت الي الف درهم وقالت
يا صالح تصدق بهذا عني وقرة عيني وحشاشة كبدي وانا والله
ما بقيت أتركه من الصدقة والدعاء قال فانطلقت بالالف درهم فتصدقت
بها على اناس مستحقين فلما كان في الجمعة الاخرى اقبلت ريد الجامع فاتيت
تلك المقبرة وصليت ركعتين واستندت الى قبرها فغفوت فاذا انا
بولدها قد خرجوا من قبورهم وقعدوا حلقا يتحدثون واذا انا بذلك
الشاب وعليه ثياب بيض وهو فرح مسرور بينهم فلما رآني اقبل الي حتى دنا مني
ثم قال يا صالح جزاك الله خير الجزاء وصل الينا هذه الهدية من جهتك ومن
جهة الوالدة فبالله عليك عد اليها واشكرها على ما فعلت وان الوقت قد
اقترب والمدة قد دنت فتقدم قدامها ما قدرت عليه فهو الذي ينفع فقلت
يا شاب وانتم تعرفون ليلة الجمعة فقال نعم والطيور في جو السماء يعرفونها
ويقولون سلام سلام ليوم الجمعة والوحوش في البرية القفار والحيتان في البحار
وأهل السموات ثم جاءت الاطباق وجاء الشاب بطبق فأخذه ودخل قبره
فلما أصبحت صليت الفجر ورجعت الى بيت والدة الشاب واستأذنت فخرج
الي زوجها وهو كأحياء الرجال فاذا بالمرأة قد تركت الدنيا وفي على
سجادة مستقبلة القبلة دائمة الصوم والصلاة والبكاء فلما رأتني قالت
مرحبا بصالح فسلمت عليها وابلغتها سلام ولدها ورسالة الهها قال فرعقت
رعقة خرجت معها نفسها فقال زوجها يا صالح قد افردت لقدومهم
للصدقة في كل ليلة جمعة وقد وقفت وقفا للصدقة عليها وعلى
ولدها وكل هذا بركتك يا صالح فبالله تعينني على تجهيزها قال فجهزناها
وقبرناها الى جانب ولدها وكنت اخذ منه كل ليلة جمعة الف درهم
أتصدق بها عنهما وانقطع زوجها الى العبادة وحسن الحال من الاجتهاد

فقبر

الى ان لحق بهما فقبر الى جانبهما رحمة الله عليهم ٥

اخبرنا شيخنا الامام معين الدين ابو العباس احمد بن علي بن يوسف الدشتي
قراءة عليه قال نا ابو عبد الله محمد بن حامد بن مفرج الارناحي قراءة عليه
قال نا ابو الحسن علي بن الحسن بن عمر بن الفرا الجارة قال نا ابو عبد الله محمد
الفرج بن عبد الولي قال نا ابو العباس احمد بن الحسن بن بندار قال نا ابو بكر
احمد بن العباس الاسكلي الفقيه قال حدثني ابو عمران موسى بن سهل الجوني
قال ابو محمد عبد الرحمن بن القسم بن اسمعيل الكوفي قال حدثني بكار بن احمد بن السمع
قال حدثني حسن بن الحسين عن يحيى بن الجنيد عن الصباح بن يحيى ح وقال ابو محمد
الكوفي حدثني احمد بن عبد الرحمن بن حماد الدهلي قال نا علي بن [illegible] العطار قال

الحسن بن عطا الحناف عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ان علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه كتب الى ابنه الحسن بعد انصرافه من صفين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفان المقر للزمان
المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها
اليهم غدا الى المولود المؤمل مالا يدرك السالك سبيل من هلك غرض الاسقام
ورهينة الايام ورميّة المصايب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا
واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات
وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني واقبال الاخرة
الي وجموح الدهر على ما يزعى عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراي غير
اني حيث تفردني عن هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي وصرفني هواي وصرح
لي محض امري فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ورأيتك
بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيا اصابك اصابني وكان الموت اتاك اتاني
فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا ان انا بقيت لك
او فنيت واني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام
بحبله وأي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احيى قلبك
بالموعظة وأمتّه بالزهد وقوّه باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء وبصّره
بفجايع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه
اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبله حيا وسر في ديارهم
وآثارهم فانظر ما فعلوا وأين حلوا وعمن انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة

وحلوا دار الغربة وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم فأصلح مثواك ولا تبع
آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلاله فان الكف عند حيرة الضلال افضل من ركوب
الاهوال وأمر بالمعروف تكن من اهله وأنكر المنكر بلسانك وبدك
وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة
لائم وخض الغمرات الى الحق في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه فنعم الخلق
التصبر والزم نفسك في الامور كلها الى الملك فانك تلجيها الى كهف حريز
ومانع عزيز واخلص في المسالة لربك فان بيده العطا والحرمان والكثير
الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع
واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم يحق لا يتقال به اي بني انى لما
رأيتك قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا فارعت بوصيتي اياك خصالا
منها ان تعجل بي اجلي دون ما افضى اليك بما في نفسي او انتقص في رأي كما نقصت
في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور فانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك
بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر
ما قد كفاك اهل التجارب تعقبه وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب
وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما كنا نأتيه ونستبان
لك ما ربما اظلم علينا فيه اي بني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في
اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسيرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأني

شبكة الألوكة www.alukah.net

بما انتهى اليه من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره
ونفعه من ضره فاستخلصت لك من كل امر نحيله وتوخيت لك جميله
وصرفت عنك مجموله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق
واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل بين يدي ذي الثقيه وذي
النهى وان ابتدأك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه
وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم ان بلسك فيما اختلف الناس
فيه من اهوايهم وارايهم مثل الذي لبسهم فكان احكام ذلك على ما كرهت
من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا امن عليك فيه الهلاك ورجوت
ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يعديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه
واعلم مع ذلك اي بني اني احب ما انت آخذ به الي من وصيتي بتقوى الله والاقتصار
على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه اولوك من اسلافك والصالحون من اهل
ملتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا فيما انت مفكر
ثم ردهم الى آخر ذلك للاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان
ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما كانوا علموا فليكن طلبك ذلك
بتفهم وتعلم لا بتورد الشهوات وغلو الخصومات وابدا قبل نظرك بالاستعانة
بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة ادخلت عليك
شبهة او اسلمتك الى ضلالة فاذا انت ابتدأت قد صفا لك قلبك فخشع
ثم رايك فاجمع وكان همك في ذلك همّا واحدا فانظر فيما فسرت لك
من فرايض نظرك وذكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء وليس طالب الدين

من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك اسهل وان اول ما ابتدايه في ذلك
آخره اي احمد لك الهي والهك واله ابايك الاولين والآخرين ورب من في
السموات والارضين بما هو اهله وكما يجب وينبغي له وتسأله ان يصلي عننا
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته وعلى انبيايه ورسله
بصلوة جميع من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمه علينا فيما وفقنا له من
مسئلته والاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات فتمم اي بني وصيتي واعلم
ان مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو المميت وان الغني هو المبدي
وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقيم الا على ما جعلها الله تبارك
وتعالى عليه من الفناء والابتلاء في الجزاء في المعاد وما شاء مما لا نعلمه
فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فما اكثر ما تجهل
من الامر وتحتير فيه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعمدك واليه رغبتك ومنه
شفقتك واعلم ان الحق الذي عن الله تبارك وتعالى كما انبأ عنه نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فارض به رايدا فاني لرأيك نصيحة وانك لن تبلغ في النظر
لنفسك نظري لو كان لي ولك واعلم انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله
ولرأيت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه الاله الواحد
كما وصف نفسه لا يضاده في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق كل شيء
وانه اجل من ان يثبت لربوبيته بالاحاطة قلب او يبصر واذا انت فعلت ذلك
فاعقل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك وعظم حاجتك اليه

ان تفعل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك
الا بحسن وتقرب اليه بما افترض عليك وتعرض لثوابه وسئله بحبته أوشيئا
منها تشغلك عن سواه وهي اذا صحت كل اللسان ان يعبر عنها وظهرت على
الشمايل ولا ينهم حقيقتها الا اربابها تنبطع عنك الوساوس وترمي الاجنابه
العالي وذلك بعد اداء ما افترض عليك فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن الله عز وجل انه قال ما تقرب الي المتقربون باعظم من اداء ما
افترضت عليهم ولوصيك يا بني بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق
والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة
والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل
نعيم بعد الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم يا بني انه من
أبصر عيب نفسه شغل به عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته
ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب
اخيه انكشفت عورات نفسه ومن بنى خطيئة ستعظم خطيئة غيره
ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه عليهم شتم ومن دخل
مداخل السوء اتهم ومن خالط الاندال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه
ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه

عائش

مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب الناس
ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل
ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد احبه الناس
ومن استغنى عن الناس عز ومن احتاج اليهم ذل ومن تكثر بهم قل ومن
لا يفكر في امره زل ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير
ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه والعجب فيمن
خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل ان الذكر نور والغفلة ظلمة
والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن
الخلق خير قرين والقناعة مال لا ينفد يا بني ليس مع قطيعة الرحم
نماء ولا مع الفجور غنى يا بني العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت
الا عن ذكر الله تعالى وواحدة في ترك مجالسة السفهاء ومن زين بمعاصي
الله عز وجل في المجالس ورثه الله ذلا ومن طلب العلم علم يا بني رأس
العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصايب والعفاف
زينة الفقر والشكر زينة الغنى يا بني كثرة الزيارة تورث الملالة
يا بني الطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم واعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف
عقله يا بني كم من نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة
يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز
من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا مال
اذهب للفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل

الراحة وتبوأ خفض الدرعة واعلم ان الحرص مفتاح التعب ومطية النصب
ووداع الى التهم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك ادبا
لنفسك اجتناب ما كرهته من غيرك ولا تجنك عليك مثل ما تحب ان يكون
لك عليه ومن توسط في الامور من غير تنطع في الصواب فقد تعرض لمندوحات
التواب والتدبير قبل العمل يؤمنك الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف
مواقع الخطاء والصبر جنة من الفاقة والنحل حلباب المسكنة والحرص علامة
الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل شيء قوت وابن ادم قوت
الموت يا بني لا تؤيس مذنبا فكم من عالف على دنسه ختم له بخير وكم
من مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار الى النار ومن تحرى
القصد خفت عليه الامور واعلم ان في خلاف النفس رشدها وفي قضاء الشهوات
نقص الاعمار وترك الباغين من احكم الحاكمين وعالم بضمير المضمرين ويسير
الزاد الى المعاد العزوان على العباد وفي كل جرعة شرق وفي كل
اكلة غصص لا تنال نعمة الا بفراق اخرى ما اقرب الراحة من التعب
والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله عمله وحبه
وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته ونعم العالم علم فلف
اوعمل فجد وخاف البيات واعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت
كلامه صواب وصمته من غير عجز عن الجواب والويل كل الويل لمن
بلي بحرمان وخذلان وضعف واستحسن لنفسه ما يكرهه الله عليه واستلذ
بذنب تذهب لذته وتبقى حسرته وافسد بطيب دنياه آخرته وزرا على

الناس بمثل ما ياتي وتجبر في كلامه وفحش في خصامه ولم يعمل اليوم
لغد من امامه ولم يفكر في جميع خطاياه لا من جلاله او من حرامه ولم يقدم
ذخيرة ليوم قيامه واعلم يا بني انه من لانت كلمته وجبت محبته ومن
جعل تقوى الله دابه وهمته طابت صحبته ومن لم يكن له سخاء ولا حياء
فالموت اولى به من الحياة لا شيء مروة الرجل حتى لا يبالي اي ثوبيه لبس
ولا اي طعاميه اكل ومن اعظم السعادة قلة الولادة ومن السيادة
قلة الاشارة فان عاقبة النسل الى التراب والبنيان الى الخراب والتمسك
بالزهادة من افضل العبادة وترك جمع المال راحة في المآل فهذه وصيتي
اليك والله خليفتي عليك والسلام ٥

قرئ على الشيخ العالم الزاهد تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن
سرور المقدسي بنابلس في شهور سنة اربع وثلثين وستمية قال
قرئ على ابي محمد عبد القادر الرهاوي قال انشدونا للشيخ الزاهد
اسمعيل بن القسم ويعرف باي العتاهية لنفسه ٥١

ايها اللوم وابنة الخراب كلكم يصير الى ذهاب
لم تبني ونحن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ارمنك بدا ولا تيك لا تحيف ولا تحابي
كانك قد هجمت علي مني كما هجم المشيب على شبابي
الا وارك تبدل يا زماني في الدنيا وتشرع في استلابي

وانك يا زمان لذو صروف وانك يا زمان لذو انقلاب
ويا دنياي مالي لا اراني اسومك منبرا الا انبا بي
ومالي لست اطلب منك شطرا فاحمد غبت عافية ايابي
ومالي لا الح عليك الا بعثت الهم لي من كل باب
اراك وان طلبت بكل لون كحلم النوم او ظل السحاب
او الامس الذي ولى مديرا رجى الحدثان او لمع السراب
وهذا الخلق منك على وفاز وارحلهم جميعا في الركاب
وموعد كل ذي عمل وسعي بما اسدى غدا دار الثواب
تخلد في العظام من الخطايا كاني قد امنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصا فاني لا اوفق للصواب
يا سائلي عن امور كنت فيها فما عذري هناك وما جوابي
بايم حجتي عند الحساب اقوم اذا دعيت الى الحساب
همما امران توضح عنهما لي كتابي حين انظر في كتابي
فاما ان اخلد في نعيم واما ان اخلد في العذاب
فعفوك يا الهي ان تجيبي وفضلك دايما اقصى طلابي

آخر الجزء الثاني من المقاصد السنية في الاحاديث الاهتمية

والحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد الرحيم

سمع علي جميع هذا الجزء الثاني من الاحاديث الاهتمية وما اضيف اليه من الحكايات
الوعظية والاشعار الهدية بحرجي عن مشايخي وذلك بقراءة الامام العالم الفاضل
صفي الدين محمود بن ابي بكر مهر من حامد الاملي قال اهذ النسخة الصدر الجليل الرئيس
العالم الفاضل العدل الامين ضياء الدين ابو الفدا اسمعيل بن عمر المسلم بن الحموي
نفعه الله بالعلم وفتياه ابيك وبيلك وابن عمه الصدر الرئيس بحر الدين ابو العباس
احمد بن محيي الدين يحيى وفقه الله وعلي الدين عبد الرحمن بن يوسف بن المالك الحافظ
غياث الدين محمد بن شاهان شاه وشمس الدين ابو عبد الله محمد بن بوزبا المنصوري وسمع
عمر ابرهيم بن حامد وعبد الحليم بن محمد بن محمد الطاردائي والشيخ ابرهيم بن احمد بن بعض
اهل بري والشيخ عمر بن حسان بن علي الزاهي وعلاء الدين علي بن المظفر بن اسمعيل ابو الرجاء
واحمد بن كريم الدين محمود القزويني وصفي الدين جوهر الظهيري التغلبي وزين الدين
داود بن ابرهيم بن داود الحمصي وسليمان بن مهدف الاذرعي وابن خال صفي القاري
محمد بن جعفر بن علي الاملي وسمع محمد بن عماد الدين محمد بن شمس الدين المسلم بن علان بقراءة
من اول الحديث السابع عشر الى اخر الحديث العشرون وصح وسمع الجميع مالك عبد
جمادي الاولى مرتين بالمدرسة والمدرسة بمنزل شرقي نعش رحمها الله قال بعضهم
وكتب عليه بلسان الخزرج واجزت للمذكور بن رواية جميع ما يجوز لي روايته بشرطه
المعهود وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع علي جميع هذا الجزء الثاني من الاحاديث الاهتمية وما معه من [illegible]
[illegible] الفقراء والنحاة والمحدثين [illegible] ابن ابرهيم بن سعيد العطاري الشافعي [illegible]
[illegible] السيد الرئيس سلطان الدين محمد بن المؤيد بن عبد الوهاب الحسيني والامام العالم [illegible]
ابن عبد السلام بن تيمية الحراني [illegible] الرئيس قطب الدين محمد بن محمد بن [illegible]
ابو الفتح ثم الشيخ الامام العالم محمد بن [illegible] ان [illegible]
[illegible] صبه الله بن سعد بن ابي العالي بن [illegible] الامام العالم الزاهد [illegible]
[illegible] وذلك بمنزل [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزء الثالث من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الإمام العالم الحافظ الورع العامل الصدر علاء الدين علي بن أبي بكر بن عبد الله من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله عدة للقايه

الحديث الحادي والعشرون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه وانا
اسمع قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قراءة عليه وانا اسمع
قال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على
الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح
من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا
فذلك كافر بي مومن بالكوكب ٥

هذا حديث صحيح هكذا رواه البخاري في جامعه واخرجه
مسلم في صحيحه ورواه ابو داود والنسائي في سننهما اخرجاه من
حديث زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى ٥

الحديث الثاني والعشرون

وبالاسناد الى البخاري قال موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن هشام بن يوسف عن ابن جريج
اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه
لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرء صايم والذي نفسي بيده لخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر
فرح واذا لقي ربه فرح بصومه ٥

هكذا اخرجه البخاري في جامعه واخرجه مسلم في صحيحه واخرجه
النسائي في السنن عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ٥

الحديث الثالث والعشرون

وبالاسناد الى البخاري قال موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو رجا
عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا
بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد رؤيا قصها فيقول
فيها ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى احد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة
رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس
ورجل قايم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

يبلغ فمه ثم يعود كما كان فقلت ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مستلق لقفاه
ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو
فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على مثل
التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا وحوله رجال فاذا اقرب
ارتفعوا حتى كاد يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم قال يزيد بن
هرون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رماه الرجل بحجر في فيه فرد حيث
كان فجعل كلما جاء ليخرج رماه في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقالا
انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ
وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم
اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب
فقلت طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قال نعم الذي رأيته يشق شدقه
فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة
والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به
بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته

في النهر اكلة الربا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد
الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلتها الجنة
دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل
فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت
دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت
منزلك رواه هذا حديث صحيح هكذا رواه البخاري في جامعه في عدة
مواضع ورواه مسلم ورواه ابو عيسى الترمذي وقال حسن صحيح ورواه ابو عبد الرحمن
النسائي ايضا في سننه بطوله من حديث سمرة بن جندب بن هلال الفزاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل وميكائيل عليهما السلام

الحديث الرابع والعشرون

وبالاسناد الى ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ومسدد هما سليمان
ابن حيان ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام
قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وساخبرك
عن اشراطها قال اذا ولدت الامة ربتها واذا تطاول رعاة الابل البهم في

البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده
علم الساعة الاية ثم ادبر فقال النبي صلى الله عليه ردوه فلم يروا شيئا فقال
هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ٥ قال ابو عبد الله جعل ذلك كله
من الايمان ٥ هكذا اخرجه البخاري في جامعه ٥ واخرجه مسلم ايضا
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل ٥ وقد وقع
لنا الطول من هذه الرواية مما اخبرنا الفقيه الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل وابو اسحق ابرهيم بن خليل وابو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب
قراءة على كل واحد منهم وانا اسمع قال كل واحد منهم اما ابو الفرج يحيى بن
محمود الاصبهاني قراءة عليه قال اخبرني ابو الفضل محمد بن خالد قراءة عليه
وانا حاضر اسمع سنة سبع عشرة وخمسمايه وابو الحسن غانم بن الفضل بن
محمد قراءة عليه وانا اسمع في سنة ست وعشرين وخمسمايه وابو بكر احمد بن علي
قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وابو القسم غانم بن
خالد بن عبد الواحد في سنة ثلث وعشرين وخمسمايه وابو العباس احمد بن
الفضل في سنة اربع وعشرين وخمسمايه وابو الفرج سعيد بن ابي الرجا اليزدي في
سنة خمس وعشرين وخمسمايه وابو الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد في سنة ست
وعشرين وخمسمايه وابو طاهر عبد الكريم الحنباذي والاديب الحسين
بن عبد الملك الخلال وابو الوفا منصور بن محمد بن الحسن قالوا جميعهم اما ابو الطيب
عبد الرزاق بن عمر بن موسى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن عاصم واما محمد بن
بدر بن عبد الله الباهلي واما الحسن بن حماد واما المطلب بن زياد عن منصور عن عطا

وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن انا نسافر فنمر بنا
باقوام يقولون لا قدر قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم ان ابن عمر منهم بري ثم قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل حسن الوجه طيب الريح
حسن الثوب فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ادن فدنا
دنو ثم قال ادن فدنا دنوة ثم قال ادن فدنا دنوة حتى قارب ركبتي النبي
صلى الله عليه وسلم قال فقلنا ما رايتنا كاليوم رجلا احسن وجها
ولا اطيب ريحا ولا انقا ثوبا ولا اشد تواقر الرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وحج البيت والغسل من الجنابة
قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت قال فالايمان
قال تؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقيمة
والبعث والقدر خيره وشره قال ومن قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال فما الاحسان قال تعبد الله كانك تراه فان لم
تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت ثم قام
الرجل فذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فخرجنا في طلبه
في طرق المدينة فلم نجده قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل جاء ليعلم الناس مياسك دينهم ٥
هكذا وقع في هذه الرواية عن ابن عمر عن ابيه والصحيح عن ابن عمر عن عمر بن
الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

الحديث الخامس والعشرون

اخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ايلي قراءة عليه
ان الحافظ ابا موسى محمد بن ابي بكر عمر بن احمد المديني اخبره اجازة انا ابو الفتح
اسمعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد قال انا ابو الفتح منصور بن الحسن بن علي بن
القاسم قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم المقري قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قراءة عليه وانا اسمع ربيع
المؤذن قال انا اسد قال انا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن الحرث بن عياش بن ابي
ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي
الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى
بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر
حين حرم الطعام والشراب على الصايم وصلى بي الظهر من الغد حين صار
ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب
حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين مضى ثلث الليل وصلى بي الغداة عندما
اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت الانبياء
قبلك ٥ هذا حديث صحيح اخرجه البخاري من رواية المغيرة بن شعبة نحو
من هذا وفيه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والفجر مختصرا ٥ ورواه ابو داود بطوله وذكر
الصلوات والاوقات فرواه في الصلاة عن مسدد عن يحيى عن سفين عن عبد الرحمن

الحرث عن حكيم عن نافع به ٥ ورواه الترمذي فيه عن هناد عن عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن عبد الرحمن الحرث عن حكيم عن نافع عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ووقع لنا من طريق الترمذي
بدلا عاليا ولله الحمد ٥

الحديث السادس والعشرون

اخبرنا ابو القسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله الدمشقي
بالقاهرة وعبد الله بن عمر البغدادي بها قراءة علي كل واحد منهما وانا
اسمع في شهور سنة اربع وثلثين وستمية قال عبد الرحيم بن يوسف انا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه وانا اسمع في ملث وسبعين وخمسماية
قال انا عبد الرحمن بن عمر النيمي والحسين بن احمد الفانيدي ومحمد بن عبد الملك
الاسدي والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي ومحمد بن عبد الكريم الخشيشي قراءة عليهم
وانا اسمع وقال عبد الله بن عمر انا ابو الحاسن اسمعيل بن علي بن زيد بن شهريار
اجازة وكتب الي خطه في سنة احدى وستين وخمسماية قال انا ابو محمد رزق الله
بن عبد الوهاب بن عبد العزيز قراءة عليه وانا اسمع قدم علينا اصبهان قالوا انا
ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان البزاز قال انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله
المعروف بابن السماك قال انا محمد بن عبيد الله بن ابي داود عرف بابن المنادي قال انا روح
بن عبادة قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرئك القرآن او اقرا عليك القرآن

سنده صح

قال الله سماني لك قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه
اخرجه البخاري في التفسير عن ابي جعفر محمد بن ابي داود المنادي هذا
عن روح بن عبادة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى موقع عاليا وموافقه للبخاري عالية ولله الحمد

الحديث السابع والعشرون

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن نصر الله بن عبد الرحمن الدمشقي بها قراءة
عليه وانا اسمع في رجب سنة خمس وثلثين وستمايه برباط الشيخ ابي البيان
قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
قراءة عليه وانا اسمع في سنة تسع وستين وخمس مايه قال انا ابو الحسن علي بن
عبد الواحد بن احمد الدينوري وابو غالب احمد بن الحسن بن البنا قالا اخبرنا ابو محمد
الحسن بن علي بن الجوهري قراءة عليه قال قرئ على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن كيسان
النحوي نا يوسف بن يعقوب القاضي نا ابو الوليد الطيالسي نا همام قال
سمعت اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفره لي قال ربك
عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي
قال ثم لبث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اذنبت ذنبا
فاغفره لي قال قال ربك علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به

قد غفرت لعبدي قال ثم لبث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب
اذنبت ذنبا فاغفره لي قال قال ربك علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به قد غفرت له فليعمل ما شاء ○
اخرجه البخاري في صحيحه ومسلم ايضا في اليوم والليلة من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وليس في رواية البخاري
فليعمل ما شاء ○

الحديث الثامن والعشرون

اخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ايجي قراءة عليه
قال انا ابو حامد عبد الله بن ثابت ان يحيى بن علي بن الطراح اخبرهم قال انا القاضي
ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله لفظا قال انا عمر بن شاهين قال
ابرهيم بن محمد الزينبي بعسكر مكرم قال نا محمد بن صالح بن يحيى الترمذي
قال حدثني ابي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال
تراحم جبريل صلى الله عليه وسلم على محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله
عز وجل يسلم عليك ويقول لك ما من عبد قضيت عليه قضية رضيها او سخطها
الا كان خيرا له ○ قال ابن شاهين هذا حديث غريب وليس في الدنيا اسناد
احسن منه وما رواه عن حماد الا هذا الرجل وله شاهد في صحيح مسلم
من حديث صهيب بن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا للمؤمن ان امره

كله له خير وليس ذاك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر
كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له ٥

الحديث التاسع والعشرون

اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد النيسابوري رحمه الله
قراءة عليه قال ا ابو النجيب اسمعيل بن عثمن الفارسي بنيسابور قال ا ابو الاسعد
هبة الرحمن بن عبد الواحد الشيرزي قراءة عليه قال ا القاضي ابو المعمل
محمد بن احمد بن ابي جعفر الطيبي والرئيس ابو عمرو عثمن بن محمد بن عبيد الله المحي
قراءة عليهما قالا ا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الحافظ قا ابو الطيب محمد بن
عبد الله الشعري قا محمد بن اشرس قا عبد الصمد بن حسان قا سفين الثوري
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله قال ان هذا الدين ارتضيته
لنفسي ولن يصلح له الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه

حديث صحيح تفرد به وبإسناده سفين الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن
الله عز وجل ٥

الحديث الثلثون

اخبرنا ابو النجا عبد الله بن عمر بن زيد بن اللتي البغدادي قراءة عليه

وانا اسمع بدمشق في شوال سنة ثلث وثلثين وستمايه قال ا ابو المعالي محمد بن
محمد بن ايمان عرف بابن اللباس قراءة عليه وانا اسمع في شعبان سنة ثلث وخمسين
وخمس مايه ان ابا القسم علي بن احمد بن البسري اخبرهم اجازة عن ابي الطاهر محمد بن
عبد الرحمن بن العباس بن الخلص قراءة عليه قا ابن منيع عبد الله بن محمد البغوي
قا سويد قا مروان بن معاوية عن عمر بن حكيم عن ابيه عن جده قال حدثنا
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه الله مالا وولدا وكان لا يدين دينا
فمكث حتى ذهب عمره وبقي عمر فتفكر فعلم انه لم يبق عند الله خيرا دعا
بنيه فقال اي اب كنت لكم قالوا خير اب يا بانا قال فوالله لا يبقى عند كل رجل
منكم مال هو مني الا وانا آخذه او تفعلوا ما آمركم به قال فاخذ منهم
ميثاقا وربي قال فاذا انا مت فاحرقوني ثم دقوني ثم ذروني في يوم ريح عاصف
لعلي اضل الله عز وجل ففعلوا ذلك ورب محمد صلى الله عليه وسلم حين مات
فجيء به احسن ما كان فغفر علي الله تبارك وتعالى قال له ما حملك على النار
قال خشيتك يا رباه قال الله عز وجل ادركه رحمها فتاب عليه او قال غفر له

حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم بنحو منه او بمعناه محررا ٥

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه قال ا ابو الوقت عبد الاول اجازة
قال ا ابو صاعد يحيى بن منصور الله قال ا ابو الليث النقيه قال ا اني قا
ابو الحسن العراقي قا ابو بكر الجوزجاني محمد بن انحو عن حدثه عن معمر عن الزهري
قال ـــــ دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله

بالباب شاب قد احرق فؤادي وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخله علي قال فدخل الشاب وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه ما يبكيك
يا شاب فقال يا رسول الله ابكاني ذنوب كثيرة ان تكنها ومعاصي اقترفتها وقد
خفت من غضب الجبار ان يدخلني بذنوبي الى النار واشتد بكاؤه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشركت بالله يا شاب قال لا والله قال قتلت نفسا بغير
حق قال لا والله قال فمحي يثبت وندمت على ما اقترفت ولم تعد يغفر الله ذنبك
ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي قال فزاد الغلام
في البكاء وقال يا رسول الله ذنبي من ذنوبي اعظم من السموات السبع والارضين
السبع والجبال الرواسي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك
اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم فقال ذنبك اعظم ام عفو الله فقال
بل الله اعظم وعفوه فقال انه لا يغفر العظيم الا العظيم التجاوز الواسع
المغفرة العفو عن السيئات المتجاوز عن الخطيئات فازداد بكاء الشاب
وقال يا رسول الله ان لي ذنوبا قد اثقلت ظهري وعظمت مهاوزري وضاق
لها صدري وضل فيها فكري وحار لها امري فيا ويلي منها ويا اسفي من اجلها
ويا شقوتي كيف القيد بها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب لعل اخر حي
حالك فاخبرني عن ذنبك فقال اني استحي منك يا رسول الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل اخبرني ذنبك فقال يا رسول الله اني كنت رجلا نباشا
انبش القبور منذ سبع سنين انبش القبور واخذ الاكفان والشف عورات الاموات
ثم احدث في البكاء حتى مات فجاءت جارية من بنات الانصار فدفنتها اهلها

واطهر وامر شدة حزنهم عليها فنبشت قبرها فاخرجتها من كفنها واحدثت كفنها
وتركتها في قبرها وذهبت فغلبني الشيطان على نفسي ليالي ان رجعت اليها وجامعتها
ثم مضيت غير بعيد فاذا بالجارية قد قامت في قبرها فقالت بلسان معرب
وكلام فصيح ويلك يا شاب اما خفت الله اما اتقيت الله اما استحييت مني دائما
يوم الدين يوم يقوم الخلق لرب العالمين فصل القضاء وياخذ حق المظلوم من الظالم
لكنني عريانة البدن مكشوفة العورة في معشر الاموات واوقفني
جنابين يدي الله عز وجل ومنعني من تلاوة كلامه العظيم واسكنتني
قبلي حسرات لا تفنى ولا تبيد الى يوم القيمة وافضحتاه من اخواني واخلاه
من جيراني اذا اجتمعوا للتلاوة القران واعتزلت عنهم ثم خمدت وخمدتها
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وثب قائما والخلط له في
القول واتهمه في الكلام وقال له اخرج عني فقد اسمعتني كلاما عظيما
وتحملت واتيت خطأ عظيما قال فبكى الشاب وقال يا رسول الله
هل لي توبة تحو ما قد اتيت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم وراح
فرجع الشاب الى بيته يدعو بالويل وينادي بقلب مجروح يا حنان يا منان
يا من يجيب دعوة المضطرين ويقبل التوبة من عباده المذنبين اسئلك
بشرف لا اله الا الله وبمنزلة محمد رسول الله ان تتوب علي بقبول توبتي فقد
التجئت اليك فلا تطردني وتصدني فلا يجيبني ثم انقطع في بيته اربعين
ليلة لا يذوق البكاء والعويل والنوح على نفسه فلما تم له اربعون ليلة
لا ينام ولا يتطعم بطعام حتى اشرف على الموت فقام في جوف الليل وقال

عزيانة

ليلة

اللهم انك خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا وقدرت علي ما اقترفت ولم تكن لي من القدرة
ان ادفعه ولا من القوة ان امنعه وتعالى سوى بابك الكريم وجنابك العظيم
يا مجيب دعوة المضطرين يا اله ادم ونوح وابرهيم ورب السموات والارضين
ان تقبل توبتي وتغفر زلتي وتصفح عن جرمي اللهم ان ذنبي العظيم في جنب
عفوك حقير فلا تفضحني بين يدي رسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان
كنت قبلتني وصفحت فاعلم رسولك صلى الله عليه وسلم والا يا رباه وسيداه
ارسل علي نارا من السماء تحرقني في الدنيا واعفني ونجني من نار الاخرة قال
فما استتم كلامه حتى امر الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام ان ينزل على
محمد ويقرئه السلام ويقول له واعلمه ان عبدي الشاب العاصي استغاث بي
فاغثته والتجأ الي فاويته وتاب الي فقبلته واستعاذني من نار فاعذته
وتضرع الي فرحمته فانا الذي خلقته فنزل جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه وقال له يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام وقال له ما امرك ان يقول ثم قال
يا محمد انه تضرع الي تضرع الخائفين وتاب الي توبة الصادقين والتجأ الي التجاء
المنيبين فقد قبلت توبته وغفرت خطيئته فتروح اليه وتجبر قلبه وتعرفه
بقبولي توبته وغفراني زلته فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عمر بن الخطاب
وسلمان الفارسي وجماعة من المهاجرين والانصار حتى دنوا من باب الشاب
فسمع حسهم فقال يا الهي لا تفضحني في جماعة الانصار والمهاجرين فدق سلمان
الباب فخرج الشاب ففتح لهم فدخلوا فلما وقعت عينه في عين رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتمالك ان صرخ صرخة ازعج الحاضرين وقال الامان الامان

يا دنيا يا حنان يا منان ثم وقع مغشيا عليه وبقي يمرغ وجهه بالتراب
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
وحط راسه في حجر الى ان افاق راى راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرمى براسه الى الارض وقال حاش لله ان يكون راسي ملآنا ذنوبا وخطايا في حجر
سيد الاولين والاخرين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا شاب
بتوبة الله عليك ومغفرته ذنبك فلما سمع الشاب ذلك صرخ صرخة
شديدة فاضت معها نفسه وخرجت روحه وهو ينادي اسهدان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ثم سكن فحركوه فاذا به قد مات فغسلوه وكفنوه
وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ودفنوه وعرف النبي
صلى الله عليه وسلم للمسلمين انه ما خرج من الدنيا وما نطق بكلمة الاخلاص
الا بعد ان راى مكانه من الجنة ۞
رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقع
هذا الحديث في فضائل الصوم وان التوبة جامعة لكل خير ولا يستعظم
مع قبول التوبة ذنب فان الرب اكرم والعفو اعظم ۞
وبالاسناد الى ابي الحسن الفراء عن ابي بكر عمر بن حرثة عن معمر الزهري عن ابي سرة
قال خرجت ذات ليلة بعد ان صليت العشاء الاخرة مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا انا بامراة قائمة على قارعة الطريق فقالت يا امة ربها اي قد
ارتكبت ذنبا عظيما واقترفت جرما كبيرا فهل لي من توبة يغفر
بها ذنبي واتقرب بها الى ربي قال فقلت لها يا امة الله وما ذنبك قالت

الله

عن

قالت يا باهرية اني من بيت قوم من اهل الستر والاصالة واني زنيت
وحملت من الزنا فلما طهرتني احمل قتلته بعد ولا ندخر ذرا من العار
وحبسانة على دخول دار البوار فهل لي من ذلك خلاص في يوم القصاص
فقلت يا امة الله هلكت واهلكت وبعد الزنا وقتل النفس اثنين توبتك وانها
لصعبة عليك وبعيدة منك قال فشهقت شهقة عظيمة ووقعت في
الطريق مغشيا عليها وهي تخور كما تخور البقرة فتركتها ومضيت فقلت
في نفسي اباهرية اتقي في المعضلات ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الظهرانا فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان امراة استفتتني البارحة في كزي وكزي واني افتيتها
بكزي وكزي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه
راجعون انت والله الذي هلكت يا باهرية واهلكت ان كنت عن هذه
الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فخرجت من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاهل العقل اعدو في سكك المدينة واقول من يدلني على امراة
استفتتني البارحة في كزي وكزي والناس يقولون جن ابو هريرة
حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموقف فاعلمتها بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرفتها ان لها توبة اذا تابت وتلوت عليها الايات فشهقت

شهقة عظيمة من السرور وقالت يا باهرية ان لي حديقة فهي صدقة مني في
المساكين لدنيي وانا تائبة الى الله ورسوله قال وحسنت توبتها وثمرت
عن ساق الاجتهاد ولزوم الصلاة والصيام وقراءة القرآن وكل وقت كنت
اراها العشاء خارجة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النسوة
الذين صلوا فاسلم عليها وتسلم علي الى ان ماتت على هذه الحالة رحمها الله
وقال ـــــ القراء وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا شباب قد اجتمعوا على شراب
ومعهم فتى يقال له زاذان يضرب بعود ويغني

ولما ادعيت ايجب قالت كذبتني فما لي اراك الاعضاء منك كواسيا
فما اجبت حتى تلصق القلب باحشي وتذهل حتى لا تجيب المنادي يا

وكان حسن الصوت لذيذ النغمة فلما سمع ذلك عبد الله فقال لله در من
صوت ما احسنه لو كان في تلاوة كتاب الله العظيم ثم رفع يده وقال
اللهم انقلهم من ذل معصيتك الى عز طاعتك ومضى فراح رجل ممن سمع كلام
عبد الله فاعلم اولئك الشباب وعرفهم وعرف زاذان ما قال فقالوا ومن هو هذا
قال عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكسروا
جميع الاوانية وبددوا ما كان فيها وخرجوا الى الله تائبين واما زاذان فانه كسر
العود وتاب الى الله عز وجل ولازم صحبة عبد الله بن مسعود وتعلم عليه القرآن
وصار فيه اوحد اهل زمانه واخذ حظا وافرا من العلم حتى صار اماما في العلم
وروي عن عبد الله بن مسعود احاديث واخذت عنه وقد جاء في كثير

من الاحاديث النبوية رواه ابن عن عبد الله بن مسعود ٥
وبالاسناد الى ابن السمرقندي انه قال حكي انه كانت امرأة في زمان بني
اسرائيل بغي مغنية وكان لها حظ من الجمال وحسن الغناء وكان لها اقبال
من الناس كل من نظر اليها افتتن بها وكان شرطها من كل من اراد ها
خمسين دينارا والناس عاكفون عليها مفتتنون بها حتى لو طلبت اكثر لاحضره
وبابها لا يزال مغشوا وهي لا تزال مزينة متحسنة لكل من اتاها وكل من
مر ببابها افتتن بها ولا بد ان يقضي ما ها وقد حصلت جملة من الاموال وصار لها
سمعة بين بني اسرائيل فمر ببابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها
وهي داخل بابها متكئة على سرير لها فافتتن بها لوقته وما راح الى منزله
الا وعنده منها المغيم المقعد وصارت نفسه تطالبه بها وهو يمنعها ويجاهد
نفسه غاية المجاهدة ويذكرها ما اعد الله للعاصين وهي لا تزداد الا
ميلا حتى اعترته فترة عن نسكه وعبادته وجعل يتضرع الى الله ان يصرفه عن
هذه الحالة وهو لا يزداد الا ميلا ولم يزل عنه ذلك وما زالت نفسه تحسن
له امرها حتى باع قوته ان كان عنده وحصل خمسين دينارا ثم جاء الى بابها وحدث
معها واعرض عليها الذهب فامرته ان يسلم ذلك الى وكيلها المنصوب
لقبض هذا القدر فسلم الذهب الى وكيلها فواعدته الليل فجاء اليها وقت ذلك
الوعد وقد تزينت باحسن زينة في بيتها وجلست على سريرها فدخل عليها
العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها وانبسط اليها تداركه
الله برحمته وبركة حسن عبادته المتقدمة ووقع في قلبه ان لا يفعل

وقال ويلك يا نفس ان الله عز هذا الشيخ ما اني فكيف ارتكبه وهو يراني من فوق
عرشه وانا على هذه الحالة وانا مرتكب الحرام وقد جاء اجلي ثم قال يا نفس
اتصبرين على لهب النار وغضب الملك الجبار ووقعت الهيبة في قلبه فارتعدت
جوارحه وتغير لونه وسالت دموعه وظهر خشوعه فنظرت المرأة
اليه وهو على تلك الحال متغير اللون فقالت ايش اصابك وما الذي دهاك
وبابك فقال لها ويحك اني اخاف ربي فاسألك ان تدليني الى الخروج الى حال سبيلي
فقالت ويلك والله ان كثيرا من الناس يتمنون ان يحصل لهم الذي وجدته انت
فايش هذا الذي انت فيه فقال لها يا امة الله اني اخاف الله وان المال الذي دفعته
اليك هو حلال لك فادني الى الخروج فقالت يا هذا تمتع بما ترى من شبابي
وحسني وجمالي هذه الليلة وغدا غدوة الى اين ما اخرجك فقال يا امة الله سألتك
بالله الا ما اذنتي لي في الخروج فقالت له كانك ما عملت هذا العمل قط فقال
لا والله فقالت من انت ومن اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذي
وكذي واسمه كذي قال فاذنت له بالخروج وان يأخذ ماله فقال لا والله
ما بقي بعيني فخرج من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكي وينوح على نفسه
فوقع كلامه في قلب المرأة موقع وبقي في قلبها منه هيبة وقالت في نفسها ان هذا
الرجل قد دخل في قلبه خوف الله من اول ذنب وما عمله ودخل الخوف في قلبه
فنجاه خوف الله عز ان تكاب هذا الفعل القبيح فكيف بي وقد ارتكبت هذا
الفعل من كذي وكذي سنة وان ربه الذي خافه هو ربي وخوفني من
ربي ينبغي ان يكون اكثر واشد فتاب الى الله تعالى واغلقت بابها عن الناس

وَلبست الصوف والملبوس الخشن وأقبلت على الاجتهاد في العبادة وحسنت عبادتها
وبقيت كذلك ما شاء الله ثم افكرت ذات يوم في نفسها التي لو انتهت الى ذلك
الرجل فعلة بنى فاكون عنده واتعلم من عبادته وما يصلحني من امر ديني
ويكون لي عونا على عبادة الله تعالى فتجهزت واستعجلت من الاموال والخدم
من املاكها ما شاء الله وانتهت الى تلك القرية وسألت عنه فاخبر العابد
بقدومها وان قد قدمت امرأة تسأل عنك فخرج اليها فلما رأته كشفت عن
وجهها لكي يعرفها فلما رآها عرفها وذكر الامر الذي كان بينه وبينها فصرخ
صرخة خرجت روحه معها فلما رأته المرأة صرخت صرخة خرجت نفسها
معها فحضر اهل تلك المدينة وغسلوا العابد والمرأة ودفنوا كل واحد في قبر
لجنب صاحبه وسووا عليهما بنيانا وصار سوا التراب يتعاهدون قبرهما
وينظرون النور الاضي منزلا عليهما رحمهما الله تعالى

وبالاسناد الى ابي الحسن القرائني قال وروى عن ابن مالك رضي الله عنه
قال كان بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب مفرط في امر دينه
يولع بالشراب لا يصبر عنه يوما واحدا واحضر مرارا الى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو سكران ويجلد ثم يعود ويولع بالشراب وكانت له والدة
تعظه وهو لا يتعظ وتنهاه وهو لا ينتهي وانه مرض مرضا شديدا وانه ما
عاده احد من المسلمين لاسرافه على نفسه وتفريطه في امر آخرته فلما اشتد به
مرضه وتزايد قال لوالدته يا امتاه سألتك بالله الا ما اعلمتني برسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلة واصحابه يعودوني ولعلي ابصره قبل فراق الدنيا

فراحت والدته لتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت المسجد وجدت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعا من المسلمين فاستحيت ان تكلمه
فعادت الى ولدها فوجدته مشغوفا بنفسه قد احاط به الموت وهو لا يعقل
عليها وقد استدار الى القبلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله ومات الى رحمة الله فغطت وجهه ورجعت كما هي الى رسول الله
باكية فرآها النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مات الشاب فقالت نعم
يا رسول الله فقال وما حاجتك فقالت يا رسول الله انه مرض سبعة ايام
فلم يعده احد من المسلمين فلما كان هذا النهار قال لي يا امتاه سألتك
بالله الا ما رحتني عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحالي ومرضي لعله
يبصرني ويعودني لابصره قبل ان ابوت فجئت رسول الله فوجدتك مشغولا
بالمسلمين واستحييت من مسيبتك ان اقول فرجعت اليه فوجدته قد استدار
الى القبلة وهو مجود بنفسه ولم يعقل ثم انه قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وهذا كان آخر كلامه وقضى وخرجت روحه
فغطيت وجهه واتيتك لعلك تصلي عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين بتجهيزه وان يصلوا عليه واشتغل هو من الصلاة عليه لادمانه الشراب
وراح الى بيته فلما جهزوه وفرغوا من غسله فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد اقبل وابو بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم وجماعة من المسلمين فحملوه
الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه ومشى مع جنازته الى قبره فوالله لقد رأيناه يمشي على اطراف اصابعه

على السطح

ولم يبق أحد من المدينة ومن حازمن العوالي الا حضر جنازته وما رأيت يوما
مثله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفنه جلس عند قبره
ووجهه مستنير وهو فرح مسرور فتقدم اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال اي ابت واي رسول الله امرت ان تصلي عليه ولم تكن لتصلي عليه ثم جئت
بنفسك صلى الله عليك فصليت عليه ثم رايناك تمشي على اطراف اصابعك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما امشائي على اطراف اصابعي اولا فانه كما علمتم كان عندي من
التفريط والاعراض عن امر اخيه وادمانه الشراب فامتنعت من ذلك
فلما دخلت البيت جاءني جبريل عليه السلام وهو مستبشر الوجه فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تقدم وتصلي على عبدي هذا
الشاب فما مات الا وانا راض عنه وما خرج من الدنيا حتى راى مكانه
من الجنة وقد امرت ملائكة السموات يتلون فيصلون عليه فارفع بصرك
فرفعت بصري فرايت قد نزل من السماء ملائكة لا يحصى عددهم وانا لكوني
مشيت على اطراف اصابعي من كثرة الملائكة ولقد فرحت له بذلك فطلبوا
والدته نسالها هل كان له عمل يوجب هذا فطلبنا امه فحضرت وهي باكية
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكين فوالله ما مات الا والله
راض عنه وما خرج من الدنيا الا وقد راى مكانه من الجنة قال فرجت
والدته واستبشرت وجهها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله
الا اما اخبرتنا ما كان يعامل به ربه فقالت يا رسول الله والله ما اعرف
له عملا ولا معاملة الا ما كان عليه من ملازمة الشراب وادمانه له ليلا

ونهارا وانا اعظه وهو لا يتعظ وازجره وهو لا يتزجر الا ما كان من يوم كل
خميس فانه كان يخرج حجرا يوم الخميس يغتسل من اوساخه وينظفه ويتوضى
صوم ذلك اليوم ثم يجيء يدخل بيته ويقضي صلوات تلك الجمعة من الجمعة
الى يوم الخميس وانا انظر اليه وانعجب منه ولا يفطر تلك الليلة الى يكره يوم
الجمعة فاذا حنة الليل من ليلة الجمعة قام يبكي ويتضرع وانا اسمعه ثم
يقول هذا الدعاء ٥
اللهم ان حسناتي من عطائك وسيئاتي من قضائك فجد بما اعطيت على ما
قضيت حتى تحود ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك
لكنت من الفائزين وانت اجل واعظم واعز واكرم من ان تطاع الا باذنك
او تعصى الا بعلمك وانت علام الغيب اللهم ان قلبي وناصيتي بيدك ولم تملكني
منهما شيئا فاذا علمت ذلك بهما فكن انت وليهما مولاهما وقد بهما
الى سواء السبيل ٥
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشري يا امة الله فلقد دعا الله بالسماية
الحسنى قال انس فلم يبق احد ممن حضر والدته الا وكتب هذا الدعاء ٥
انشدنا شيخنا تقي الدين يوسف بن عبد المنعم قال انشدنا ابو محمد عبد القادر بن
عبد الله للشيخ الزاهد اسمعيل بن القسيم لنفسه ٥
خليلي ان الهم قد يفسح ومن كان سعي الحق فالحق افلح
ودوا الصدق لا يرتاب والحق قائم عليهم فقالت الحق والجور اعوج
وليس لمخلوق على الله حجة وليس له من حجة الله مخرج

www.alukah.net

وقد درجت منا قرون كثيرة ونحن سنمضي بعدهم ونندرج
وقد عرت الديار الأعمدتهم الأرتماد راحوا عليها واذلجوا
تذكر ولا تنس المعاد ولا تكن كمانك في الدنيا مخلى ممتع
ولا تنس اذا نت المولول حوله وتفسك من بين الجوانح تخرج
ولا تنس اذا نت المبتى بثوبه واذا نت في كرب التياق تحرج
ولا تنس اذا نت المعزي قريبه واذا نت في بيض من الربط تدرج
ولا تنس اذ تمشي ذليلا الى الثرا اذا مهدوا ثم انثنوا لم يعرجوا
ولا تنس اذ تكاعدا منك وحشة مجالس فيهن العناكب تنسج
ولا بد من بيت انقطاع ووحشة وان سرك البيت الانيق المدبج
لعمرك ما الدنيا بدار اقامة وان زخرف الناوون فيها وزبرجوا
وان كانت الدنيا الي حبيبة فاني الى حظي من الدين احوج

آخر الجزء الثالث من المقاصد البهية
في الاحاديث الاملية

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

49 bis

الجزء الرابع من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع الصدر
الحافظ علاء الدين علي بن بلبان من مسموعاته عن مشايخه ببغداذ
ودمشق والقاهرة ومصر
والاسكندرية

سمع على جميع هذا الجزء الرابع من الاحاديث الإلهية المخرجة عن مشايخ بقراءة الامام العالم
صفي الدين ابي السعادات بن ابي المحامد محمد بن ابي محمد حامد بن علي بن ابي الفتح الصدر الاصيل الجليل
الامام العالم العدل الرضي ابو الغدا اسمعيل بن ابي حفص عمر المكبر الحجري احسن الله اليه
وفياه ايبك ويليك وتوفي رحمه الدين ابو العباس احمد بن يحيى الرسعني وابو عبد الله محمد بن محمد
ابن مسلم المكبر علاء الدين صفي الدين جوهر بن عبد الله الظهيري الخليلي وشمس الدين ابو عبد الله
محمد بن يوزبا المنصوري والشيخ اسحاق بن احمد بن معن الكبري وعمر بن خالد الحراني واحمد بن محمود
القزويني ومحمد بن عبد الباقي بن عبد الله البخاري وعمر بن حسن بن عمر بن حلب وعلي بن الدعاء الخضر
ابن اسمعيل الهادي وحسن بن يوسف بن ابو جيم الحلبي وابن خالد القاري محمد بن جعفر بن شاذ
الاملي وسمع بعوث الاحاديث لانه رواية المرحومي للشيخ عبد الرحمن بن يوسف بن الملك اذا لفظ به
وسليمان بن محمود بن سريف الاذرعي وناصر الدين عبد الحليم بن محمد بن احمد المارداني واخوه بقراءة محمد
وسمع ذلك ومعظمه سمع الجميع سامع عثمان بن حامد الاوبي من مسمعه بذلك وقاسم بن محمد بن عبد الله
وكتب علي ملكان محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
وسمع هذا الجزء الرابع من الاحاديث الإلهية المخرجة عن مشايخ بقراءة الامام العالم صفي الدين ابي السعادات
وعلى على سماعه بخطه ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
وسمع هذا الجزء الرابع من الاحاديث الإلهية المخرجة عن مشايخ بقراءة الامام العالم صفي الدين ابي السعادات
وعلى على سماعه بخطه ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء

الحديث الحادي والثلثون

أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن خلف القطيعي وأبو المجاعبد الله بن عمر بن زيد بن اللي البغداديان قراءة عليهما وانا اسمع بعا في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قيل لهما اخبركما ابو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه وكل واحد منكما يسمع فاقراربه قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال ح وابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال ح وعمر بن حفص قال ح والاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ٥

هذا حديث صحيح اخرجه الائمة في كتبهم ٥ رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمر

الرهين

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ٥

الحديث الثاني والثلثون

وبالاسناد الى البخاري قال اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ٥ هكذا رواه البخاري في صحيحه كما بيناه من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ٥

الحديث الثالث والثلثون

وبالاستناد الى البخاري قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجبرئيل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الى اخر الاية ٥

هكذا رواه البخاري من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديث الرابع والثلثون

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بمصر في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال انا ابو حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان قال انا ابو محمد عبد الله بن جعفر قال انا ابو يعقوب يعقوب بن سفيان الفسوي ح وانا ابو اليسع الجعلي ح واليمان بن المغيرة قال حدثني محمد بن كعب القرضي ان رجلا من الانصار حدثه عن ابيه عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله وامي يا رسول الله اي البقاع شر بقعة حتى اجتنبها قال لا ادري او قال لا اعلم حتى اسال جبريل فخبرني ثم رجع اليه فقال اتاك جبريل قال فمكثت قال فباي انت وامي فاذا جاءك فاسأله ثم رجع اليه فقال اتاك جبريل قال نعم قمكثت فقال فباي انت وامي اذا جاءك فاسأله ثم رجع اليه فقال اتاك جبريل فقال نعم فسألته قال جبريل حتى اسال ربي تعالى قال ثم عاد اليه فقال اتاك جبريل قال نعم خبري ان ربه اخبره ان شر البقاع اسواقها هكذا وقع من حديث ابي يوسف يعقوب بن سفين الفسوي من روايته ابي ايوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ع

الحديث الخمس والثلثون

وبالاسناد الى الفسوي ح وهداب بن خالد القيسي ح وسهيل بن ابي حزم عن ثابت

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يشرك بي غيري وانا اهل لمن اتقاني ان لا يشرك بي ان اغفر له ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله ثوابا على عمل فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ٥

اخرج هذا الحديث ابو عيسى الترمذي في جامعه عن الحسن الصباح عن زيد بن حباب عن سهيل بن ابي حزم القطعي به وقال حسن غريب وسهيل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت ورواه ابن ماجه في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة عن زيد عن سهيل به واسم ابي حزم مهران رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث السادس والثلثون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القيطي قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال انا ابو ذرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه قال انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي قراءة عليه قال انا ابو طالب القسم بن ابي المنذر الخطيب قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة بن بحر القطان قال انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ قال ابو بكر يعني ابن ابي شيبة قال الحسين بن علي عن حمزة الزيات عن الاعمش عن مسلم انه شهد علي ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد

لا اله الا الله والله اكبر قال يقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي لا اله الا انا
وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي
واذا قال لا اله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك
لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا الملك
ولي الحمد واذا قال العبد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي
لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحق ثم قال الاغر شيئا لم افهمه فقلت
لابي جعفر قال فقال من زرن فهن عند موته لم تمسه النار ٥
هكذا رواه ابن ماجة ورواه الترمذي في الدعوات وقال حسن
والنسائي في اليوم والليلة من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى ٥

وحدیث

الحديث السابع والثلثون

وبالاسناد الى ابن ماجة وعبد الوهاب بن الضحاك الكلبي ابو الحرث
واسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن عثمن بن يحيى عن ابن عباس قال اول ما
سمعنا بالغالوذج ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امتك تفتح
عليهم الارض فغاض عليهم من الدنيا حتى انهم ليأكلون الغالوذج فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وما الغالوذج يا جبريل قال يخلطون السمن والعسل
جميعا فشهق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة ٥
تفرد باخراجه الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه

كما اوردناه من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل به ٥

الحديث الثامن والثلثون

اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الرحمن بن ابي النهم الدمشقي
قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب قراءة عليه
وانا اسمع قال انا ابو عثمن اسمعيل بن محمد بن احمد الاصبهاني انا القاضي الزاهد
علي بن الحسين الاسترابادي انا ابو الحسن علي السيقلي انا ابو بكر محمد الدبرعاقولي
قال انا الحسن بن علويه القطان انا اسمعيل بن عبسى القطان انا اسحق بن بشر
عن جويبر عن الضحاك عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام في ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد قم فصل
في هذه الليلة وارفع راسك وبذلك الى السماء قال قلت يا جبريل وما هذه
الليلة قال ليلة النصف من شعبان تفتح فيها ابواب السماء وابواب
الرحمة وثلثمائة باب من المغفرة فيغفر فيها لجميع من لا يشرك بالله غير
مشاحن او كاهن او ساحر او مدمن خمر او مصر على الزنا وهؤلاء لا يغفر
لهم حتى يتوبوا ويترك كل باب من ابواب الرحمة الى ان يتوبوا قال يا جبريل
فان لم يتوبوا حتى يمضي عنهم النصف قال فان مكث الى ان يغرغر هو مفتوح
يقبل منه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد وجعل يسجد ويبكي
في سجوده ويقول اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ

بك منك لا أبلغ ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك فنزل جبريل في ربع الليل
الاخير فقال يا محمد ارفع راسك وانظر ما كشف الله لك فنظر فرفع
رأسه فاذا انوار عظيمة فقال يا محمد هذه ابواب الرحمة مفتوحة على
الباب الاول ملك ينادي طوبى لعبد في هذه الليلة وعلى الثاني ملك ينادي
طوبى لمن سجد لله في هذه الليلة وعلى الثالث ملك ينادي طوبى لمن ركع لله
في هذه الليلة وعلى الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى
الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن رجع الى ربه في هذه الليلة وعلى الباب
السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى
للمحدثين وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل من تائب فيتاب عليه وعلى الباب
التاسع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له وعلى الباب العاشر ملك ينادي
هل من داع فيستجاب له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيبي جبريل
الي متى هذه الابواب مفتوحة قال الى طلوع الفجر ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وامرهم ان يقوموا كل الليلة نصف من شعبان فان الله تعالى يعتق
في هذه الليلة اكثر من شعر غنم كلب وفيها ترفع اعمال السنة وفيها
تقسم الارزاق ○

هكذا اورده الامام العالم الحافظ ابو عثمان محمد بن احمد الاصبهاني
وانا المرجو من رحمة الله ورضوانه وصفحه وغفرانه ما يليق بجلاله
عظمته وكرمه ○ وقد فسر قوله تبارك وتعالى فيها يفرق كل امر
حكيم قال فيها يقسم الله تبارك وتعالى ارزاق العباد باسرهم في هذه

الليلة المباركة ○ وقد انفرد به أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه السلام ○

الحديث التاسع والثلثون

وبالاسناد الى ابي عثمر انا ابو عبد العزيز بن فاذويه نا ابو محمد بن
حيان املاء قال نا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الكوفي نا محمد بن تمام نا
عبد العزيز بن قيس نا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمعت ابا بكر الصديق
رضي الله عنه وهو يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يريد
جبل حراء واتبعه قريش لقتله ويأخذون من دمه فيلطخون به اجسامهم
والكعبة فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
السلام وقد علمني دعاء تدعو به فجعل الله بينك وبينهم سترا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم نعم يا جبريل فعلمني فقال له جبريل ان هذا الدعاء من
اكتنبه ثم علقه في منزله او دعا به في سفره لم يخف من شيطان مريد
ولا سلطان جبار عنيد ويدفع الله عنه آفات الليل والنهار ويزيد الله
في رزقه ويذهب السهو من قلبه فلما تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم قال له
ابو بكر رضي الله عنه يا نبي الله علمني هذا الدعاء فداك ابي وامي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قل اللهم يا كبير كل كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك
له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الخائف المستجير
يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار عنيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشيطانٍ مريدٍ اسالك وادعوك دعاء البائس الفقير دعاء المضطر الضرير
واسالك بمعاقد العز من عرشك والعظمة من سلطانك وبمفاتيح الرحمة
من كتابك وبالاسماء الثمانية المكتوبة على قرن الثور ان تصلي على محمدٍ نبيك
ورسولك وان تفعل بنا ما انت اهله ويذكر حاجته ٥
رواه صحابي عن صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن الله عز وجل ٥

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن المقيرة وعبد الله بن عمر بن اللتي قراءة
عليهما وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة قالا اخبرنا
ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن
عبد الرحمن بن المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد
السرخسي قراءة عليه قال انا محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال انا ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا محمد بن سلام قال انا الفزاري عن حميد عن انس قال
بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول
طعام ياكله اهل الجنة ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع
الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل

قال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في
الولد فان الرجل اذا غشي المراة فسبق ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها
كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود
قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم بهتوني عندك فجاءت اليهود
ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا وابن خيرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ٥
هكذا رواه البخاري من رواية انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل ٥
اخبرنا الاخيب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد قال انا ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا احمد بن الحسن الحداد قال انا الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال بلغنا انه ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان في بني اسرايل عابد قد اجتهد في عبادة الله عز وجل
حتى اشتهر في العباد في طاعة الله سبحانه وتعالى وكان قد اوتي جمالا
وحسنا ووقارا وكان يعمل الفخار بيده ويبيعها ولا ياكل الا من ثمنها

في كل يوم هو وزوجته ولم يكن له مما يقوتون به الا من عمل القفاف
فمر يوما بباب الملك والقفاف بيده فنظرت اليه جارية لامراة الملك
فاعجبها حسنه وجماله ووقار فدخلت الى امراة الملك فقالت انه قد
مر بالباب رجل يطوف بالقفاف بيعها ما رايت اجمل من صورته ولا احسن
من هيئته فقالت ادخليه علي سريعا فنادته الجارية فجاءها فجعلت تقلب
القفاف على الباب فقالت ادخل عندنا فان عندنا من يقلب قفافك من داخل
وبناعها منك جميعها فدخل طمعا في بيع قفافه وكلما دخل بابا غلقت
الجارية ذلك الباب الى ان ادخلته بيت امراة الملك وغلقت وراءه خمسة
ابواب فلما رأته امراة الملك اعجبها صورته وحسنه وأخذ بمجامع قلبها
فقالت له اطرح هذه القفاف وخذ هذه الحفنة الخف بها ثم قالت
للجارية هاتي الطيب وطيبيه فطيبته الجارية وضمته امراة الملك اليها
وقالت له تغنيك عن بيع القفاف وتلذذ انا وانت فاستيقظ لنفسه وقال
يا هذه والله ما الهاوعك الى ما اختارين ابدا فقالت ان لم تفعل ما اقول
لك وتطاوعني على ما ادعوك اليه والا تبقي هاهنا مهما بقيت ولا امكنك
من الخروج ثم غلقت الابواب وبقيت الجارية على الابواب وهي مغلقة والمراة
الملك معه داخل فقالت هيا نفعل ما اقول لك والا ما امكنك من الخروج
فلما رأى ذلك قال فعل فوق قصرك هذا متوضأ قالت نعم ثم قالت
ارتقي به يا جارية فوضيه فلما رقي في اعالي ناحية السطح فراى قصرا
مرتفعا واشياء تعلق به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه ويقول

يا نفس انت من تسعين سنة تجتهدين في عبادة الله وتطلبين رضى الله وتخالفين
مولاك وتعصين الشيطان الرجيم في طاعة الرب الكريم حريصة في الليل
والنهار وقد جاءتك عشية واحدة تفسدين هذا كله وتضيعين عبادة
تسعين سنة فقد خاب مسعاك وزلت قدمك وحاق بك سوء رايك
ان فعلت وقال في نفسه اللهم انك تعلم ما قد احاط بي واني لا ارتضيه
وعزم على ان يلقي نفسه من فوق السطح لعظم ما حل به ويذهب نفسه
كريمة الى الله تعالى فجبن ثم زجر نفسه فالقى بنفسه من علو ذلك
السطح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع الله عز وجل على
صدق نيته وصحة معاملته قال الله لجبريل يا جبريل قال
لبيك وسعديك قال ان عبدي العابد قد احاط به من البلاء ما حمله
على الموت وقد القى بنفسه من السطوح الذي ارتقى اليه وهان عليه قتل نفسه
فرارا من معصيتي وخوفا من ناري فتنزل اليه فتلقاه بجناحك بحيث
لا يصيبه مكروه ولا اذى فنزل جبريل عليه السلام كطرفة عين
وبسط جناحه عليه واحتمله كما تحمل الوالدة ولدها شفقة ورفقا واخرر
به من علو ذلك السطح وانزله الى باب داره من غير الم ورجع فاتى امراته
عشاء وقد ترك القفاف في بيت امراة الملك فقالت امراته واين ثمن القفاف
فقال ما اصبت لها اليوم ثمنا فقالت فعلى اي شيء نفطر الليلة فقال نصبر
لليلتنا ثم قال لها قومي بالجرة تتوضأ فاني اكره ان جيراننا ادلم يسرونا
نجرنا النور استعلت قلوبهم من اجلنا فقامت المراة فتحرت النور

على عادتها لتوهم انها تريد ان تخبز ثم جاءت وقعدت فجاءت امرأة من جيرانها
تأخذ نارا فقادتها وقالت يا فلانة عندك وقود فقالت ادخلي وخذي من
التنور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة مالي اراك جالسة تتحدثين
مع زوجك وخبزك قد نضج في التنور يريد ان يحترق فقامت عجلة فاذا
التنور محشوا خبزا نقيا فاخرجته فجعلته في جفنة ثم جاءت الى زوجها فقالت
له ان ربك عز وجل لم يضيعك ولم يصنع بك هذا الا وانت عليه كريم فادع
الله ان يبسط علينا بقية عمرنا في معاشنا فقال لها ومما ذاك قالت لما علم
الله حسن نيتك وصحة معاملتك وجدت التنور محشوا خبزا وهذا وقت
اجابة دعائك فادع الله فقال لها بل نصبر لاحكام الله فانه ما ضيعنا
فلم تزل به حتى قال افعل ان شاء الله فقام في جوف الليل وبسط يديه بعدما
صلى ركعات ثم قال اللهم ان زوجتي قد سألتني الدعاء بان توسع علينا اللهم
فاعطها ما تتوسع به بقية عمرها فانفرج السقف ونزل اليه رغيف
عليها ياقوتة اضاء لها البيت كأبيض الشمع فمد رجليها وكانت قد نامت
وهي قريبة منه فلما انتبهت قال اجلسي وخذي ما سألت فقالت لا بعل الشيطان
لهذا واعلم اني رأيت في المنام رؤيا كأني انظر واذا كرسي من الذهب
الاحمر مصفح مكلل بالياقوت والجوهر وفي رأسه ثلمة فقلت ما احسنه
لولا هذه الثلمة فقيل لي هذا الكرسي لزوجك بصبره على بلاء الدنيا
وهذه الثلمة هي الياقوتة التي طلبها لك ودعا الله لاجلها قالت فانا قد
رجعت عما طلبت ومالي حاجة ان ألم عليك مجلسك فادع الله ان يعيدها

الى مكانها ونبقى نحن على حالنا وحاشاه ان يضيعنا فدعا ربه فرجعت الكثة
والياقوتة من حيث جاءت واستمر العابد على عمل الثقاف الى ان لقي الله عز وجل

٥ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما آخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار آخا بين سعيد بن عبد الرحمن بن
ثعلبة الانصاري وغرابني الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فخرج
سعيد بن عبد الرحمن غازيا وخلف اخاه ثعلبة في اهله واوصاه ان يحسن
الخلافة عليهم فكان يحتطب لهم الحطب ويستقي لهم الماء على ظهره كل ذلك
يرجو به الثواب من الله تعالى فاقبل ثعلبة ذات يوم منزل اخيه فزين له
ابليس ان ينظر الى ما وراء الستر فرفع الستر فرأى امرأة اخيه وكانت امرأة
جميلة الصورة فلم يصطبر حتى دخل عليها وضمها اليه وقبلها فصرخت به
وقالت ما هذا يا ثعلبة خنت اخاك وما حفظت حرمته وما راعيت الله
في حق اخيك الغازي في سبيل الله فانتبه ثعلبة من قولها وارتعدت
فرائصه وادركته الله تعالى بالتوبة فخرج لوقته يدعو بالويل
والثبور وولاها دبرا الى الجبال ينادي باعلا صوته واسوتاه انت انت
وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب والخطايا فلما اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة خرج جميع الاخوان يتلقون
اخوانهم وبقي سعيد ينتظر ثعلبة ان يتلقاه فلم يرى فاقبل سعيد الى منزله
فقال لامرأته يا هذه ما فعل اخي ثعلبة لم اره خرج الي ولا تلقاني فقالت انه
التي نقشته في بحور الخطايا ومهالك العصيان وخان الله في وداعته وعرقته

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسوء فعله وانه قد خرج هاربا الى الجبال يستغيث الى الله من سوء ما بدا
منه قال فخرج سعيد يطلب اخاه فوجده في بعض الاماكن الوعرة القفرة
منكبا على وجهه واضعا يده على راسه ينادي باعلا صوته واسوأتاه
مقام من اطاع هواه وعصى مولاه فبكى سعيد لما رآه على تلك الحال وقال له
قم يا اخي فما الذي بلغ بك ما اراي فقال اجلس والله لست بقائم معك حتى تغل
يدي الى عنقي وتقودني كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه فقال له سعيد والله
يا اخي ما يحملني قلبي ان افعل بك هذا فقال والله لست بمفارق مكاني هذا او
تفعل بي ما امرتك به ويكون ذلك بعض جزائي قال ففعل به ما ذكره
وهو يبكي وكان لثعلبة ابنة يقال لها خمصانة فاقبلت تعود اباها
وسعيد وراها حتى اتى به باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فراه عمر على تلك
الحال فقال ما هذا يا ثعلبة فقال يا عمر خنت امانتي وضيعت ودائعي
وبدا مني ما يغضب الله ورسوله في حق زوجة اخي في الله سعيد لما كان غازيا
في سبيل الله واستخلفني على اهله وذكر له الذي فعله فعل من توبة
فقال له عمر اخرج من عندي فلقد هممت ان اخذ ما تحت شعر راسك بالسيف
اخرج من عندي مما لك عندي من توبة فانطلق من عنده باكيا الى باب
ابي بكر فلما راه ابو بكر رضي الله عنه فقال له ما هذه الحالة يا ثعلبة
فذكر له ما ذكر لعمر فقال له ابو بكر اخرج من عندي لا اخر قني
بشارك فلا توبة لك عندي فخرج من عنده الى باب عثمان فقال له كذلك
فخرج من عنده الى باب علي بن ابي طالب وذكر له قصته وما بدا منه

في حق زوجة اخيه سعيد الغازي في سبيل الله فعل من توبة فقال له
بئس ما فعلت وسودت صحيفتك اخرج عني ما لك عندي من توبة فخرج
من عنده وقال يا اخي ويا بني قد يئست الغفر من التوبة ومن رحمة الله عز
وجل وأرجوان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤيسني فاتت به ابنته
تقوده الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن له فلما نظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضت عيناه وقال ذكرتني
بحالتك هذه بسلاسل جهنم واغلالها ما فضحك وما حالك فقال
يا رسول الله خنت ودائعي وعصيت ربي في حق زوجة اخي في الله الغازي
في سبيل الله فعل بي رسول الله من توبة فارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كلامه وقال اخرج من عندي فبئس ما فعلت وبئس الخليفة انت فخرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا حزينا ايسا فقالت له ابنته
خمصانة عند ذلك والله يا ابتاه لست لك بابنة ولست لي بوالد حتى يرضى
عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فخرج ثعلبة هاربا الى الجبل
ينادي بالويل والثبور ويقول يا الهي ويا مولاي اتيت ابا بكر فانتهرني واتيت
عمر فطردني واتيت عثمان فايسني واتيت عليا فطردني واتيت رسولك ونبيك
وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم فقال اخرج عني وقد قصدت بابك الكريم
الذي لا يغلق دون السائلين ولا يخيب سؤال الداعين ويجيب دعاء المضطرين
ويقبل توبة التائبين ويرحم العاصين فالويل لي ان طردتني والويل لي ان لم تقبل
توبتي وقد تبت اليك اللهم من فعلي فاقبل توبتي وارحم غربتي واصفح عن زلتي

فاذن له

وَاغْفِرْ لِخَطِيئَتِي فَإِنْ قُلْتَ يَا رَبِّ لَا فِيَا وَيْلَتَاهُ وَيَا شَقْوَتَاهُ وَيَا أَسَفَاهُ
وَإِنْ تَعَطَّفْتَ بِمَغْفِرَتِكَ وَجُدْتَ بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
وَلَخَّصَ تَوْبَتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاطَّلَعَ اللهُ عَلَى ضَمِيرِهِ وَقَدْ أَخْلَصَ نِيَّتَهُ
وَصَدَقَ فِي تَوْبَتِهِ فَأَنْزَلَ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَضَيْتُ
عَلَى عِبَادِي بِالْمَعْصِيَةِ وَقَبِلْتُ مِنْ عَاصِيهِمُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتُ بَابِي مَفْتُوحًا إِلَى قِيَامِ
السَّاعَةِ وَقَدْ سَمِعْتُ دُعَاءَ عَبْدِي الْمُعْتَرِفِ بِخَطِيئَتِهِ الْهَارِبِ مِنْ زَلَّتِهِ وَقَدْ قَبِلْتُ
تَوْبَتَهُ فَبَشِّرْهُ بِأَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْتِنِي بِثَعْلَبَةَ
قَالَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَقَالَا يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ نَأْتِيهِ
وَقَامَ عَلِيٌّ وَسَلْمَانُ وَقَالَا نَحْنُ نَأْتِيكَ بِهِ فَأَذِنَ لِعَلِيٍّ وَسَلْمَانَ أَنْ يَخْرُجَا إِلَيْهِ وَيَأْتِيَا
بِهِ فَخَرَجَا لِوَقْتِهِمَا فَإِذَا هُمَا بِرَاعِي مِنْ رُعَاةِ الْمَدِينَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيْهِ
وَقَالَا لَهُ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا الرَّاعِي
لَعَلَّكُمَا تَطْلُبَانِ الْهَارِبَ مِنْ جَهَنَّمَ فَقَالَا وَمَا عِلْمُكَ أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ جَهَنَّمَ
فَقَالَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ حَضَرَ إِلَى هَذَا الْوَادِي شَابٌّ حَيِيٌّ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرِ ثُمَّ
يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَاذُلَّ مُقَامَاهُ وَاذُلَّ مَقَامٍ مَنْ عَصَى رَبَّهُ فَأَقَامَا حَتَّى إِذَا
جَنَّ عَلَيْهِمَا اللَّيْلُ إِذَا قَبَلَ ثَعْلَبَةُ فَأَتَى الشَّجَرَةَ فَخَرَّ عِنْدَهَا بَاكِيًا وَمَرَّغَ بِوَجْهِهِ
الْأَرْضَ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَاذُلَّ مُقَامَاهُ وَاذُلَّ مَقَامٍ مَنْ عَصَى رَبَّهُ فَلَمَّا سَمِعَا
صَوْتَهُ مَشَى إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَعْلَبَةُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ قَالَ أَنَا سَلْمَانُ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ طَلَبَكَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَشِّرُكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ تَوْبَتَكَ فَقَامَ مَعَهُمَا

وَدَخَلَا مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ
فَوَقَفَا بِهِ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ فَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فَلَمَّا سَمِعَ ثَعْلَبَةُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَهَقَ شَهْقَةً عَظِيمَةً فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً خَرَجَتْ فِيهَا رُوحُهُ وَفَارَقَ الدُّنْيَا
فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَامَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَأَدَارَهُ
مَرِيعًا فَقَالَ يَا سَلْمَانُ انْهَضْ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَالَ سَلْمَانُ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ قَدْ فَارَقَ
الدُّنْيَا وَانْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَةِ فَدَخَلَتْ ابْنَتُهُ وَقَالَتْ يَا سَلْمَانُ مَا فَعَلَ
وَالِدِي فَأَتَى إِلَيْهِ بِالْأَشْوَاقِ فَقَالَ إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَتْهُ مَرِيعًا مُسَجًّى
وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ يَا ابْتَاهُ مَنْ لِابْنَتِكَ بَعْدَكَ فَبَكَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً وَرِقَّةً لِحَالِهَا ثُمَّ قَالَ يَا حِصَانُ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَكُونَ
لَكِ وَالِدًا وَتَكُونَ فَاطِمَةُ لَكِ أُخْتًا قَالَتْ بَلَى قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللهِ
وَمَنْ لِي بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُمْ جَهَّزُوا ثَعْلَبَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَأَقْبَلُوا يَتْبَعُونَ جِنَازَتَهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ فَلَمَّا رَجَعُوا مِنْ دَفْنِهِ
قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ تَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ فَقَالَ يَا عُمَرُ
مَا قَدَرْتُ أَضَعُ بَاطِنَ قَدَمِي مِنْ كَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ رَحِمَهُ اللهُ ٥

وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ آدَمَ الْوَفَاةُ قَالَ
يَا رَبِّ سَيَشْمَتُ بِي عَدُوِّي إِذَا رَانِي مَيِّتًا وَهُوَ مَنْظُورٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْوَقْتِ

المعلوم فقيل له يا آدم انك ترد الى الجنة والنعيم الدايم ويؤخر
الملعون الى النظرة ليذوق بعدد الاولين والاخرين عذاب الموت
والندم ثم قال ادم لملك الموت صفلي كيف تذيقه الموت فلما وصفه
قال يارب حسبي حسبي قال فضج المسلمون وقالوا يا نبي الله ربهم الله
حدثنا كيف يذوق الموت فاتى فاخبروا عليه قال بلغنا انه اذا
كان اخر الدنيا وقربت النخة فاذا الناس قيام مرتعدة اسوافهم يتباعون
ويحزنون اذهم بهدة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفيقون
مقدار ثلثة ايام والنصف الباقي من الناس تذهل عقولهم فيقومون مدهوشين
قياما على ارجلهم كالغنم القرعة ترى سبعا فبينا الناس في هذا
الهول اذ هم بهدة من السماء والارض كصوت الرعد القاصف فلا يبقى
على ظهر الارض احد الا مات فتبقى الارض بلا ادمي ولا جني ولا شيطان
ولا دابة ولا وحش وهذه النظرة المعلومة التي كان رب العزة انظره
فيقول الله عز وجل لملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين والاخرين
اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموات واهل الارض واني اكسوك اليوم
اثواب الغضب والسخط كلها فانزل بغضبي وسطواتي الى ملعوني ورجيمي
ابليس فاذقه الموت واذقه من طعم الموت مرارة الاولين والاخرين
من الجن والانس اجمعين اضعافا مضاعفة ولكن معك من الزبانية
سبعون الفا قد ملوا غيظا وغضبا ولكن مع كل واحد من الزبانية
سلسلة من سلاسل لظى وغل من اغلال لظى وانزع روحه المشتد بسبعين

الف كلاب من كلاليب لظى وناد مالك خازن النار ليفتح ابواب النيران
فينزل ملك الموت بصورة لو رآها اهل السموات السبع والارضين السبع
لذابوا كلهم من هول رؤيته ملك الموت فانتهى ملك الموت الى ابليس
وزجره زجرة فاذا هو قد صعق منها وخر مخرا لو سمع صوته اهل المشرق
واهل المغرب لصعقوا من تلك الهدة وملك الموت يقول قفي يا خبيث
لا يفتك الموت ومرارته كم من عبد ادركت وكم من قرن اهلكت وكم
من عابد اضللت وكم من قرناء لك في سواء الجحيم يقارنونك وهذا الوقت
المعلوم الذي انتظرك رب العزة فاين والى اين قال فيهرب الى المشرق
فتقبض الله تعالى وامهاله فاذا ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب
فتقبض الله وامهاله فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيخوض في البحار
فتقبض الله وامهاله فلا تقبله وتقذفه وترميه فلا يزال تضرب في
الارض من قطر الى قطر ومن مكان الى مكان ولا يجد له ولا ملجأ يقوم
في وسط الدنيا عند قبر ادم ثم ينتحب ويبكي ويقول من اجلك يا ادم حولت
ملعونا رجيما وطردت من جوار ربي فليتك لم تخلق فيقول يا ملك الموت
اي كاس تسقيني غصص الموت يعني اي عذاب تقبض روحي فيقول ملك
الموت بكاس اهل لظى يعني مثل عذاب اهل لظى وبكاس اهل السعير وبكاس اهل
الجحيم اضعافا مضاعفة قال وابليس يتمرغ في التراب ويصيح مرة فيقول
له ملك الموت يا ملعون كم تفلق من عذاب [illegible] واقع وليس له من الله
دافع كم تعرضت للانبياء وكم وسوست للاولياء وكم اختلت على العلماء

ولا يسلم من كيدك اهل الارض والسماء فلتذوقن من الموت امره ومن العذاب
اشده واشره فاذا سمع هذا الوعيد يتيقن بالعذاب الشديد ثم صار يتعلل
بالمروب من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق حتى اذا كان في الموضع
الذي اهبط فيه يوم لعن وقد نصبت له الزبانية الكلاليب وصارت الارض
كالجمر واحتوشته الزبانية وطعنوه بالكلاليب فتبقى في الترع والعذاب
ما شاء الله ثم تخرج روحه بكلاليب وترمي في لظى في عذاب دائم مقيم
ذلك تقدير العزيز العليم ٥

وروي عن عبد الواحد بن زيد قال بينما انا يوما في مجلسنا هذا وقد نصبنا
لعزو الروم وعزمنا على الخروج والمسير في بكرة يوم الاثنين وقراء
قارئ حسن الصوت في المجلس ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فقام
غلام شاب حسن الوجه يكون له من العمر خمسة عشر سنة او نحو
ذلك وقد مات ابوه وما كان لابيه غيره فاورثه نعمة عظيمة واموالا
جسيمة فقال يا عبد الواحد ما الله تعالى يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة فقلت نعم يا شاب قال فبكا وقال يا عبد الواحد
اني اشهد الله واشهدك انني قد بعت نفسي ومالي ارجو من الله عز وجل
ان تكون لي الجنة ثم اخذني البكاء وبكا من حضر لبكايه فقلت يا شاب
انت صبي السن واني اخاف عليك مشقة الطريق وانك لا تصبر وتعجز
عن هذا البيع فقال يا عبد الواحد اني ابايع الله بالجنة واعجز وقد اشهدتك

اني بايعت الله والله ما بقيت ارجع عن هذا البيع قال فنفاصرت علينا
انفسنا وقلنا يا لله العجب صبي السن يعقل ونحن لا نعقل قال فخرج الصبي عن
جميع ماله كله فتصدق به على الفقراء والمساكين والمجاهدين ولم يبق له من ماله
جميع الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج كان اول من
اطلع علينا ذلك الصبي لابسا سلاحه راكبا فرسه فقال السلام عليك
يا عبد الواحد فقلت له وعليك السلام ريح البيع يا شاب ثم سرنا وهو معنا
يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه تحرش بالليل حتى وصلنا بلاد الروم ولاقينا
العدو ولقد رايته يقاتل اغنى من اكبر منه ومابرح في مقدمة المقاتلين
فبينما نحن يوما نقاتل العدو واذا به قد اقبل وهو ينادي واشوقاه الى عيني عينا
المرضية حتى قال لي اصحابي ان هذا الغلام قد توسوس واختل عقله قد انا
منه فلما راى قال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام يا شاب
فقال يا عبد الواحد لا صبر لي واشوقاه الى عيني المرضية فقلت له يا شاب وما
هذه العينا المرضية فقال يا عبد الواحد اني لما رحت غفوت غفوة في
السحر فكان قد اتاني ات فقال اذهب بك الى عينا المرضية فقلت له وما
تكون عينا المرضية فقال حورا وعدك الله بها اختار ان تراها فقلت نعم فادخلني
روضة خضراء احسن ما يكون وفيها نهر جاري واذا على شاطي النهر جواري
احسن ما يكون عليهن من الحلي والحلل ما لا يوصف فلما راينني استبشرن بي
وقلن انظرن هذا زوج عينا المرضية فقلت السلام عليكن افلكن عينا
المرضية قلن لا بل نحن خدم لها واماء لها ولكن تقدم امامك فتقدمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا بروضة احسن من تلك وفيها نهر من لبن جاري وفيها جواري احسن
من اولئك فلما رأينهن كدن ان يفتن من لما شاهدت من حسنهن وجمالهن
وعليهن من الحلي والحلل خلاف اولئك فلما رأيتني انتشرن وتباشرن وقلن هذا
زوج عينا المرضية قد قدم فقلت السلام عليكن فردد فقلت افيكن عينا
المرضية فقلن يا قرة الله نحن خدمها واما لها تقدم امامك فتقدمت فاذا
بروضة اعظم من تلك ونهر جار من خمر وجواري رأيت من حسنهن وجمالهن
ما انسيني من رأيت ولا فقلت السلام عليكن فردد السلام فقلت
افيكن العينا فقلن نحن لها جواري ولكن تقدم فتقدمت فاذا بروضة
اعظم مما رأيت ونهر من عسل مصفى نجري وجواري عليهن من النور والجمال
ما لا يوصف انسيني من رأيت فقلت السلام عليكن فردد السلام
فقلت افيكن العينا فقلن امض امامك فنحن جواري لها واما لها فتقدمت فاذا
لي خيمة من درة بيضا محوفة وعلى باب الخيمة جارية لا يوصف حسنها
وجمالها وعليها من الحلي والحلل كذلك فلما رأتني استبشرت ونادت
ايتها العينا هذا بعلك قد قدم فدنوت من الخيمة فدخلتها فاذا هي جالسة
على سرير من الذهب الاحمر مكلل بالدر واليواقيت فلما رأيتها كدت اقع
مغشيا لما عاينت من حسنها وجمالها وافتتنت بها وهي تقول مرحبا بولي
الرحمن قد دنا قدومك فذهبت لاعتنقها فقالت مهلا فلم يزل بك بعد
ان تعانقني فان فيك رائحة الجيوم وانت تفطر الليلة عندنا ان شاء الله
فانتبهت يا عبد الواحد فلو مني ان نادي واشوقاه الى عينا المرضية قال

فابكاني وابكا من حوله ثم صرخ صرخة وبكا ثم قال واشوقاه واشوقاه
واشوقاه والله لاصبر لي عنها قال فما تم كلامه حتى ارتفعت لنا سرية
من العدو وثار الغبار بيننا وبين عدونا فقلت يا شاب دع ما انت
فيه فقد جا ما يشغل هذا العدو قد اقبل فنهض بحمية اسد يطلب الفريسة
ثم علا ظهر فرسه وحملنا وحمل معنا وعيني ترقبه حتى قتل تسعة من العدو
ثم تكاثر العدو عليه وثنا ولوه بسيوفهم ومارا لوابض ونه حتى طرحوه
عن فرسه وقد اثخنوه بالجراح فصدقنا الحملة وانهزم العدو ونصر الله
عليهم وسار الجيش وراءهم يقتل وينهب وانا مما كان لهم بعد ان كر الله
العدو والا الشاب فعدت الى مكانه الذي تركته صريعا فيه فاذا به
قد ضرب في عنقه ضربة ازالت اكثر عنقه وقد استدار الى القبلة وهو
يتشحط في دمه وقد استنار وجهه اشراقا وهو يضحك ملء فيه فتركت
وقعدت عند راسه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ان الدين عند الله الاسلام منها خلقنا ام وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ثم فارق الدنيا رحمه الله ورضي عنه قال فقعا وتنا ومن
حضر وحفرنا له حفرة وصلينا عليه ودفناه ٥

وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان جبلي وحبيبي جبريل عليه السلام خرج
من عندي الساعة فقال يا محمد ان لله عبدا من عباده عبد الله خمس مائة
سنة على رأس جبل طوله ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به

شبكة الألوكة www.alukah.net

اربعة الف فرخ من كل فرخة فاجرى الله له عينا عذبة بعرض الاصبع
عنده اعذب ما يكون من الماء تستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له
كل يوم رمانة فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها
ثم قام لصلاته فسال ربه عند دنو اجله ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل
للارض ولا لشيء على جسده سبيلا وان يبعثه وهو ساجد ففعل قال جبريل
فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فهو على حاله في السجود فنجده
في اللوح المحفوظ ان الله يبعثه يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل
فيقول الله تبارك وتعالى ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل
بعملي فيقول الله ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول الله
تبارك وتعالى للملايكة حاسبوا عبدي وقايسوا بين نعمي عليه وبين عمله
فيحاسبون فيوجد نعمة الله عليه بالبصر قد احاطت بعباد خمس مائة سنة
وبقيت نعمة الجسد مثل نعمة السمع والشم واللمس وغير ذلك ولم يبق له
عمل فيقول الله ادخلوا عبدي النار اذ لم يكن له عمل يدخله الجنة قال
فحر الى النار فينادي رب بنعمتك وفضلك وبرحمتك ادخلني الجنة فيقول
ردوه فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول عبدي من خلقك ولم تك شيئا
فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول بل برحمتك يا رب
فيقول من قواك على عبادة خمس مائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك
في وسط جبل وسط لجة البحر واخرج لك الماء العذب من الملح واخرج
لك رمانة كل ليلة وانما تخرج في السنة مرة وسالتني ان اقبضك

ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول انت يا رب قال فذاك برحمتي قال نعم يا رب
قال وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت
يا عبدي فادخله الله الجنة ثم قال جبريل عليه السلام ان امور الخلق جميعا
كلها برحمة الله تعالى ○
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة بعمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله برحمته فقاربوا
وسددوا واغدوا وروحوا بشيء من الدلجة والروحة تبلغوا ○
وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود بشر
المذنبين وانذر الصديقين قال يا رب كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين
قال بشر المذنبين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانذر الصديقين ان لا يعجبوا
باعمالهم فاني لا اضع مناقشتي وحسابي على احد الا هلكه ○
وروى عن احمد بن سهل قال رايت يحيى بن اكثم في المنام فقلت له يا يحيى ما
فعل بك ربك قال دعاني فقال يا شيخ السوء فعلت وفعلت قال قلت
يا رب ما هذا حدثت عنك قال فبما حدثت عني قلت حدثني عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عنك انك قلت ما من مسلم شاب شيبة في الاسلام الا وانا
استحيي ان اعذبه وانا يا رباه شيخ كبير قد شبت في الاسلام فقال
صدق عبد الرزاق صدق معمر صدق الزهري صدق عروة صدقت
عايشة صدق نبي محمد صدق جبريل عني ثم امري الى اليمين فادخلت

الجنة

قُرِئَ عَلَى شَيْخِنَا يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بِنَابُلُسَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ قُرِئَ
عَلَى الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمَنِينَ
الْأَدِيبُ ۝

مَشِيبُ التَّوَاصِي لِلْمُنُونِ رَسُولُ ... تُخَبِّرُنَا أَنَّ الثَّوَاءَ قَلِيلُ
فَصِحْ إِذَا نَادَى وَإِنْ كَانَ صَامِتًا ... بِشَيْبِ الْمَعَانِي لِلنُّفُوسِ عَذُولُ
فَوَا عَجَبًا مِنْ مُوقِنٍ بِفَنَائِهِ ... وَآمَالُهُ تَنْمُو وَلَيْسَ يَحُولُ
أَمِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً ... وَقَدْ آنَ مِنِّي لِلْقُبُورِ رَحِيلُ
أُؤَمِّلُ آمَالًا وَأَرْغَبُ فِي الْغِنَا ... بِدَارٍ غِنَاهَا يَنْقَضِي وَيَزُولُ
وَإِنَّ امْرَأً دُنْيَاهُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ... وَيُؤْثِرُهَا حُبًّا لَهَا لَجَهُولُ
فَكَمْ عَالِمٍ وَافَى الْجَهَالَةَ أَوْ بِعِلْمِهِ ... لَهُ مَقْوَلٌ عِنْدَ الْخِطَابِ يَطُولُ
وَكَمْ مِنْ قَصِيرٍ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ... لَهُ مُخْبِرٌ لِلصَّالِحَاتِ وَصُولُ
فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا خَشْيَةُ اللهِ وَالتُّقَى ... وَكُلُّ تَقِيٍّ فِي الْعُيُونِ جَلِيلُ
فَيَا رَبِّ قَدْ عَلَّمْتَنِي سُبُلَ الْهُدَى ... فَأَنْتَ لِمَا يَخْفَى عَلَيَّ سَبِيلُ
فَيَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْمًا عَلَى التُّقَى ... فَأَنْتَ الَّذِي مَا لِي سِوَاهُ مُنِيلُ

طويل

آخر الجزء الرابع من المقاصد السنية في الأحاديث الأدبية ۝

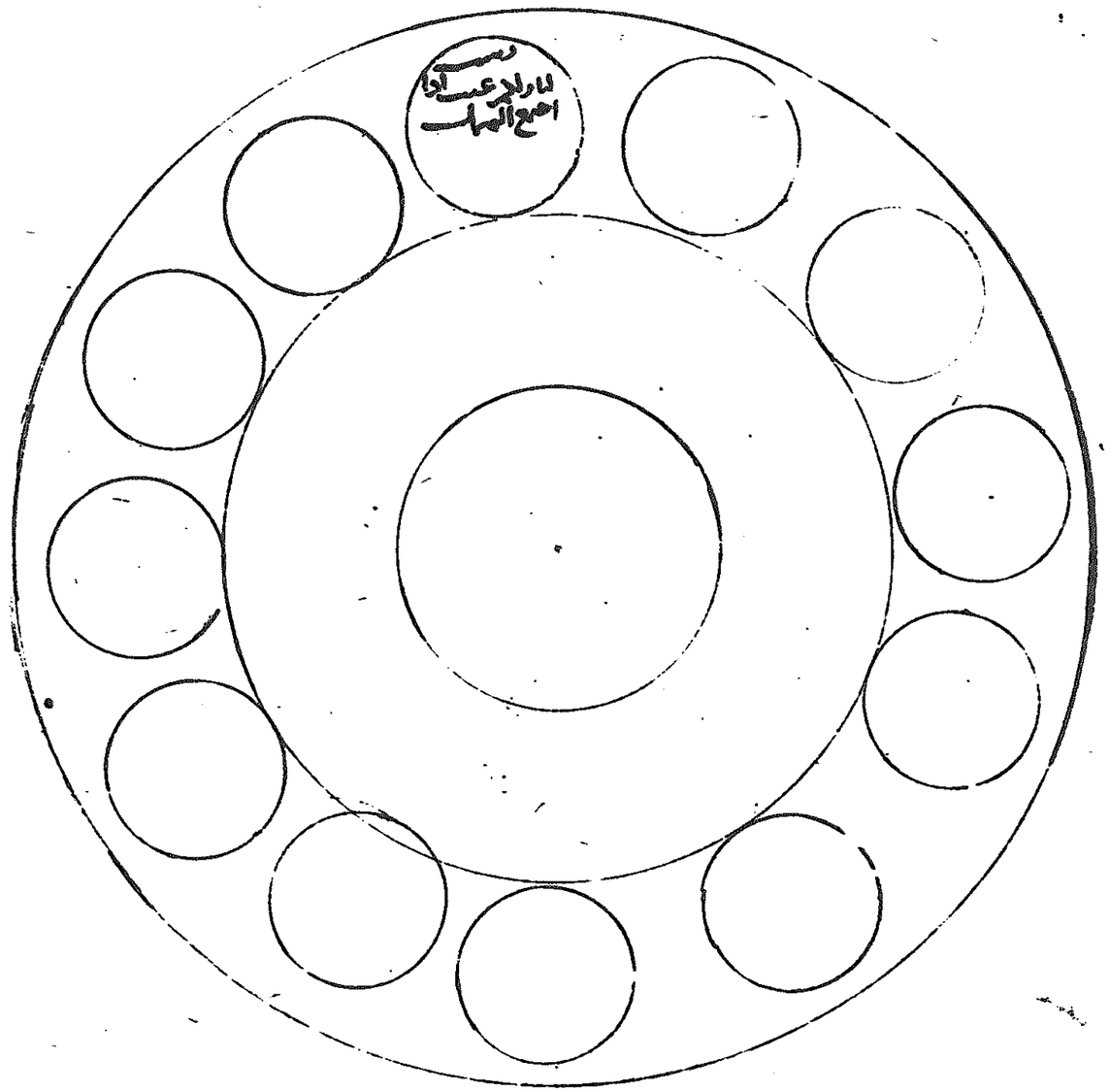
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

بلغ مقابلة بحمد الله تعالى

الجزء الخامس من المقاصد السنية
في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع الحافظ المتقن علاء الدين
علي بن بلبان من مسموعاته عن مشايخه ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر
والاسكندرية نفع الله به

ملك العبد الفقير الى الله تعالى
حسن الدوادار عفا الله عنه في سنة
سنة ٧٣٩ الهجرية



العالم عادم وما هو كائن وما سكون الذي سيطلع
أفلاكها أقدار من الملكوت واصطفاهم لوالله بحمله
وأعوره قال اعلم في الذي سيجعلك خليفة في الصباح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء

الحديث الحادي والأربعون

أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي وعبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليهما وأنا أسمع قالا نا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال نا أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قال نا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي قال نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قراءة عليه نا محمد بن إسمعيل البخاري نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه أنس قال فظننت انه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت أبو ذر جعلني الله فداك قال يا أبا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينا وشمالا وبين يديه ومن خلفه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ها هنا فأجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ها هنا حتى أرجع إليك فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول وإن سرق وإن زنى قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت

قال فجلسني في قاع حوله حجارة قال لي اجلس هاهنا صح

وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر قال النضر نا شعبة وحدثنا حبيب بن أبي ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع نا زيد بن وهب بهذا ٥

هكذا رواه البخاري في كتاب الرقاق من صحيحه وأخرجه في عدة مواضع وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة عن حبيب وعبد العزيز به ورواه النسائي أيضا من طرق من رواية أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني والأربعون

وبإسناد ابن القطيعي وحد إلى البخاري قال حدثنا إسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف ٥

حديث صحيح هكذا رواه أبو عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري من رواية ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ٥

الحديث الثالث والأربعون

وبإسناد ابن القطيعي وحد إلى البخاري وحد الحميدي وسفيان قالا نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين ۝ هذا حديث صحيح هكذا رواه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
ورواه مسلم في صحيحه ۝ ورواه ابو عيسى الترمذي في جامعه
عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفين عن ابي الزناد به ۝
فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ۝

الحديث الرابع والاربعون

وباسناد شيخنا ابن الفطيعي الى البخاري قال حدثنا عبد الله بن
ابي شيبة عن ابي احمد عن سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يشتمني ابن ادم وما
ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقوله ان لي
ولدا واما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني ۝
رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله جل جلاله

الحديث الخامس والاربعون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال

حدثني سليمان بن بلال عن معوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة فقال
الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك
لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ۝
هكذا رواه البخاري في صحيحه ۝

الحديث السادس والاربعون

أخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي قراءة عليه ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي
قراءة عليه قال انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي قال انا طلحة الشيم
بن ابي المنذر الخطيب قال انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان
قال انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الحافظ قال هشام بن عمار قال
عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين قال عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
قال حدثني حسان بن عطية قال حدثني سعيد بن المسيب انه لقي ابا
هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة
قال سعيد اوفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو

قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار
يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه وتبدا
لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ
ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون
اصحاب الكراسي بهم افضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
هل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا
لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك
المجلس احد الا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منكم الا تذكر
يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول
يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى وبسعة رحمتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم
كذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه ثم يقول لهم قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما
اشتهيتم قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة لم تنظر العين الى مثله
ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة
بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه
وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى
يتمثل عليه احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف
الى منازلنا فنتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك

من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا
الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا ۝
هكذا رواه الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه
ورواه الترمذي في صفة الجنة عن محمد بن اسمعيل عن هشام عن عبد الحميد
فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ۝

الحديث السابع والاربعون

وبالاسناد الى ابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة حدثنا
ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني صدقة بن بشير مولى العمريين قال سمعت قدامة
بن ابراهيم الجمحي يحدث انه اختلف الى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو
غلام وعليه ثوبان معصفران فقال فحدثنا عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت الملكين فلم يدريا كيف
يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري
كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبدك ماذا قال عبدي
قال يا رب انه قد قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه
بها هكذا رواه ابن ماجة في سننه

كان محمد

الحديث الثامن والاربعون

وبالاسناد الى ابن ماجة حدثنا محمد بن طريف قال نا ابو معوية عن
الاعمش عن ابي سفين عن انس قال جاء جبريل ذات يوم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد خضب بالدماء قد ضربه بعض اهل
مكة فقال ما لك قال فعل بي هؤلاء وفعلوا قال اتحب ان اريك اية قال نعم
فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي
حتى قامت بين يديه قال قل لها فلترجع فقال لها فرجعت حتى عادت الى مكانها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ٥

هكذا رواه ابن ماجة في سننه ٥

الحديث التاسع والاربعون

اخبرنا عبد الله بن عمر بن اللبي قراءة عليه وانا اسمع قال نا الشريف ابو علي
الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل قراءة عليه وانا اسمع قال نا ابو غالب
محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني قراءة عليه قال اخبرنا ابو القسم عبد الملك
بن محمد بن بشران الزاهد قراءة عليه قال اخبرنا ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن
خزيمة قراءة عليه وانا اسمع قال نا عبد الله بن احمد الدورقي قال نا عبيد بن غنيمة
النبي قال نا معتمر بن سليمن عن ابيه عن سليمن عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول

يارب هذا قتلني فيقول لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها
ليست له بؤ بذنبه ٥

رواه النسائي في المحاربة عن ابرهيم بن المستمر العروقي عن عمرو بن عاصم
عن معتمر عن ابيه عن الاعمش به فوقع لنا عاليا بدرجة وللّٰه الحمد ٥

الحديث الخمسون

وبالاسناد الى عبد الله بن احمد الدورقي قال حدثنا فضيل بن الحسين
الجحدري قال نا عاصم بن هلال ابو النضر قال نا ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان افضل ايام الدنيا ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله قال
ولا مثلهن في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب عشية يوم عرفة
يوم ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول للملايكة انظروا الى عبادي هؤلاء
شعثا غبرا جاؤني من كل فج عميق ضاجين يسألوني رحمتي ولا يروني فيعودون
بي من عذابي ولم يروني فلم ير يوما اكثر عتيقا ولا عتيقة منه لا يغفر
الله عز وجل فيه لمختال ٥

هكذا وقع لنا هذا الحديث من رواية ابي الزبير محمد بن مسلم بن مدرس
المكي عن جابر بن عبد الله ٥

واخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عثمن بن خلف بن البطي قراءة قال نا

ابو بكر محمد بن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني قراءة قال انا ابو الغنايم
محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمن الدقاق قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن
رزقويه قراءة عليه قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحرث
بن حماة بن شبيب بن يزيد الدهقان قراءة عليه وانا اسمع قال انا
ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا قال انا ايوب بن محمد قال انا عند
القاسم بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ان اباه
حدثه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامه عشية
عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ
للمظلوم منهم قال رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت
المظالم فلم تجب عشيتئذ فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب
الى ما سال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي
اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل
قد استجاب دعاي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو
بالويل والثبور اضحكني مما رايت من جزعه ٥

رواه ابو داود في الادب عن عيسى بن ابراهيم البركي قال سمعته من ابي
الوليد وانا بحديث عيسى اضبط عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة
بن عباس بن مرداس عن ابيه عن جده ٥ ورواه ابن ماجة في
الحج عن ايوب بن محمد الهاشمي عن عبد القاهر بن السري عن عبد الله

الحج
للظالم

بن كنانة بن عباس ان اباه اخبره عن ابيه بالحديث بتمامه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة فذكر فوقع لنا من طريق ابي
داود عاليا بدرجة ٥ ومن طريق ابن ماجة موافقة بالاسناد
الى ابن السري ورواه عن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال لما دخل الرشيد
البصرة حاججت معه فقال لي جعفر بن يحيى يوما يا محمد قد وصف
لي بعض النخاسين جارية حسناء محسنة ذكرت للبيع وذكروا
ان مولاها لا يريد بعرضها في السوق بل يعرضها في داره وهو ضنين بها
وقد اراه الفقر وضيق الحال الى بيعها وقد عزمت ان اركب اليه مستخفيا
فاعرضها وابتاعها منه فترافقني لتساعد على تقليبها فقلت السمع
والطاعة وبقيت عنده فلما كان في نصف النهار جاء النخاس فاعلم بحضوره
فخرج جعفر بعمامة وطيلسان متنكرا حتى لا يعرفه احد وكذلك
غيرت ملبوسي ليلا نعرف وركبنا حمارين قد اسرجا بسروج الفقراء
وركب النخاس معنا وخلنا الطرق وسرنا في بطائن الازقة لكيلا يعرفنا
احد حتى اتى بنا النخاس الى دار لها باب شامخ تدل على نعمة قديمة
ففرع النخاس الباب فخرج الينا شاب حسن الشباب لطيف الشمائل
يظهر عليه اثر ضر وفاقة وعليه قميص غليظ خشن ففتح لنا الباب وقال
انزلوا يا سادة فنزلنا عن الدواب ودخلنا مع الشاب فاذا دهليز شعث
ودار خراب واذا في الدهليز بيت كالعامر مغلق الباب فدخل الفتى الى ذلك
البيت واخرج لنا منه قطعة حصير كبير قد اسودت من مكثها ففرشها لنا

طول

فجلسنا عليها وقال له النخاس ما شاب احضر الجارية فقد حضر
المشتري فدخل البيت واذا بالجارية قد خرجت لابسة القميص الذي
كان على الشاب وهي مع حشوته ذلك القميص كأنها فلقة قمر وكان عليها
من الحلي والحلل ما اضاء وجهها واشرق وجنتها حتى تحير جعفر من حسن
وجهها وضوء وجنتيها ثم قال للنخاس ايحسن الغنا فقال نعم فدخل البيت
واخرج عودها ثم اصلحته ثم اندفعت تغني

ان من حيلك بعد طول تواصل خلفا ويصبح بينكم مهجورا
فلقد اراني والجديد الى بلى دهر بوصلك راضيا مسرورا
جدا لأيامي عندكم لا انثني بدلا بوصلك خلة وعشيرا
كنت المني واعز من وطئ الحصا عندي وكنت بذاك مني جديرا

قال ثم غلبها البكاء حتى منعها من القضاء وسمعنا من داخل البيت نحيب الفتى ثم قامت
الجارية تشعشر في ثوبها حتى دخلت البيت وارتفعت لهما ضجة من البكاء
والشهيق ثم خفتا حتى ظننا انهما قد ماتا فهممنا بالانصراف واعجب جعفر
بغنائها واستلذه واذا بالفتى قد خرج وعليه ذلك القميص بعينه فقال
ايها القوم اعذروني فيما افعله واقوله فقال له جعفر قل وقد تعلق قلبه
بالجارية فقال اشهدكم واشهد الله ان هذه الجارية حرة لوجه الله واشهدكم
ان تزوجوني بها قال فصعب على جعفر قوله وتالم لذلك تأسفا على الجارية
ثم قال الشاب للجارية اختاري ان تزوجك فقالت نعم فقال لها جعفر
اتحبين ان تزوجك من مولاك فقالت نعم فقرر الصداق وخطب وزوجها

ثم اقبل على الشاب وقال له ما حملك على هذا الذي قد فعلته فقال
يا مولاي حديث طويل ان اخترت ان اذكره ذكرته فقال انا نختار ان تقوله
لعلنا نبسط عذرك فقال انا علي بن محمد التاجر فذكر اسم ابيه فعرفناه
انه كان تاجرا من اكبر تاجر بالبصرة بالمال والملك وكان اي من وجوه اهل
هذه البلدة ومن اياسرها وهذا النخاس يعرفه فقلت ونحن نعرفه
واني اسلمت الى الكتاب وكانت لامي جارية صبية وسنها قريب من سني
وهذه الجارية فكانت معي في الكتاب فتعلمت ما تعلمت انا فلما بلغت
تركت الكتاب وعلمانا الغنا وكنت لجوجا لما اتعلمه معها وعلق قلبي
بمحبتها امرا عظيما وبلغنا جميعا فخطبني وجوه اهل البصرة لبناتهم وخيرني
اي في ذلك فاظهرت له الزهد في التزويج ونشأت متوقرا على الادب
منقلبا في نعمتي غير متعرض لما يتعرض له سائر الشباب لتعلق قلبي بعد
الجارية ورغبة اهل بلدي تزداد في وعندهم ان انقطاعي عن مخالطة الناس
على ما هم عليه لصلاح مني وعفة انقطاعا وما كان ذلك الا لتعلق قلبي بعد
الجارية وان شهوتي لا تعداها الى احد من الدنيا وان امي عزمت على بيعها
وهي لا تعلم ما في نفسي فلما تحققت من امي انها قد عزمت على بيعها احسست
بالموت واضطررت الى ان صدقتها بصورة حالي فحدثتها في لاي بذلك
فاجمع رايهما على ان امي وهبت لي الجارية وملكتنيها فشهدت بذلك
شهودا وجهزها الي تجهيز ارباب السعادة والغنا ودخلت بها وعجبت
كل واحد منا بصاحبه ونعما دهرا فما فاتني اي وخلف لي من النعمة شيئا طائلا

السعة

فلم احسن ارتها واشتغلت بما انا فيه من الاشتغال بالتلذذ بالجارية
والانقطاع اليها واسرفت في النفقة والهبة والعطية وربما كنت انفق
في اليوم مائة دينار واكثر الى ان اتلفت جميع نعمتي وافضى بي الحال
من النقص والفقر والقلة الى ما ترون وتعاينون ولم يكن لي من المعارف
من التجي اليه فصرنا انا وايا ها نموت كمدا ولا يعلم بحالنا الا الله سبحانه
وتعالى فلما كان هذا الوقت وبلغني دخول الخليفة الى بلدنا قلت لها يا هذه
ان شبابك يبلى وعمرك في الشقا يقضي وقد بلغ بنا من القلة وسوء الحال
الى ما قد شاهدتيه وانى والله احقق متى فارقتك فارقت الدنيا ولكني
اوثر تلف روحي لها واوصلك الى من تنعمين في نعمته ويزول عنك
هذا البؤس والشقا والفقر والفاقة فدعني اعرضك للبيع فلعله
ان يشتريك بعض هؤلاء التجار او الاكابر فتحصلي معه في رغد من العيش
فان مت قبلك وذلك والله اميقتي ويكون كل واحد منا قد تخلص من الشقاء
والبوس وان حكم الله على بالبقاء صبرت لقضايه وتركتك بمعاش من
ثمنك فلما سمعت ما قلت لها بكت بكاء المني وجرح قلبي وقالت
لي افعل ما تختار وترضاه فخرجت الى هذا النخاس واطلعته على امري
وكان قد سمع بتيهها في ايام نعمتي وعرف حالها وحالي وقلت له اني لا
اعرضها الا عندي فانما والله ما خرجت قط من هذه الدار واردت بذلك
ان يراها المشتري وحدها ولا تمشي في سوق ولا دخول الى بيوت وكانت
والدتي لما عزمت على بيعها حضرت من اعطى فيها مائتي الف درهم فلما عرفتها

بحالها معها اثرت قلبي وراحتي على ما جابت لها وقد افضى بنا الحال الى ان
ما نقدر انا وهي الا على قميص واحد مشترك بيني وبينها ان خرجت انا لبسته
وتشتي هي ازارها واذا جيت الى البيت لبست هي القميص وانشحت بالازار
فلما جيتم لعرضها وخرجت اليكم وغبتكم جددت بغتها على احرانا
واما رات اشجانا فلحقني من البكاء والقلق ما سمعتم ببعضه فدخلت
الي ولامتني وقالت يا هذا ما اعجب امرك انت الذي مللتني واثرت فراقي ثم تبكي
هذا البكا على فقلت لها والله ما مللتك ولا اثرت فراقك وان فراق
نفسي اسهل علي من فراقك ولكن اردت ان تخلصي انت من هذا الشقا والبلاء
فقالت والله يا مولاي اني لا اوثر بعدك ولا فراقك وان عندي من محبتك
اضعاف ما تدعيه انت ولو متنا جوعا لا اوثر فراقك الا بالموت الذي
يفرق بين الاحباب والقرنا والاصحاب فقلت لها فتريدين تحققين صدق
محبتي لك قالت نعم قلت فاني اخرج الساعة الى هذا المشتري فاعتقك
بحضرته واشهد على عتقك واتزوجك واصبر معك على ما نحن فيه الى
ان يعين الله تعالى او اموت فتستريحين فقالت ان كنت صادقا فافعل
هذا فوالله ما اريد غيره فخرجت اليكم وكان مني ما قد علمتم ثم اخذ
في البكا وقال يا الله اعذروني فقال له جعفر والله انك لمعذور وانهض
ونهض النخاس ومضى انا فلما قدمت الينا الدواب قلت لجعفر يا
سبحان الله مثلك ومثل جودك وقد انتهت اليك هذه المكرمة ولا تنهز
فرصتها والله لقد تقطعت كبدي وقلبي على هذا الشاب والجارية

فقال لي وأنا والله عندي منهما ما لا يعلمه إلا الله وأنتما قد حصل لي
من الغيظ كوني ما اشتريتهما وقد وقعت من قلبي موقع عظيم فقلت له
فاين الرغبة في الثواب وان ضايع المعروف ذخيرة الاحرار وارباب
الاقدار فقال لي كم كان الخادم سلم اليك عند ركوبنا في ثمنهما
قلت عشرة الف دينار فقال وابن هي قلت في الخرج مع غلامي فقال
لي للنخاس ادفعها الى الشاب وقولا له يستعين بهذا القدر ويكتبني
ويركب ويجيئني لاحسن اليه واستخدمه فمن فرحي بصنعه قبلت ركبته
فقال لي والله لقد احزن هذا الشاب قلبي والله لا بد ما اسعى له في راحة
ان شاء الله فرجعنا انا والنخاس الى الشاب وقلت يا شاب ابشر فان الله قد
عجل بالفرج ان الذي خرج من عندك هو ابن الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي
وقد سير لك هذه العشرة الف دينار ثم سلمتها اليه وتركناها قدامه
فلما راها غرز غفة من فرحه وغشي عليه حتى ظننا انه مات ثم افاق
وانكب على يدي يقبلها ويدعو لجعفر وعرفته بقول جعفر يكسى كسوة
حسنة ولمولاه جعفر ثم لحقت جعفر فاخبرته فحمد الله وشكر علي ما وفقه
لصنايع المعروف وعاد الى داره وانا معه فلما كان العشي جيئنا الى الرشيد
فاخذ يسايل عن غيبة جعفر وخبره في يومه فاخبره بما يتعلق بالامور
السلطانية الى ان اخبره وقص عليه حديث الشاب والجارية قال فضاق صدر
الرشيد عليهما لما سمع خبرهما ثم قال وما فعلت معهما فاخبره فاستصوب
رايه وقال وقع له في كل سنة بالف دينار ياخذها في كل شهر في

ارباب النعم فوقع واعطاني التوقيع لوقته فلما كان من الغد جاءني الفتى راكبا
بثياب حسنة وهيئة حسنة واذا به اجمل الناس صورة واحلى الناس كلاما
وافهمهم ادبا فاعطيته التوقيع ففرح به ودعا لي ودعا لجعفر ثم حملته
الى جعفر واوصلته اليه فلما دخل اليه راته في دست الوزارة والامر
فقبل الارض فقام له جعفر واجلسه اليه وخلع عليه خلعة تليق به
وجعله ممن يدخل عليه في كل ساعة واستدعى بمتولي البصرة
وسلمه اليه واوصاه به فركب معه الى منزله فلما رات اهل البصرة
ذلك من المتولي هابوا الشاب وعظموا قدره وما بقي احد الا وحمل له
واشتد كرمه وتسهل امره وعمر ديارة واقبلت عليه الدنيا وكان في كل
سنة ياتي ببغداد بهدايا وتحف الى جعفر ويقيم عنده مدة ويعود
الى بلده بالصلات والنعم وغيرها ٥

وروي ان مسلمة بن عبد الملك غزا الروم فسبى خلقا واقام
ببعض المنازل فعرض السبي على السيف فقتل خلقا حتى عرض عليه شيخ
كبير ضعيف فامر بقتله فقال له ما حاجتك الى قتل شيخ كبير
ان تركتني جيئتك باسيرين من المسلمين شابين ينفعوا المسلمين وخلصهم
من الاسر فقال ومن لي بذلك قال اني اذا وعدت وفيت قال لست اثق
بك قال فدعني اطوف في عسكرك لعلي اعرف من يكفلني انا مضى واجي بالاسيرين
فوكل به من يكون معه بالطواف في عسكره وان يحتفظ به فما زال الشيخ
يتصفح الوجوه حتى مر بفتى من بني كلاب فابصر يحتز رسالة فقال يا فتى اتكفلني

فقال على أي شيء فقال له ان الامير مسلمة قد خطب بدة في قتل السبي وقد قلت
له اني اتوجه الى حصني فاحضر له اسيرين شابين عوضي وانا شيخ كبير وورائي
عيال واولاد صغار واتباع وعلي ديون ولي ديون ومطالبات ولي املاك
ولم تضمني للامير مسلمة بن عبد الملك والا قتلني وان ضمنتني يا شاب بقيت علي
مهجتي وربحت اجري واجر من وراي من الاهل والعيال واحضرت عوضي
اسيرين بستيهان من الاسر وقص عليه قصته فجاء الفتى الى مسلمة فضمنه فاجازله
ضمانه ومكن الشيخ من التوجه لاحضار الاسيرين فلما مضى قال مسلمة للشاب
اوتعرف الشيخ قال لا والله قال فلم ضمنته قال رايته يتصفح الوجوه فاختارني
من بينهم وتوسم في الخير فكرهت ان اخيب ظنه فلما كان من الغد عاد
الشيخ وحضر معه اسيران شابان فدفعهما الى مسلمة ثم قال الشيخ لمسلمة
ان اسال الامير بان يأذن لهذا الفتى بان يسير معي الى حصني لاكافيه عن الذي
فعل معي فقال مسلمة يا فتى ان شئت فامض معه فمضى معه فلما صار به الى
حصنه ودخل معه فقال الشيخ يا فتى تكون معك العلم انك ابني فقال الفتى يا
شيخ وكيف اكون ابنك وانا رجل مسلم من العرب وانت رجل من الروم نصراني
قال اخبرني عن امك ما هي وما جنسها قال امي فانها رومية فقال
له الشيخ اما اني سأصفها لك فبالله عليك ان صدقت فيما اصفها به الا
صدقتني قال افعل فاقبل الشيخ يصف ام الفتى لا يخرم منها شيئا قال هي
والله على ما وصفت واظنك صادقا فبالله عليك كيف عرفت اني ابنها قال
يا ولدي بالشبه والفراسة وصدقها وتعارف الارواح ووجود شبهي فيك

وحنة الابوة على الولد الا تراني لما كلمتك وسمعت كلامي في الامر المخوف ما
خالفتني ثم اخرج امرأة فلما راها الفتى لم يشك انها امه لشدة شبهها بها وخرت
معها عجوز تشبهها كانها هي وتعلقتا بالفتى وجعلتا تبكيان وتقبلان راسه
ويضمانه الى صدورهما وخر الفتى اليهما وجعل يبكي معهما فقال له الشيخ
يا ولدي هذه جدتك وهذه خالتك ثم ترك الشيخ وخرج من حصنه الى الصحراء
فاحضر خمسة شباب الحسن الشباب وجعل يكلمهم بالرومية فتبادروا يتعانقون
الفتى ويضمونه ويقبلون راسه ورجليه وبقي قلب الفتى يميل
اليهم ويانس بهم فقال له الشيخ يا ولدي هؤلاء اخوالك وهؤلاء اخواتك
واعلم يا ولدي ان المسلمين اغاروا علينا من مدة سنين ولم اكن حاضرا وكانت
امك خارج الحصن فسبوا سبيا فيهم امك وكانت حاملا بك فحضرت
فوجدتها قد سبيت فاسلمني ذلك وبذلت في تخليصها اموالا فما قدر لي
تخليصها واني حزين القلب منذ سبيت ووضعتك في بلاد المسلمين واسلمت
وافقتها في الاسلام وتزوجت واقمت بك في بلاد المسلمين فايست
من الاجتماع بها وكل وقت اسير من بابتي باخبارها واخبارك فسبحان من تسمى
الاديان الملك المنان فقال له الفتى قد صحت لي علامتك وصدقت
فعل لك ان تقر بكلمة الايمان وتترك عبادة الصور والاوثان فقال يا ولدي
هيهات هذا شيء لا يكون ابدا فبكى الفتى وقال من يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم ان الشيخ اخرج للفتى حليا وثيابا كثيرة
فاخرة من الملبس والمسبح ومخوص بالذهب واخرج منشفة منسوجة

بالذهب دايرها مرصع بانواع الجواهر المثمنه وفصوص الياقوت المغدومة
مما يعسر تقويمها وقال يا ولدي هذا كله لوالدتك كنت قد ملكتها
اياه قبل ان تسبى ومن يوم سبيت ما كان لي قلب انظر اليه ولا رايته
الا اليوم وبكا الشيخ وبكت العجوز واخت والدته وقالت له العجوز
يا ولدي كنت اطلب من الزمان اني اراي والدتك وعليها هذا القماش والثياب
الفاخره وتجمع في مجلسها بين اخوتها واقاربها وانظر اليها قبل موتي فلم يفض
ذلك ثم ان الشيخ سلم القماش والدته الى الفتى وزاد عليه مما شاكثيرا وفرشا
وخص الفتى بقماش فاخر ثم ان اخته احضرت لها ثيابا فاخرة وقالت هذا
لاختي من عندي وكذلك العجوز وقال الشيخ يا ولدي هذا كله
لامتك واذا راتك ستعرفه واعطى للفتى عشرة الف دينار وقال هذه لك
يا ولدي واقام عندهم ثلثة ايام في ضيافات عظيمة يفرحون ثم حمل ذلك القماش
والالات على عدة دواب وبغال وركب معه هو واقاربه في خمسين فارسا
حتى لحقوه بعسكر مسلمة وودعه وانصرف كل واحد الى اهله واقبل الفتى
حتى دخل منزله واقبلت اليه امه تضمه وتستوحش منه ثم انفرد بامه
وصار يخرج اليها الشيء بعد الشيء من القماش الذي ذكر الشيخ انه لها فتبسم
وتبكي فتقول لها هو هبة لك حتى رات المنشعه صرخت وقالت يا ولدي
من اين لك هذا القماش والمتاع واي حصن دخلتم اليه حتى صادفتم هذا
القماش وهل قتلتم اهل هذا الحصن الذي اخذتم منه هذا القماش وكيف وصل اليك
هذا القماش دون المسلمين فقال لها يا امتاه انه كان في سبي مسلمة شيخ من صفته

وصفته فاراد مسلمة قتله فقال ان اطلقني جئتك باسيرين شباب عوضي
فقال ومن يضمنك على ذلك فقال لعلي اطوف عسكرك واقدر على ذلك فعبر
علي تعرفني وقال يا فتى تضمني للامير مسلمة وذكر قصته فحن قلبي الى قوله
فضمنته عند الامير فغاب يومين واحضر اسيرين اعجما الامير ثم انه قال
للامير لعل نادر لهذا الفتى يجي معي الى حصني لاكافيه بما صنع معي فقال الامير
ان شئت قال فتوجهت معه فلما دخل حصنه قال يا فتى تكون معك العلم انك ابني
فقلت وكيف اكون ابنك وانا رجل مسلم من العرب وانت من الروم نصراني فقال
وامك أيش جنسها فقلت رومية فقال هي زوجتي ثم احضر امراة تشبهك وقال
هذه اختها ثم احضر عجوزا وقال هذه امها ثم احضر خمس شباب وقال هؤلاء
اخوالك واجتمعوا حولي وضموني اليهم وبكوا وقال قلبي اليهم وضمني العجوز
والخاله وبكوا وكان عندهم يوما عظيما قال فصرخت والدته وقالت الشيخ
والله ابوك وهو كان زوجي قبل والعجوز هي امي وقص عليها الخبر من اوله الى
اخره وهي تبكي فقال لها اتختارين ان استاذن عليك الامير واسير معك تبصرهم
وتعود فقالت يا بني هيهات حال بيني وبينهم كلمة ارجو منفعتها واعتقد صحتها
وهي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ٥

وروي عن المنصور بن عمار الواعظ قال بينما انا امشي في بعض طرقات البصرة
اذا انا بقصر عال مشيد وجماعة خدم وعبيد وقباب ادم مضروبة وخيام
منصوبة واذا شاب جالس على كرسي من ذهب مرصع بالدر والجوهر وعليه
انواع الحلل احسن الشباب منظرا ثم نادى يا نشوان فخرجت جارية كانها غوط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بان فاعجبني حسن صورتها فما تمالكت ان قلت تبارك الله احسن الخالقين
فلبثوني وقالوا نظرت الى حرمة الملك فقلت ولمن هذا القصر فقالوا
لمتولي البصرة وملكها وهذا الشاب ولده وقد سمع كلامك وقد امر
بادخالك عليه ليقتاك بجرأتك على رؤية حرمه فدخلت عليه فلما
رآني قال ما هذا لقد تجرأت علي وعلى حرمتي وكان الواجب غض بصرك وكف
نظرك فقلت ايها الملك خذ بقوتك علي ضعفي وبحلمك علي جهلي فاني رجل طبيب
فقال انت طبيب فقلت نعم طبيب القلوب القاسية والاجسام العاصية
ايها الشاب اما لك صبر على مقطعات النيران وسرابيل القطران وما سمعت انه
يقال للنار يا نار كلي ولا تشفقي يا نار احرقي وادفئي وانضجي وما سمعت قول
علام الغيوب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وما سمعت شهد
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم وما سمعت وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال فصرخ الشاب صرخة
كادت تسقط منها كبده فاقبلوا الغلمان نحوي ونهروني فقال
ويلكم دعوه فان والله كلامه لي انفع من شفقتكم ثم قال يا طبيب
القلوب القاسية قلبي هو ذاك فرحمك الله فقلت يا شاب اعجبتك
نشوان فلو رأيتها بعد ثلاث وقد كشفت عنها اغطية الاجداث وقد
انشق بدنها وتمزق كفنها وسال صديدها واخلق جديدها وجاق بقاوعيدها
وفحن منها دودها ونفر منها وردودها لانكرت منها اجمل جمالها ولبكيت
على ما عاينت من حالها افلا اصف لك نشوان ابحار المنشات من الحور

الحسان تحن اليها القلوب والابصار وتطلها الاشجار وتغرد فوقها الاطيار
وتطرد حولها الانهار ويطلع عليها الملك الجبار وقد اسلمهم دار القرار
والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
قال فصرخ الشاب وضرب بيده الى اقبيته فشقها والى ثوبه فمزقها
ورمى بسيفه ومنطقته وقام يرتعد كالسعفة في يوم الريح العاصف
ثم قال زدني فقلت راجع الله في خلوتك واستغفره من غفلتك واستعن به
في سرك وعلانيتك واصدق له في توبتك واعمل لاخرتك وازهد في الدنيا
الفانية فكم افنت من القرون الماضية والامم الخالية حتى والله اسكنتهم
الحفر الخاوية فهل ترى لهم من باقية

وقلت

يا حلفاي ألم تسمعوا الى الموعظ فاسمعوا
اياكم ان تذخروا اياكم ان تجمعوا
اياكم ان تخلوا اياكم ان تمنعوا
وكل شيء غير ما قدمتم لا ينفع
وكل مخلوق له من المنايا مصرع
انكم لن تحصدوا ما لم تكونوا تزرعوا
وللحياة آية بايعها مسترجع
هذي هي الشمس التي كان يراها اتبع
وهي التي كانت على جبال عاد تطلع
وهي التي دعا بها بان تعود ترجع

وهي التي كانت على ثمود دهرا فلم
ونحن سفر خلفنا الموت جاد مسرع
فبادروا وجاذروا نزول ما لا يدفع
فيا ليه من نازل ان جاء ليس يمنع
كم من جميع فرقوا منه وما تجمعوا
وأصبحت أوطانهم وهي خراب بلقع
وقد سفت عليهم تلك الرياح الزعزع
واودعوا دار البلى لله ما قد اودعوا
ولم يعدهم ما حووه وافتنوا وجمعوا
تدبروا ما قلته وحققوه واسمعوا
فاني قد نصحت لكم نصحا حقا فعوا

فتعلق الفتى باثواب منصور وقال اطيب القلوب قد رجعت الى عالم الخفيات ليصفح عما اقترفته من الزلات ثم نهض وقام وقال يا قاضي عليك السلام فصرخت نشوان صرخة وقالت يا سيدي تهرب وتتركني ثم خلعت اثوابها ولبست اثوابا خلقة خشنة وهربت معه فناديتها ايتها الهارب من ذنبه المخلص لربه لقد هربت الى اكرم الاكرمين وملجأ القاصدين ومسؤل الوافدين ومجيب دعوة المضطرين ثم غابا عن عيني فلما كان بعد حولين حججت الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه افضل الصلاة والسلام فبينا انا في الطواف اذ سمعت انينا وصوتا حزينا ينادي يا حنان يا منان

القاضي

اسالك ترني نشوان الحنان فاحدقت نظري اليه فعرفته وعرفني فلما رآني بكا فقلت ما فعلت نشوان فقال لورايتها يا منصور ما عرفتها فلما سمعت كلامي خرجت من الخيمة فقالت منصور فقلت نعم فقالت ما ابرك علينا وجهك واصدق وعظك عظني في هذا الحرم الشريف والمحل المعظم المنيف فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال فصرخت صرخة عظيمة ووقعت مكانها وصرخ سيدنا صرخة اعظم منها فماتا جميعا فاجتمع عليهم خلق كثير وجم غفير وغسلوهما وكفنوهما ودفنا جميعا رحمهما الله ٥

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات ببغداد قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا محمد بن المظفر ومحمد بن جميل قالا نا عبد الله بن سعيد الرقي قال نا يزيد بن محمد بن سنان عن ابيه عن جده قال حدثني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال بينما انا اطوف مع ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه حول البيت في ليلة ظلماء وقد رقدت العيون وهدات الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت حزين شجي وهو يقول ٥

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع الالم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالكرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

M. Ali ben Belban Ansari: Summa traditionum Mahometanorum in 10. partes divisa. Pars Nona, et decima. In urbe Damasci; cap. 331.

n. 1628.

قال فقال لي اي بني أما تسمع صوت المؤذن المستقبل الى ربه بالحقه
فلعل ان تأتيني به فلقد اخذ بمجامع قلبي فخرجت اسعى حول البيت اطلبه
فلم أجده حتى انتهيت الى المقام فاذا هو قائم يصلي فقلت أجب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوجز في صلوته واتبعني فاتيت اي فقلت هذا
الرجل طلبت فقال له اي من الرجل فقال من العرب قال وما اسمك قال منازل
بن لاحق قال وما شانك وما قضيتك قال وما قضيته من اسلمنه ذنوبه
واوبقته عيوبه فهو مرتمٍ في بحر الخطايا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اشرح لي خبرك قال كنت شابا مبتلا على ملاذ امة اللهو واللعب
والشراب والطرب لا افيق منه ولا افترعته وكان لي والد يعظني كثيرا
ويقول يا بني احذر هفوات الشباب وعثراته فان لله سطوات ونقمات ما هي
من الظالمين ببعيد وكان اذا الح علي بالموعظة اوجعته بالضرب فحلف بالله
مجتهدا ليأتين بيت الله الحرام فيتعلق باستار الكعبة ويدعو علي فخرج
حتى انتهى الى البيت فتعلق باستار الكعبة وانشا يقول

يا من اليه ايّ الحجاج قد قطعوا اعناق المهامه من قرب ومن بعد
اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل لا يبتد عن عنقي فخذ بحقي يا ارحم من ولدي
وسل منه يحول منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال فوالله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن شقه
الايمن فاذا هو يابس لا يستطيع تحريكه قال فأنبت وتبت ورجعت ولم ازل

فأهل الترى تحو المقابر شرع ولين لهم الا الى رهم نشر
على ذاك سروا الجمعون وهكذا يمرون حتى يبتديهم الحشر
فلا تحسبن الوقر ما لا جمعته ولكن ما قدمت من صالح وفر
وليس الذى يبقى الذى أنت جامع ولكن ما اوليت منه هو الذخر
تعنى جامعو الاموال لم يتزودوا سوى الفقر بؤسا لمن زاده الفقر
فحتام لا تنهو وقد قرب المدى وحتام لا يجاب عن همك الكر
بلى سوف تنهو حين تكشف الغطا وتذكر قولا حين لا ينفع الذكر
وما بين ميلاد الفتى ووفاته اذا نصح الاقوام انفسهم عمر
لان الذى ياتى كمثل الذى مضى وما هو الا وقته الضيق النزر
فصبرا على الاوقات حتى تجوزها فعما قليل بعدها ينفع الصبر

ص
وحتام لا ينهاك عن ذاك انهاك

آخر الجزء الخامس من المقاصد السنية

في الاحاديث المسلسلة

والحمد لله وحده
وصلوته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

78 b4

الجزء السادس من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد العابد الورع علاء الدين علي بن
بلبان بن عبد الله من سمع عانة ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والإسكندرية

وما أضيف إليها من الحكايات
والأشعار الوعظية

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقايه

الحديث الحادي والخمسون

اخبرنا الشيخان ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وسمعه وابو القسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الحاسب قراءة عليه في شهور سنة سبع واربعين وستمايه بالاسكندرية قال عبد اللطيف اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه في شهور سنة احدى وستين وخمس مايه قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال انا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي وقال ابو القسم عبد الرحمن قال انا جدي الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم الحافظ السلفي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ست وسبعين وخمس مايه قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي بمصر قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر بن الفتح الحكيمي قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الذهلي قال انا جعفر بن محرز قال انا قتيبة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهره يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام

والفظ لهم

فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي فقال اقرا بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اثنى علي عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني عبدي وهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله عز وجل هولاء لعبدي ولعبدي ما سال ٥

يقول العبد

هذا حديث صحيح عال اخرجه مسلم في صحيحه ٥

ورواه ابو داود في الصلاة عن القعنبي عن مالك عن العلاء ٥ والترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى ويعقوب بن سفين الفارسي عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن العلاء مختصرا قال حدثني ابي وابو السايب مولى هشام بن زهرة وكانا جليسين لابي هريرة ٥

ورواه النسائي كما اوردناه ٥ ورواه ابن ماجة في الصلاة عن ابي بكر عن ابن عليه عن ابن جريج عن العلاء به ٥

ورواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه النبي صلى الله

عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني والخمسون

وبإسناد شيخنا عبد اللطيف بن التبيطي الى الامام الحافظ
ابي عبد الرحمن النسائي ثنا عمرو بن هشام ثنا مخلد عن سعيد بن عبد العزيز
ثنا يزيد بن ابي مالك ثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها
فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت
فقال تدري اين صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت
فقال تدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام
ثم قال انزل فصل ففعلت فقال تدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث
ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام
فقدمني جبريل عليه السلام حتى امتهم ثم صعدي الى السماء الدنيا
فاذا فيها ادم عليه السلام ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها
ابناء الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ثم صعدي الى السماء الثالثة
فاذا فيها يوسف عليه السلام ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها
هرون عليه السلام ثم صعدي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس
عليه السلام ثم صعدي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام
ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابرهيم صلى الله عليه وسلم

صليت

ثم صعدي فوق سبع سموات فاتينا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة
فخررت ساجدا فقيل لي ان يوم خلق السموات والارض فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلوة فقم بها انت وامتك فقال لي موسى كم فرض عليك
قلت خمسين صلوة فاني لك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك
فارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت الى ربي عز وجل فحط عني
عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت فحط عني
عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت فحط عني عشرا
ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت فحط عني عشرا ثم ردت
الى خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاساله التخفيف فانه فرض على بني
اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل فسالته التخفيف
فقال ان يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة
فخمس الخمسين فقم بها انت وامتك فعرفت انها من الله تبارك وتعالى صدقني
فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انها من الله عز وجل صدقني
بقول حتم فلم ارجع ٥

هكذا رواه النسائي من رواية انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الصحيح

الحديث الثالث والخمسون

وبإسناد شيخنا عبد اللطيف بن التبيطي الى ابي عبد الرحمن النسائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اما محمد بن بشار وهو محمد هو ابن جعفر غندر وهو شعبة عن الحكم عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل
يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته
وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله عز وجل امرك ان تقرا
امتك القرآن على حرفين فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق
ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرا امتك القرآن
على ثلثة احرف فقال اسال الله تبارك وتعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا
تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرا امتك
القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا ○
هكذا رواه النسائي في سننه ○ ورواه مسلم في صحيحه من طرق
منها عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن مثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن الحكم
عن مجاهد به ○ ورواه ابو داود في سننه في الصلاة عن ابن مثنى عن غندر
عن شعبة به فوقع لنا موافقة عالية لمسلم وبدلا عاليا لابي داود ○
وابن ابي ليلى اسمه يسار ابو عيسى ○ وبالاسناد الى النسائي قال اما يعقوب
بن ابراهيم وهو يحيى عن حميد عن ابي قال لما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني
قرأت اية وقرأ اخر غير قراءتي فقلت اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الاخر اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرانني اية كذا وكذا قال نعم

وقال الاخر الم تقرئني اية كذا وكذا قال نعم ان جبريل وميكائيل
عليهما السلام اتياني فقعد جبريل عليه السلام عن يميني وميكائيل عن
يساري فقال جبريل اقرا القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
احرف فكل حرف شاف كاف ○
هكذا رواه النسائي في سننه في الصلاة كما بيناه وأوردناه هـ

الحديث الرابع والخمسون

وبالاسناد الى النسائي قال اما محمد بن عبد الاعلى وهو خالد وهو ابن حيح
وهو يونس بن يوسف عن سلمان بن يسار قال تفرق الناس على ابي هريرة
رضي الله عنه فقال له قابل مزاقل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس قضاء يوم القيمة ثلثة رجل
استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت
فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال فلان جرئ
وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ○ ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت فيها
قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن قال كذبت ولكن تعلمت العلم
ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قاريء وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله

واقراه
واقرانيه

فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ مَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ
تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قِيلَ إِنَّهُ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ
فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ ۝ هَكَذَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي الْجِهَادِ ۝

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى النَّسَائِيِّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَرْثِ أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ
شَظِيَّةِ الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي
هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ يَخَافُنِي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ
هَكَذَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي الصَّلَاةِ ۝
وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ عَنْ هَرُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ أَنَّ أَبَا
عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝ وَأَبُو عُشَّانَةَ اسْمُهُ حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ بْنُ مُحَيْلٍ الْعَامِرِيُّ الْمَعَافِرِيُّ ۝
شَظِيَّةُ الْجَبَلِ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ هَكَذَا
قَيَّدَهُ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ صَاحِبُ الدَّلَائِلِ وَغَيْرُهُ وَفِي الطَّرِيقَةِ مِنْ طَرَائِقِ الْجَبَلِ
كَالْجُدَّةِ مَأْخُوذٌ مِنْ شَظَبِ السَّيْفِ بِفَتْحِ الشِّينِ وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ

وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْآيَا كَالْقَطْعَةِ مُشَدَّدَةً وَفَسَّرُوهَا
بِالْقِطْعَةِ مِنَ الْجَبَلِ مِثْلَ الصَّخْرَةِ مِنَ الشَّظَايَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ وَفِي تَفَارِيقِ الْعَصَا ۝

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَدْلُ الْأَمِينُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَحْيَى الْهَادِي
الْعِيسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
قَالَ أَنَا أَبُو الْمَعَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ أَنَا الشَّرِيفُ النَّسِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ
قَالَ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمٍ الرَّازِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَيْلَةَ مِنْ أَصْلِهِ فِي
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
الصَّلْتِ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي
أُوَيْسٍ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ
غَيْرِي فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ وَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ وَأَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ ۝
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الشِّرْكُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُحْمَلُ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا بَابُ
تَفْسِيرِهِ مَنْ تَحَمَّلَ بِعِبَادَتِي عِنْدَ غَيْرِي وَأَمَّلَ نَفْعَهُ كَمَا يُؤَمِّلُ ثَوَابِي فَأَنَا
غَيْرُ قَابِلٍ عَمَلَهُ وَلَا مُثِيبٌ عَلَيْهِ ۝ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الزُّهْدِ

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن هلال بن العلاء عن المعافي بن سليمان عن فليح بن سليمان عن العلاء به

الحديث السابع والخمسون

أخبرنا الحاجب ابو القسم عبد اللطيف بن محمد بن عبيد الله سبط النعاوندي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قيل له اخبرتك الكاتبة فخر النساء شهده بنت احمد بن الفرج بن عمر الابري قراءة عليها وانت تسمع في جمادي الاخرة سنة تسع وخمس مايه قال قرئ به قالت اخبرنا الشريف الكامل نقيب النقباء ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال ح وابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسي قراءة عليه وانا اسمع في شهر رمضان سنة احدى عشرة واربعمايه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاء قال حدثنا محمد بن عيسى بن حيان قال حدثنا سفين بن عيينة ح وعبد الله بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن خلاد بن السايب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال ○

رواه ابو داود في الحج عن القعنبي عن مالك والترمذي فيه عن احمد بن منيع عن ابن عيينة ○

والنسائي فيه عن اسحق بن ابرهيم عن ابن عيينة ○ وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفين بن عيينة كلاهما عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن خلاد بن السايب عن ابيه وقال الترمذي حسن صحيح فوقع لنا عاليا من طريق ابي داود بدرجتين ○ ومن طريق الترمذي والنسائي وابن ماجة بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ○

الحديث الثامن والخمسون

أخبرنا الشحام ابو البركات عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة بن القسطي قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثلث وثلثين وستمايه ببغداد وابو الحسن علي بن محمد بن الصابوني قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة سنة اربع وثلثين وستمايه بجامع الفيله ظاهر مصر قال ابن القسطي ح وابو عبد الله محمد بن نسيم العيشوي قراءة عليه في سنة سبعين وخمس مايه وقال ابن الصابوني ح والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع في مستهل ذي القعدة سنة اربع وسبعين وخمس مايه قالا اخبرنا الحاجب ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف قراءة عليه قال ح وابو القسم عبد الملك بن محمد بن بشران قال ح وابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري ح وابو عبد الله احمد بن ابي عوف البزوري ح وتميم بن المنصر املاء ح واللفظ لتميم قالوا اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن الحسن النرسي قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زياد النيسابوري قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الشافعي قال حدثنا سفين بن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن خلاد بن السايب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال ○

رواه ابو داود في الحج عن القعنبي عن مالك والترمذي فيه عن احمد بن منيع عن ابن عيينة ○

والنسائي فيه عن اسحق بن ابرهيم عن ابن عيينة ○ وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفين بن عيينة كلاهما عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن خلاد بن السايب عن ابيه وقال الترمذي حسن صحيح فوقع لنا عاليا من طريق ابي داود بدرجتين ○ ومن طريق الترمذي والنسائي وابن ماجة بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله
يكفر الذنوب كلها وقال يكفر كل شيء الا الامانة يؤتى بصاحب الامانة
فيقال له أد امانتك فيقول اي يارب وقد ذهبت الدنيا فيقال له أد
امانتك فيقول اي يارب وقد ذهبت الدنيا فيقال له أد امانتك فيقول
اني يارب وقد ذهبت الدنيا فيقال اذهبوا به الى الهاوية فيذهب به اليها
فيهوي فيها حتى ينتهي الى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فياخذها فيضعها على
عاتقه فيصعدها في نار جهنم حتى اذا رأى انه قد خرج زلت فهوت فهوى في اثرها
ابدا الابدين قال والامانة في الصلوة والامانة في الصوم والامانة في الوضوء
والامانة في الحديث واشد ذلك في الودايع فلقيت البراء يعني ابن عازب فقلت
الا تسمع ما يقول اخوك عبد الله فقال صدق الم يقل الله ان الله يأمركم
أن تؤدوا الامانات الى أهلها ○

يعني الامانة

قال شريك وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله نحوا منه ولم
يذكر الامانة في الصلاة والامانة في كل شيء ○

باب الامام

تفرد باخراجه الامام الحافظ ابو بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ○

الحديث التاسع والخمسون

وبالاسناد الى ابي بكر محمد بن الحسين الآجري قال ابو عبد الله محمد بن احمد بن

موسى قال احمد بن ابي رجاء المصيصي قال وكيع بن الجراح عن الاعمش عن المعرور بن
سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم
القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ كبارها فيقال عملت يوم
كذا وكذا وكذا وكذا ثلث مرات قال وهو يقر ليس ينكر
قال وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فاذا اراد الله به خيرا قال اعطوه مكان كل
سيئة حسنة فيقول حين طمع يارب ان لي ذنوبا ما أراها ها هنا قال فلقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه ثم تلا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ○

هكذا وقع هذا الحديث من رواية ابي ذر جندب بن جنادة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الايمان عن ابن نمير عن ابيه وابي معوية ووكيع وعن
ابي بكر عن وكيع وعن ابي بكر عن معوية كلهم عن الاعمش عن المعرور عن ابي ذر به ○

ابي

فوقع لنا عاليا بدرجة ولله الحمد والمنة ○

الحديث الستون

اخبرنا المشايخ ابو علي احمد بن محمد بن محمود بن المعز بن اسحق الحراني قراءة
عليه وانا اسمع ببغداد في شهور ثلث وثلثين وستمايه وابو القسم عبد الرحيم
بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة من سنة

أربع وثلثين وستمايه بمنزله بالقاهرة وأبو الحسن علي بن محمود بن الصابوني قراءة عليه وأنا اسمع في المحرم سنة خمس وثلثين وستمايه بمصر وأبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن الصوفي الساوي في يوم عاشوراء من سنة خمس وثلثين وستمايه بالقاهرة قال الحرائي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن السكر قراءة عليه وانا اسمع في سنة اثنتين وستين وخمسمايه وقال الباقون اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه في تواريخ مختلفه ٥ اما ابن الطفيل في شهور سنة اثنتين وسبعين وابن الصابوني والساوي في شهور سنة اربع وسبعين وخمسمايه قالا ١ ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر القاري قال ١ ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن زكريا الباهلي ٢ يحيى بن سعيد القطان ٣ سفين حدثني ابو اسحق عن علي بن ربيعة قال كنت ردف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما ركب كبر ثلثا وحمد ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم قال سبحانك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم استضحك فقلت ما اضحكك فقال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ففعلك كما فعلت ثم استضحك قلت ما يضحكك فقال يعجب الرب عز وجل او ربنا عز وجل اذا قال العبد سبحانك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ٥٥

وبالاسناد الى المحاملي ٢ يوسف بن موسى ٣ جرير عن منصور بن المعتمر السلمي عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة الاسدي قال رأيت عليا رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فوضع رجله في الركاب فقال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله ثم ذكر نحوه وقال في آخره مما تستضحك يا رسول الله فقال يعجب ربنا تبارك وتعالى من قول عبده سبحانك لا اله الا انت قال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ٥

رواه ابو داود من طرق ٥ ورواه الترمذي في الدعوات عن قتيبة عن ابي الاحوص عن منصور به والنسائي عن محمد بن قدامة عن جرير عن منصور به فوقع لنا بدلا عاليا للنسائي وعاليا بدرجتين في طرق الترمذي ولله الحمد ٥

اخبرنا ابو العباس اسمعيل بن محمد بن علي الخياط قراءة عليه في سنة ثلث وثلثين وستمايه ٢ ابو الفوارس سعيد بن محمد ٢ ابو المجد محمد بن محمد قال ١ ابو غالب محمد بن احمد بن سهل بن بشران النحوي ٢ ابو الحسين علي بن محمد واخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الحلي قراءة قال ١ الحافظ ابو موسى المديني اجازة قال ١ عبد الرزاق بن محمد الشرابي قال ١ ابو سعيد سعد بن محمد الوالي قالا ٢ علي بن محمد بن احمد الواقدي قال بلغنا ان ملك بن دينار الزاهد نوى الحج سنة ان يحج مفردا بنفسه مخليا من العلايق بينما هو يوما على تلك النية اذ دخل عليه صالح القاري فسلم عليه وملك مفكر في الامر الذي قد نواه فقال صالح يا ملك يا حجي اي قد عزمت هذه السنة على الحج فقال له ملك مصحوبا بالسلامة فقال له يا ملك هل لك في الرفقة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال له يا صالح وأنا قد نويت التوجه الآن قد نويت ان اكون وحدي
فقال يا يحيى انا وانت شئ واحد وانتي والله عن هذه النية لا اخرج من
خلافك فبالله عليك سيرنا انا وانت فقال له مالك وما اجد اعز
منك وقد رضيت فقال له ان عندي خمسين دينارا من امام الوالدة وقد
استظهرت لهذه الطريق فقال له مالك انتي قد عملت عقدا مع الله ان لا
يكون لي مقر استقر به ولا ماوى اوي اليه ولا احمل الا زاد يومين اما
ان مت
زاد اليوم الواحد لا بد منه واما زاد اليوم الثاني ان مت فيكون صدقة ولا اعقد
انتي اعيش حتى آكله فان عشت اكلته وان مت فيتصدق به وكذلك الماء
فقال له صالح وانا ارافقك على هذه النية فقال له مالك ويكون سيرنا
في جوانب الركب من جهة اليمين تارة يمينه وتارة ميسرته فقال له صالح وانا
معك على هذه فتعاقدا على ذلك واجتمعا عليه ولم يعلما لاحد من اصحابهما
الى يوم خرج الركب خرجا وتم يظهرا هيئة السفر ولا اهبته ثم اسمرا في المسير
تارة يمشيان يمين الركب وتارة يسار وتارة شماله وتارة يبتعدان ويتباعدان
يذكران الله تعالى الى حين يجوزهما الركب ويستمر ثم يلحقانه وهما
بين ذكر وفكر وقراءة وتذكر وكلما احتاجا الى شئ توكل الخطف صالح
اشتراه من سوق الركب حاجتهما غاليا كان او رخيصا ثم يحملان منه لعدهما
بقدر ما يحتاجا اليه وان استكراه تركا ما استكراه على اجادة فتمر
الفقراء السائلون ينتفعون به وهما فرحان مسروران بهذا القدم الذي
خرجا عليه وتوجها وقد تمسكا به واذا رأوا جمع فقراء انفرداعنهم

ان مت

بحيث لا يرونهم فلم يزالا كذلك حتى وصلا عرفات وقصدا مكانا
ارتضياه يكونا فيه فباتا ليلة عرفة بوطاتها بعد ان صليا ما كتب الله لهما
ان يصليا ثم نام كل واحد منهما في مكان نحده فبينما مالك بن دينار
نائم واذا بات اتاه في منامه ينبع صوته ولا يرى له شخصا يا مالك
بن دينار ان الله يأمرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر لجميع
من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
وقد تقبل منهم حجهم ونسكهم الا رجل واحد قال فاستيقظ مالك بن دينار
مرعوبا فلقا فرقا لا يكون هو ذاك الرجل ثم اسبل عبرته وبكا
وانفجر له وصاح رفيقه نايم الى جانبه لا يشعر بشئ ثم قال اعوذ بالله من
النار ومن الشيطان الرجيم وجعل يفكر فيما رأى فاخذه النوم فنام
فجاءه الذي هتف به فقال يا مالك بن دينار ان الله يأمرك ان تبشر اهل هذا الموقف
ان الله قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات وقد تقبل منهم حجهم ونسكهم الا رجل واحد قال
فاستيقظ مرعوبا اعظم من الاولة وقال والله لاشكن اني انا هو الرجل
المشار اليه واسوتاه وافضيحتاه ثم سالت دموعه على لحيته وبكا
على نفسه ثم اخذته السنة فنام فبينا هو نايم اذ راى في نومه كان ابواب
السماء قد فتحت وقد نزل منها نور عظيم اضات له عرفات واذا صوت ذلك
الهاتف ينادي يا مالك بن دينار ان الله يأمرك ان تبشر اهل هذا الموقف
ان الله عز وجل قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين

والمسلمات والمومنين والمومنات وقد تقبل منهم جميعهم ونسكهم
الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي قال فاستيقظت
من نومي مرعوبا حزينا باكيا حامدا لله كيف لم اكن انا هو حزينا
على ذلك المشار اليه ولم اتمالك ان صرخت صرخة استيقظ منها صالح فقام
فزعا وقال يا يحيى مالك وما الذي حدث لك في مقامك واقلقك
في منامك قال يا صالح اتاني هاتف اسمع صوته ولا اري شخصه وهو
يقول يا مالك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد
غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الا رجل واحد فخشيت ان اكون انا هو ذلك الرجل فارتعدت
المرة الاولى ثم نمت فاتاني الهاتف وقال لي كذلك فحققت اني انا
ذلك الرجل فازداد بكائي وقلقي الا اني نمت فرايت في المنام ان ابواب السماء
قد فتحت وقد خرج منها نور عظيم اضات له عرفات وذلك الهاتف
يقول يا مالك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات ممن اشتمل عليه هذا الموقف ان الله قد غفر لهم الا رجل واحد
اسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي فقال صالح وما ذا عزمت عليه يا يحيى
قال البلغ امر الله ثم صعد ربوة ونادي في هدو تلك الليلة معاشر
اهل هذا الموقف اني سمعت هاتفا يهتف بي في منامي ويقول يا مالك بن
دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر لجميع من
اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات وقبل منهم

حجهم ونسكهم الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي قال فما فرغ مالك
بن دينار من كلامه الا وقد ضج اهل الموقف ضجة وصلت الى السماء وسمعها اهل مكة
فارتجوا وخافوا ونادى اهل الموقف وضجوا بالبكاء اللهم لبيك وكثر البكاء
والصراخ ولم يزالوا كذلك الى ان اصبح الصباح قال مالك فانتقلنا من مكاننا لا يفصدون
الناس مكان الصوت فيظفروا بنا فيشغلونا عما نحن بصدده فلما صلينا الصبح
قلت يا صالح هل لك ان نتوجه نتعرف حال العبد المطرود المسكين المعدود فنعلم
منه جزمه ونحقق خطيئته لعل ان نقدر له على معالجة لصيانته من الخروج من
خطيئته فقال صالح هذا هو والله الراي السديد والحال الرشيد فقام مالك
وصالح يتوقعان منزل هذا الرجل حتى طلبوا منازل اهل العراق فارشدا
اليهم ثم سالا عن منازل البلخيين فارشدا اليهم وقد ارتفعت الشمس فاذا برجل
مارين من منازلهم فسلما عليه فرد عليهما السلام فقالا يا عبد الله ندلنا على
مكان عبد الرحمن بن شاذان البلخي ان كنت تعرفه فقال والله اني به عارف
بينكم وبينه خمسة اميال ثم لم يزل معنا حتى اوقفنا على باب الخيمة واذا بجرس
شاب يبكي وينادي يا سيدي ويا مولاي ان كنت اطلت غربتي في الدنيا وتطويله
في الاخرة فيا طول شقائي ويا كثرة عنائي ويا انقطاع رجائي فقلنا هل من اذن
يا شاب فقال بسم الله ادخلوا فدخلنا واذا خيمة كبيرة ليس فيها بساط
واذا بالشاب قاعد على التراب مقطوعة يده مفلوعة عينه مغلولا بغل
وسلسلة حديد وانسان يسحبه ويجره على التراب على وجهه ويقول هذا
جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فلما رآه مالك وصالح صرخا صرخة عظيمة

نقف هنا

وقالا للذي يجره ارفق به فقال الشاب فهذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه
فقالا السلام عليك يا شاب فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
فقالا السلام عليك يا شاب فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
من تكونا رفقكما الله فقلنا انا مالك بن دينار وهذا صالح المري فقال
سالتكما بالله هل جيتماني تعرفاني بان الله غضبان علي وانه قد غفر لاهل الموقف
سواي فقلنا اجل هو كما ذكرت فصرخ صرخة مزعجة وقال يا الهي وسيدي
ومولاي في كل سنة تضحكني مع اوليائك واحبائك واطول شقوتي وعظم
بليتي ودوامي في ان تصفح عن خطيتي وتجاوز عن زلتي ثم اخذ في البكاء والشهيق
ثم قال للذي يجره دونك ياغلام وما انت عليه اسحب وجه هذا العاصي
على التراب لعل نظر اليه الملك الوهاب ويرحمه يوم الحساب ثم نادى عليه
هذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فاخذ ذلك الغلام يجره ويسحبه
على وجهه على الارض والتراب وهو يسيل العبرة ويتبعها الزفرة بعد الزفرة
فقلنا له يا غلام ارفق به فقال يا سادتي انا عبد مامور وما اشتراني
الا لهذا فقلنا له يا شاب نسالك بالله الا ما رفقت بغلامك وامرته
ان يرفق بك حتى نسالك عن حالتك فلعل يكون لك فرج فقال يا مالك
اما الفرج فبعيد ثم ترك الغلام يجره وقعد وقعدنا معه فقال اطلعاني
انتما على امركما وسببا نيا نكما فقلت يا شاب انا مالك بن دينار فقال اسمع
بك يا يحيى فقال يا شاب بينما انا البارحة نايم واذا بهاتف يهتف بي
يا مالك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر
لهم الا رجل واحد فاستيقظت وقلت ولمصيبتاه لا يكون انا ذلك الرجل

ثم اقبلت على صلاتي فغلبتني عيناي فنمت فاذا بذلك الهاتف يقول لي ذلك
الكلام فاستيقظت مرعوبا ثم قلت ما اخوفني ان اكون انا ذلك الرجل فاقبلت
على مصلاي وانا ابكي فغلبتني عيناي فاذا بباب السماء قد فتح ونزل منه نور
اضاء على اهل الموقف وهتف ذلك الهاتف يا مالك بن دينار ان الله يامرك
ان تبشر اهل الموقف فان الله قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف
من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن
شاذان البلخي قال مالك فلما سمع الشاب باسمه واسم ابيه صرخ صرخة غشي
منها غشوة اعتقدنا انه قد فارق الدنيا ثم افاق بعد ساعة زمانية ونادي
يا علا صوته يا ويلتا يا شقوتاه يا حسرتاه وا قلة حيلتاه وانقطاع رجاياه
يا ارحم الراحمين ويا اله العالمين ويا غياث المستغيثين ويا مجيب دعوة
المضطرين انظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين واقبل علي البكاء فقلنا له يا شاب
قد عرفناك ما عندنا وما الذي جاءنا فعرفنا انت ما اسلفت من الجريمة
وعملت من الزلة العظيمة لعل يكون لك علي ايدينا فرج فقال يا مالك انا اخبرك
بحالتي واطلعك على معصيتي ان اباي كان من اكثر اهل بلخ مالا وعقارا وكان من
ايسر تجارها وانه درج الى رحمة الله وتركني واخي ووالدتي امراة عجوز
طاعنة في السن فعند ما مات اباي ارتكبت هواي في العشرة والمخالطة وشرب
الشراب وارتكاب المعاصي ومعاشرة الشباب ووالدتي تنهاني وتقول لا تفعل
والاخت تزجرني وانا لا ازجر وتنادي امري وشفاي وارتكابي
الى ان دخل شهر رجب وانا على ارتكاب ما انا عليه من البطالة والضلالة

فعرفت الوالدة وقالت ياولدي ياعبد الرحمن قد دخل شهر رجب الفرد
كانت امجاهلية تعظم فيه عن ارتكاب المحارم وتترع فيه عن اتيان المعاصي
والمظالم وهو اول الاشهر الحرم وان العاصي فيه لا يهمل فارجع ياولدي عما انت
عليه واتق الله في نفسك ولا تذقني حسرتك فكانها تكلم لصخر جلمد فقضيت
رجب وشعبان على ارتكاب المعاصي وادمان الشراب ومعاشرة الشباب الى
ان دخل اول ليلة من شهر رمضان جاوي العشار والندما وقالوا يا عبد الرحمن
قد اجمع الشباب والخلطا والاصحاب ان يودعوا اياهم وتستقبلون رمضان
عندك الليلة فسررت بذلك وتاهبت له واحضرت آلة المدام وصففتها
في البيت وشرعنا في الشرب والغنا والقينات فحضرت الوالدة والاخت فطلبوني
فخرجت وانا سكران لا ادري اين انا فلما راتني الوالدة على تلك الصورة
واحالة لم تتمالك ان مسكت بشعفتي وقالت يا شيطان امة محمد صلى الله عليه وسلم
في غد صيام وانت تبات سكران فجذبت شعفتي من يدها ولطمتها بيدي اليمنى
فما اخطات عينها فقلعتها وسال دمها على مقابضها وثيابها فقالت بحرقة
لمن قبلها لا وفقك الله ولا تاب عليك ولا رضي عنك وابتلاك بسخطه ولعنه
ورفعت طرفها الى السماء وقالت اللهم لا تتب عليه ولا تقبل منه صرفا
ولا عدلا ولا طاعة ودخلت بيتها وغلقت بابها ورجعنا الى مجلس الشراب
مع الندما والاصحاب ولم نزل في اكل وشرب وخمور الى نصف الليل ثم توجه
كل انسان [illegible] وبقيت انا في مكاني وحدي مخمورا الى ان طلعت الشمس
انتبهت من رقدتي وصحوت من سكرتي وتاديت لجاري عادتي ياوالدتي

فلم تجبني فناديت ثانيا وثالثا فجاءتني اختي وقالت لا كان يوم ولدت فيه
ولا ساعة رزقت فيها وما ندري ما فعلت قلت يا اختي وما الذي فعلت قالت
قلعت عين امك بيدك فقلت انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم تغدى والله القضا وحاق بي البلا ثم دخلت الحمام وتطهرت
ولبست ثيابا طاهرة ودخلت المطبخ واخذت سكينا ثم حاملت وقلعت
عيني اليمين بيدي اليمنى ثم ربطت يدي اليمين بمحل وتركت عليها بالسكين وقطعها
وجعلت عيني في يدي المقطوعة وتركتها في صينية وهجمت على الوالدة وهي
قايمة تصلي وقلت ياوالدي ودنياي وآخري قد قلعت عما تكرهين واستجبت
الى ما تحبين وتبت الى الله رب العالمين وهذه يدي التي ضربتك بها قد
قطعتها بيدي والعين التي تطربك بها قد قلعتها واسال الله واسالك
بجلال الله وعظمته الا ما رضيت عني وصفحت عن زلتي قال فلما رات يدي
اليمين مقطوعة وعيني اليمنى مقلوعة والدما على انوالي سايلة قالت
يا عبد الرحمن المسلمون في اول شهر رمضان صيام وانت سكران لا يقبل الله منك
صياما ولا صلاة ولا صرفا ولا عدلا ولا رضي عنك قال فعلقت بها وقبلت
رجلها فقالت لاختي اخرجيه عني والا والله دعوت عليه ان يموت كافرا
فوالله لا ارضى عنه ابدا فلما تحققت ذلك منها واخرجتني اختي من قدامها
شحطا فعلمت ان القضا قد نفذ والبلا قد احاط والشفا قد ارتكب ورتب
العزة قد غضب فخرجت من عندها الى داري فاذا الناس قد تهيئوا للتوجه
الى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلاة والسلام فتهيأت

من وقفني للحج وحصلت الجمال والزاد وخرجت مع الحجاج الى ان وصلت عرفات السنة
الاولى وفي مثل هذا اليوم استاذن علي ثابت البناني فاذنت له فدخل وسلم
ثم قال يا عبد الرحمن اعلم ان الله تبارك وتعالى قد تقبل اعمال اهل الموقف الا ما
كان منك فانه لم يتقبل منك حجا ولا سعيا وتركني ورحل فزادت حسرتي
وعظمت مصيبتي وعدت الى بلدي ودخلت علي والدتي بالامل والمعارف فقالت
والله لا رضيت عليه ابدا فالله لا يرضى عنه ولن يزدهم علي في امري لا دعوت
الله عليه ان لا يميته الا كافرا فما عاد احد يجسر علي ذكري عندها وبقيت
في بلدي في استواء حال واشره فلما كان اوان الحج في السنة الآتية
تجهزت الى الحج فلما كان يوم عرفة استاذن علي ابو محمد حبيب العجمي فاذنت له
فلما دخل سلم وقال يا عبد الرحمن ان الله قد تقبل عمل جميع من ضمتهم عرفات
من جميع الحجاج وغفر لهم الا انت فانه لم يقبل معذرتك ولا قبل توبتك وخرج
ولم يزدني شيئا اخر فتضاعفت احزاني وكثرت اتحاني وضاق صدري وحرت
في امري ورجعت الى بلدي واقمت بها على استواء حال الى ايام الموسم
تجهزت وما عدت جلست على بساط بل على الارض فاشتريت هذا الغلام واشترطت
عليه انه يكره كل يوم يتحبني بهذه السلسلة تحببا عنيفا ويجري علي وجهي على
التراب جرا عنيفا ويقول يا سيدي هذا جزاء من عصى مولاه واطاع هواه الى هذا
اليوم حيث انت بما جئت به فيا طول شقوتي وعظم مصيبتي وتضاعف
بلائي وشدة حزني واحزاني في البكاء والنحيب فاخذت انا ابكي لبكائه
واريته لما نالني من عظم بلائه ويقول يا الهي وسيدي كل سنة تضحي مع ولي

من اوليائك بالطول شقائي وسمعوا قارئه يدخول عليه فجاءنا منهم جماعة
دخلوا علينا وبكوا لحاله وقالوا يا مالك لو مشيت الى والدته وعرفتها
بحاله لعل يكون في خطاك له مصلحة فقلت واين والدته فقالوا والدته واخته
في تلك الخيمة واشاروا الى خيمة غير بعيدة منا فقلت ارجو من الله ان يكون
قد دنا له من الله الفرج ولعل يكون فرجه على يديا ثم قلت لصالح من الراي
السديد الموفق ان تمشي اليها انا وانت فلعل الله ان يرق قلبها ويحن على ولدها
فقمنا انا وصالح الى ان وصلنا الى باب الخيمة فاستاذنا عليها فاذنت فدخلنا
فرأينا عجوزا الانوار تلوح عليها وهي على مصلاها قايمة وقاعدة فسلمنا
عليها وجلسنا فردت علينا السلام فاستفتح صالح وقال اعوذ بالله السميع
العليم من النار ومن الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وذكر الايات فصرخت العجوز صرخة ظننا انها قد
فارقت الدنيا وارتعدت فرايصها وبقيت تنشج وتبكي ساعة زمانية ثم قلت
لها يا امة الله ان الله تعالى يخرج من النار بشفاعة الشافعين الخلق الكثير
والجم الغفير وقد جيناك من عند ولدك عبد الرحمن فلورايته وقد حال لونه
وتغير كونه واصفر جسمه ورق جلده ودق عظمه واحاط به بلاء
لا يدفعه وحاق به امر لا يقدر ان يمنعه واعرض عنه الصديق وتخلا منه
الشفيق وتبرا منه الشقيق وربط برقبته غلا وسلسله وكل من يسحبه

على وجهه على التراب ويقول هذا جزاء من عصى مولاه واطاع هواه فسالك
بالله الذي به تقوم السموات والارض ان ترجع الى الله في ولدك عبد الرحمن
فلما سمعت بذكره بكت ورق قلبها عليه وقالت يا مالك قد رضيت عليه وعفوت
عنه يسر كات حضورك فقلت تمشين معنا فقامت هي واخته ومشيا حتى اتيا
باب خيمة الشاب فدخلت امه اولا واولتها اخته فلما رأتا الشاب على هذه
الحاله الغل في عنقه والسلسلة في رقبته ووجهه كانه من وجوه الاموات
وهو يبكي وينتحب ويقول لغلامه جر بالسلسلة واسحبني ووجهي على التراب
وينادي هذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فلما رأته صرخت ووقعت عليه
وكذلك اخته وصرخ هو اعظم وانتحبوا وبكوا ساعة زمانية
ثم ان العجوز ضمته الى صدرها وجعلت تقبله وتبكي وتقول اللهم اني قد
رضيت عن ولدي عبد الرحمن ثم قالت لاخته هاتي يده وعينه فقامت اخته
فاحضرت كيس نصا في ابيض وفيه يده وعينه وهما قديما فاخذت العجوز
العين ووضعتها مكانها واليد حطتها على زندها وقالت اللهم انك تحيي الموتى
وتبعث من في القبور وقد رضيت علي ولدي وعفوت عنه فاسالك ان ترد
يده وعينه الى ما كانا عليه فرجعت اليد الى حالها والعين الى مكانها
فابصر بعينه وثبت يده وضم والدته اليه وضمته اليها ثم احضرت ماء واسبغ
الوضوء وركع ركعتين ثم رفع يديه وطرفه الى السماء ونادى اللهم يا غافر
الخطيات ويا دافع البليات ويا ولي العفو والمعافاة يا عالم كل نجوى ومفرج
كل بلوى ويا سامع كل شكوى اسالك ان تصلي على سيدنا محمد الرسول المصطفى

والنبي المجتبى وعلى اله الاكرمين وصحابته الطاهرين يا الهي ان كانت هذه والدتي
قد رضيت علي وانت قد قبلت ذلك منها وصفحت عن زلتي وعفوت عن جريمتي
وتجاوزت عن ذنبي وخطيتي فاقبضني اليك في هذه الساعة يا رب العالمين يا اله
الاولين والاخرين قال مالك فوالله ما استتم كلامه حتى خر مغشيا عليه
وارتعدت فرايصه ونادى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وخرجت روحه وركب وجهه نور لامع وضياء ساطع فصرخت والدته
ونادت اللهم ان كنت قبلت توبة ولدي ورضيت عليه لمارق له قلبي
ورضي عليه فاقبضني اليك فخرت ساجدة ميتة لوقتها فقالت الاخت
اللهم انك تعلم ان الحياة لا تطيب لي بعدهما فاسالك يا مولاي
ان تلحقني بهما ثم تمددت واستدارت الى القبلة وقالت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم شهقت شهقة خرجت نفسها معها فسامعت
بهم الاهل والاقارب واهل محلة بلخ باسرهم وحضروا اليهم وجهزوهم
وغسلوهم وكفنوهم وتسامعت بهم اهل الموقف فحضروا باسرهم ورفعوهم
على اعواد المنايا واهل الموقف جميعهم يضجون عليهم بالبكا الى ان دفنوهم
تحت جبل عرفات في مكان واحد رحمهم الله ورضي عنهم وختم لنا بخير
انه هو الغفور الرحيم الجواد الكريم ٥

قرئ على يوسف بن عبد المنعم المقدسي بمدينة نابلس وانا اسمع قال
قرأت على الحافظ ابي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال
انشدونا لابي العتاهية ٥

نادت بعشك رحلك الأيام أفلست تسمع أمر بك أستضمام
ومضى أمامك من رأيت وأنت للباقين حتى يلحقوا أمام
مالي أراك كأن عينك لا ترى عيرا تمر كأنهن سهام
ماني الخطوب وأنت منتبه لها فاذا مضت فكأنما أحلام
قد ودعتك من الصبى نزواته فاجذ ذمامك بعدهن مقام
وأرض الشيب من الشباب خليفة فكلاهما لك خلفة ونظام
وكلاهما حجج عليك قوية وكلاهما نعم عليك جسام
ولقد غبنت من الشباب بغبطة ولقد كساك وقار الإسلام
أهلا وسهلا بالمشيب مؤديا وعلى الشباب تحيته وسلام
ما زخرف الدنيا وربح أهلها الا غرور كله وحطام
ولرب ذي فرش ممهدة له أتتي عليه من التراب ركام
ولكم رأيت محلة أقوت وكم حدث رأيت تلوح فيه عظام
والموت يعمل والعيون قريرة تلهو وتعبث بالمنى وتنام
فالحمد لله الذي هو دائم أبدا وليس لما سواه دوام
والحمد لله الذي لجلاله ولحلمه تتصاغر الأجرام
والحمد لله الذي هو لم يزل لا تستقل بعلمه الأفهام
سبحانه ملك تعالى جده ولوجهه الإجلال والإكرام

آخر الجزء السادس من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

سمع جميع هذا الجزء السادس من الأحاديث الإلهية على بقية الأعلام
صفي بن نجم وجزاه بمحمد حامد الأملي مالك الصدر نور عين الأقران العالم العدل الرضي
صفا الدين أبو الفدا اسمعيل بن شهر المسلم الحموي أحسن الله إليه وفيناه إياك
وبلغه وإيانا بمنه الصدر نجم أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله محمد بن يوسف
الغزي وأبو المعالي محمد فخر بن معالي المسلم علان والعلوي صفي أبو الدر جوهر
ابن عبد الله المهري النجائي وأحمد بن شكر بن سلمان بن محمود الزردني والشيخ إبراهيم بن أحمد بن عمر
الحريري العفيف وعمر بن حسان بن علي الحراني ودرويش قرا بن عبد الله عرف بخجا الدمشقي
وعلاء الدين علي بن الخضر بن إسمعيل الرماوي وابن حاتم صفي القاري مهر ذلك بخطه في
ومع قلة وسعي في تحريره فرغ حادي عشر صفر سنة ثلاث عشرة بمنزل بركة من سفح قاسيون بدمشق
وكتب علي ما بان محرفا عفا الله عنه عند سماعه جملة وتفصيلا محمد الحجة

سمع من أوله إلى آخر هذا الجزء السادس وأنا أخطه أوله وما أصف له من ذلك ما وسعه استحضار
على بقراءة الإمام العالم فخر الورى سليل الأئمة الأعلام مسند الوقت الزاهد الورع ذي الأخلاق المرضية
تقي الدين فخر المسلم الحسيني وحضر عبد الرحمن الباعوني وعبد الرحيم بن عمر بن علي بن عبد الكريم
والشيخ مدين أبو العلم محمد بن خلف الحراني ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب عرف بابن الديري ومحمد
محمد بن عبد الله الأربلي وعبد الرحيم بن عثمان بن شبيب وحاتم بن حسن النظمي وعمر بن حسن بن الحسن القطان ومحمد
أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن سليمان الخوري ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله
بن محمد بن سعد العالم الحراني عرف بابن الكتبي وعبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وعبد الله وعبد الرحمن بن عثمان الطيبي ومحمد بن سالم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
على الكلي وعبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
خليل وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
القرشي وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
النشاي وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وذلك يوم السبت الصحي

93

الجزء الثالث من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

تخريج الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد العابد الورع علاء الدين أبي الثناء
علي بن بلبان الناصري من مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والإسكندرية

وما أضيف إليها من الحكايات
الوعظية والأشعار الربانية

ملك العبد الفقير إلى الله تعالى حمدا الله الغني
عفا الله تعالى عنه ولجميع المسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء الله

الحديث الحادي والستون

اخبرنا الشيخ الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن حفص بن القطيعي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة ٥

هكذا رواه البخاري من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني والستون

وبالاسناد إلى البخاري قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى

كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله عز وجل وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اصيب به من اشاء ٥

هكذا رواه البخاري كما رويناه ٥

الحديث الثالث والستون

وبالاسناد إلى البخاري قال محمد قال حدثني حجاج قال اخبرني عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منه حديثا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ٥

هكذا رواه البخاري في صحيحه في باب ذكر بني اسرائيل كما بيناه ورواه في الجنائز ايضا

قال لا تسئل الله صلى الله عليه وسلم

وهو قال حجاج بن منهال قال حدثنا جرير به
ورواه مسلم في كتابه في الايمان عن محمد بن
رافع عن ابي احمد الزبيري عن شيبان عن الحسن به
وعن محمد بن ابي بكر المقدمي عن وهب بن جرير
عن ابيه عن الحسن به ○

الحديث الرابع والسبعون

اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن المقطعي وابو المجاهد عبد الله
بن عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليهما بغداد قالا ا2 ابو الوقت عبد الاول بن
عيسى بن شعيب قراءة عليه قال ا2 ابو الحسن عبد الرحمن الداودي قال ا2
ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال ا2 ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
ا2 محمد بن سنان ا2 فليح ا2 هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت
قال بلى ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه
واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله عز وجل دونك
يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء ○ فقال الاعرابي يا رسول الله
لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا

ا1 ابو محمد عبد الله بن حمويه
للرخجي قال محمد

اصحاب مزرع ○ هكذا اورد البخاري في جامعه الصحيح

الحديث الخامس والسبعون

وباسناد ابن المقطعي الى البخاري قال ا2 يحيى بن موسى بخت ا2 عبد الرزاق
ا2 معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه فرجع الى ربه
فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على
متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال
ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم
لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر ○

وقال الامام احمد رضي الله عنه ا2 عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك
الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها
قال فرجع ملك الموت الى الله عز وجل فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت
وقد فقأ عيني قال فرد الله عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد
فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما واارت يدك من شعرة فانك
تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب قال رب ادنني

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الارض المقدسة رمية بحجر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لواني عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ○
رواه البخاري كما بيناه عن يحيى ○ ورواه مسلم
والنسائي عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
عن معمر عن همام ○ وطريق البخاري عن معمر عن ابن
طاوس عن ابيه ○ وقد رواه البخاري ايضا
عن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
ابي هريرة وفي الفاظهما تفاوت مذكرة ○

الحديث السابع والستون

اخبرنا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن القسطي
قراءة عليه وانا اسمع في العاشر من رجب وابو الحسن علي بن ابي الفرج بن
جعفر بن معالي البصري في رابع عشر رجب سنة ثلث وثلثين وستمايه
ببغداد وابو الحسن علي بن سلامة بن بنت الجزري في سابع ذي القعدة سنة
اربع وثلثين وستمية بمصر قال الاولان انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن
سلمان قراءة عليه وكل واحد منا يسمع وقال ابن بنت الجزري اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم بن احمد الحافظ السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا
اسمع قالا انا ابو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر قراءة قال انا ابو الحسين

محمد بن احمد بن رزقويه قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار وا محمد بن
سنان بن يزيد القزاز المصري وا محبوب بن الحسن عن ابان عن انس عن ربيعة بن
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث مواطن لا يرد الله فيها
دعوة رجل يكون في برية حيث لا يراه احد فيقوم فيصلي فيقول الله
تبارك وتعالى للملايكة ارى عبدي هذا يعلم ان له ربا يغفر الذنوب فانظروا
ما يطلب قال فيقول الملايكة اي رب رضاك ومغفرتك قال فيقول الله
تبارك وتعالى اشهدوا اني قد غفرت له ورجل يقوم من الليل يصلي
فيقول الله تبارك وتعالى انيس قد جعلت الليل سكنا والنوم سباتا
فقام عبدي هذا يصلي ويعلم ان له ربا قال فيقول الله عز وجل للملايكة
انظروا ما يطلب عبدي هذا قال فتقول الملايكة يا رب رضاك ومغفرتك
قال فيقول الله جل وعز اشهدوا اني قد غفرت له ورجل يلون معه فية
فتفرق عنه اصحابه وثبت هو في مكانه قال فيقول الله تعالى للملايكة
انظروا ما يطلب عبدي هذا قال فتقول الملايكة يا رب بذل مهجته نفسه لك
يطلب رضاك فيقول الله جل وعز اشهدوا اني قد غفرت له ○
هكذا وقع لنا هذا الحديث من حديث محمد بن سنان القزاز عن محبوب
بن الحسن عن ابان عن انس عن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله

الحديث السابع والستون

اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد الاجب بن ابي السعادات الهمامي

قرأة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمئة قال انا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي بن سلمان عرف بابن البطي قرأة عليه قال انا احمد بن احمد بن الحسن
الحداد قال اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد نا ابو بكر بن عبد الله
الطلحي نا احمد بن يحيى الكلاي نا محمد بن خلف نا ادم بن ابي اياس نا ابو بكر
ابن كثير عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني انما اقبل الصلوة ممن تواضع
لعظمتي ولم يتعاظم على خلقي وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي
فقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئة يطعم الجايع ويكسو
العاري ويرحم الضعيف ويأوي الغريب فذلك الذي يضيء وجهه كما يضيء
نور الشمس يدعوني فالبيه ويسالني فاعطيه ويقسم علي فابر قسمه اجعل
له في الجهالة حلما وفي الظلمة نورا اكلاه بقوتي واستحفظه ملايكتي
فمثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير ثمارها ولا يتغير حالها
قال الحافظ غريب من حديث طاوس ○

الحديث الثامن والستون

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم نا ابو بكر بن خلاد نا محمد بن غالب
بن حرب نا الحسن بن عطية البزاز نا اسرايل بن يونس عن ميسرة بن
حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قال

لي اني منيء عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم قلت ما اليه عهد منذ كذي
وكذي فانتصبني فقلت لما دعيني فاني ابنه فاصلي معه المغرب واسأله
ان يستغفر لي ولك قال فاتيته وهو يصلي المغرب فصلى حتى صلى
العشاء ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت تعرض عارض له في
الطريق فاخرت ثم دنوت فسمع نتيصي من خلفه فقال من هذا
قلت حذيفة قال ما جاء بك يا حذيفة فاخبرته فقال غفر الله
لك ولامتك يا حذيفة اما رايت العارض الذي عرض قلت بلى قال
ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله في
السلام علي وبشرني بان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ○

اخرجه ابو عيسى الترمذي في جامعه

فرواه في المناقب عن عبد الله بن عبد الرحمن
واسحق بن منصور عن محمد بن يوسف
عن اسرايل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن
عمرو عن زر به وقال حسن غريب من هذا الوجه لا
نعرفه الا من حديث اسرايل ○ واخرجه ابو
عبد الرحمن النسايي في سننه فيه فرواه

عن القسم بن زكريا بن دينار عن زيد بن
الحباب عن اسرائيل به ٥

الحديث التاسع والستون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي
قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال اخبرنا ابو زرعه
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد
الدوني قال اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن
اسحق السني قال اخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي
وقتيبة بن سعيد وملك عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل
عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه
ذرية فقال خلقت هولاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم

العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله
به الجنة واذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله النار ٥

هكذا رواه النسائي ٥ ورواه ابو داود
السجستاني في السنة عن محمد بن مصفى عن بقية
عن عمر بن جعفر عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن
عمر به ٥ وعن الفعنبي عن مالك عن زيد بن ابي انيسة
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن اخبره عن مسلم بن يسار
ان عمر سئل عن هذه الاية ولم يذكر نعيما ٥
ورواه الترمذي في التفسير عن اسحق بن موسى عن معن عن مالك عن زيد
باسناده وقال حسن ٥ وقال الترمذي ان مسلما
لم يسمع من عمر ٥ وفي بعض الروايات بين مسلم وبين عمر
نعيم بن ربيعة ٥

الحديث السبعون

وبالاسناد الى ابي عبد الرحمن النسائي قال اخبرني ابرهيم بن يعقوب

فاحضروها فرأتها فاعجبت بها فقالت لولدها الملك ان هاهنا امرأة جميلة
ما رأيت مثلها ولا عيب بها قال أي عيب قالت قطعا اليدين فقال أرينيها
فارسلت اليها فلما رآها فاعجبه جمالها وحسنها ورضي بها فقالت امه لها
ان الملك يريد ان يتزوج بك قالت نعم ان شاء فتزوجها ودخل بها فاعجبته
فاكرمها واستمر بها فحبلت وكان لها ضرائر يحسدنها فمهد الى الملك
عدو فخرج اليهم لمقابلتهم وشق عليه مفارقة المرأة لما اودع الله سبحانه
وتعالى في قلبه من المحبة لها وكان كل يوم يرسل الى امه ان انظري من
فلانة واستوصي بها خير الوصية وافعلي بها فدري عليه من اللطف والاحسان
معها فانها امرأة غريبة منقطع بها وربما حولها من بعضها ويكيدها
ولا يريد لها خيرا فلا تغفلي عنها طرفة عين فانها ربما قد حملت وان خاطري
متوجه اليها فلما جاء الرسول بالكتاب درين به ضرائرها فقدن الى الرسول
من احضر اليهن وانزلنه عندهن وخدمنه واطعمنه وسقينه من الشراب ما اخذ
بعقله ونام تلك الليلة عندهن فسرق الكتاب وقرأنه فوجدن فيه تلك الوصية
والتاكيد على امه بها وبالاحسان اليها فانفطرت اكبادهن وازداد حسدهن
وكتبن غير هذا الكتاب الى ام الملك على لسان ابن هذه المرأة الغريبة قد بلغنا
ان ولدها رجالا يالقوا اليها ما لا يليق اليهم وقد اشتهر هذا الامر عنها وفشا
بين الناس وقد نقله الينا من لا نشك في عقله ونعتمد فيه على صدقه فما بقي
يمكن اسا كنها ولا اقامتها في داري فاخرجيها من عندك تروح حيث شاءت
واختارت فقد تكون معودة لهذه الفعايل القبيحة ولو كنت حاضرا اعدمتها

وفي حديث

ح وجاج وح حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال ايما عبد من عبادي خرج
مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعته ارجعته بما اصاب
من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له ورحمته ○

هكذا رواه النسائي في احد من روايته
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ○

اخبرنا الاعجب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد سنة
ثلث وثلثين وستمايه قال ح وابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة
عليه قال ح وحمد بن احمد بن الحسن الحداد قراءة عليه قال ح الامام الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد قراءة عليه وح سليمن بن احمد وح روح بن حاتم
البغدادي وح محمد بن زنبور وح ابو بكر بن عياش عن ابي حمزة الثمالي عن عكرمه
ان ملكا قال لامل مملكته اني ان رحلت او سمعت احدا يتصدق بصدقة
قطعت يديه فجاء سايل الى امرأة فقال تصدقي علي بشي قالت كيف اتصدق
عليك والملك يقطع يدي من يتصدق فقال اسالك بوجه الله الا ما تصدقت
علي فتصدقت عليه بغيفتين كانت قوتها فبلغ ذلك الملك فارسل اليهما
فقطع يديهما ثم ان الملك قال يوما لامه انظري لي امرأة جميلة احسن ما يكون
من النساء اتزوجها فسالت عن ذلك فقيل لها ان هاهنا امرأة اجمل ما يكون من
النساء واحسن صورة الا ان يديها مقطوعة فقالت لا غني لي عن ان اراها

الحياة ثم ختم الكتاب وجعلته موضع كتاب الملك واخذ كتاب الملك فقطعته
وغسلته فلما اصبح الرسول سلم الكتاب الى ام الملك وقال اريد الجواب فلما فتحت
ام الملك الكتاب وقرأت ما فيه اشتد عليها الامر وعلاها الحزن والكآبة
وضيقة الصدر ولم تر بدا من اجابته فكتبت اليه تقول له والله هذه المرأة
مشغولة ببرقحها وانا فما افارقها ليلا ولا نهارا وقد اجتهدت قبلي وهذا الكلام
الذي نقل عنها كله كذب فلا تسمع في زوجتك امرا يوجب فراقها فتندم
على مفارقتها ولا تعود تجد من تشبهها وسلمت الكتاب الى الرسول فاخذه
وجاء الى بيت ضرائرها باخذ عدته فحلفن عليه ليتغدا عندهن واحضرن له
طعاما وشرابا فاكل وشرب فغاب عقله فاخذ الكتاب وقرأه فلم يعجبه
الجواب فاخذ الكتاب فقطعه وكتب غيره ان هذه المرأة تغيب عن البيت
اليوم والاثنين والثلثة واذا انكرت عليها تقول انا مالي عندكم مقام فقطعوا
سراحي بعد عنكم الا ان ترضيم بالذي افعله وهو امكننا نفعل فيها امرا
بغير امر الولد وبعد ان علم الولد بحالها ونقل اليه امرها فيامرنا بما نفعله في
أمرها وان رايتنا نوخر امرها الى حين تحفر وحبسها ونضيق عليها فانها
تستحق اكثر من ذلك ثم ختم الكتاب وسلمه الى الرسول لما استيقظ وتوجه
به وان المراة ولدت ولدا ذكرا احسن ما يكون فتفرحتام الملك بذلك
الولد وعملت له فرحا عظيما وولية زايدة عن الصفة وتفدت لساعتها
قاصدا الى الملك تعرفه بانها ولدت ولدا ذكرا فوصل قاصدها وكتاب
ضرائرها على لسان ام الملك فلما قرأه انزعج لذلك وكتب الى امه ان اخرجيها

من الدار واربطي ولدها على رقبتها واخرجيها ليلا فلما وصل الكتاب الى امه ضاق
صدرها وما امكنها مخالفة الملك فربطت ولدها على رقبتها واخرجتها
ليلا الى البرية خارج المدينة فخرجت تبكي فلما اصبحت مرت بنهر وكانت عطشانة
فبركت لتشرب فوقع ولدها عن رقبتها في الماء فبقيت تصرخ وتبكي فبينما هي
كذلك اذ مر بها رجلان فقالا لها ما لك يا امة الله فقالت ان ولدي وقع
في هذا الماء فقالا الصبي من الماء وجعلاه في حجرها وجعل يرضع فقالا لها
اتحبين ان يرد الله يديك كما كانتا قالت نعم فدعا الرجلان فرد الله يديها
كما كانتا ففرحت وقالت من انتما الذي من الله علي بكما فقالا انا من نحن
قالت لا فالا نحن الغيثان اللذان تصدقت بهما فبينما هما يكلمانها والملك
قد رجع ولم يخطه القدر ان قصد النهر يسقي فرسه منفردا بفرسه عن اصحابه
فلقي المراة فعرفها فقال فلانة فقامت فراى ان يديها رجعتا لها فعجب في
نفسه وقال قصي علي خبرك فقالا الرجلان نحن نقص خبرها اليك ايها
الملك ان هذه الحرمة لم يبد منها ما يغضب الله فانك لما كتبت توصي والدتك
بها حسدوها ضرائرها وكتبوا في حقها الذي بلغك فامرت انت والدتك
باخراجها فربطت ولدها على رقبتها واخرجتها ليلا فمرت بهذا النهر
وهي عطشانة فانكبت تشرب فوقع ولدها في الماء فصرخت صرخة ارعجت
اهل السماء فاذن الله لنا ان ناتيها فنقذها مما هي فيه ونعرفك خبرها وخبر
ضرائرها ونحن الرغيفان اللذان تصدقت بهما وقطعت انت يدها بسبب الصدقة
واعلم ان الصدقة تحرس صاحبها وتحفظه من كل بلاء ينزل به ثم غابا فانتبه

الملك لذلك واتعظ به واحضر للمراة مركوبا ركبته وحمل الولد في حضنه
الى ان دخل به على امه فرأته فتعجبت ثم ان المراة دخلت بعده ويدا ما يمجتان
كما خلقتا فازدادت تعجبا فحكى لها الملك ما سمع من كلام الرجلين واحضر لوقته ضربا
فضرب رقابهن وقتل الرسول وبنى بيتا عظيما وكتب طعاما وخبزا جاريا
برتم الصدقة وصار الفقراء والصعاليك يقصدونه من كل قطر
ومكان ولم يزل كذلك حتى مات ○

وبالاسناد الى ابي نعيم قال حدثني محمد بن احمد بن يزيد قال حدثني سهل بن عبد الله قال
حدثني سليمان بن شعيب قال حدثني ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن عكرمة قال ان الله قال
يا سماء انصتي ويا ارض استمعي فان الله عز وجل يريد ان يذكر شان ناس من بني
اسرايل اني عمدت الى عباد من عبادي ويتهم في نعمتي واصطفيتهم لنفسي فردوا علي
كرامتي ورغبوا عن طاعتي واخطوا وعدي فويل لهولاء القوم الذين عظمت
خطاياهم وقست قلوبهم فتركوا ما امرتهم به الذي انلتهم به كرامتي وسمتهم
احبائي فتركوا قولي وتبدوا احكامي وعملوا بمعصيتي وهم يتلون كتابي ويتفقهون
في ديني ويتقربون الي بالقربان مع علمهم انهم خالفوا امري فابعدتهم من نفسي
ثم يذبحون النتاج التي غصبوها من خلقي وبغير حق اخذوها لاجرم يصلون فلا
تصعد الى صلوتهم ويدعوني فلا يعرج الى دعاوتهم يخرجون الى المساجد وشو
ثيابهم الغلول يسالوني رحمتي وهم يبتلون من سالم بني فلوانهم اصفوا
المظلوم وعدلوا على اليتيم وحفظوا الايتام وتطهروا من الخطايا والذنوب
وتركوا المعاصي واقاموا فرايضي ورحموا عبادي وكفوا ايديهم عن المظالم

ونطونهم عن حرام المطاعم وفروجهم عن الزنا واعالم عن الربا ثم سالوني لاعطيتهم
ما سالوا وجعلت جنتي لهم منزلا ولم يكن بيني وبينهم رسول لكنهم اجترءوا علي وظلموا
عبادي فاكل ولي اليتيم ماله وخان ولي الامانة امانته وجحدوا الحق لشرك
الامير ومن تحته على مال الضعيف المطيع ويرشى الرسول ومن ارسله ويل
لهولاء ثم ويل لهم ثم ويل لهم لو كانوا في الجان لسقفت عنهم بكلمتي ولو قبروا في الارض
السابعة لنفضت عنهم التراب والمدر ويل للمدن وعمرانها لا سلطن عليهم السباع
اعيذها بعد الجنة الاعراس صراخ الهام وبعد صهيل الخيل عواء الذياب
وبعد علو القصور وعول السباع وبعد ضوء السرج وهج العجاج ولا بدلن
رجالهم بعد تلاوة القران انتهار الارانب وبعد عمارة المساجد كناسة
المرابط وبالعز الذل وبالنعمة الجوع وبالملك العبودية فقال نبي من انبيائه
والله اعلم من هو يا رب من رحمتك اتكلم بين يديك وهل ينفعني ذلك
شيئا وانا اذل من التراب انك لمخرب هذه القلوب ومهلك هذه الامة وهم
ولد خليلك ابرهيم وامة صفيك موسى وقوم نبيك داود فاي امة تجترى عليك
بعد هذه واي قرية تعصيك بعد هذه القرية قال الله عز وجل اني لم استكثر
بكثرتهم ولم استوحش بملاكهم وانما كرمت ابرهيم وموسى وداود
بطاعتي ولو عصوني لانزلتهم منازل العاصين ○

وقال عكرمة ان الله عز وجل اخرج رجلا من الجنة ورجلا
من النار فوقفهما بين يديه ثم قال لصاحب الجنة عبدي كيف رايت منزلك
في الجنة فيقول خير منزل قاله القايلون وذكر من راحتها وما فيها

من النعيم ثم قال لصاحب النار عبدي كيف وجدت مقيلك في النار قال شر
مقيل قالة القائلون فذكر من غمارها وحيّاتها وما فيها من ألوان العذاب
فقال له ربه عز وجل عبدي ماذا تعطيني ان انا عافيتك من النار فقال العبد
الهي وما عندي ما اعطيك فيقول الله عز وجل عبدي لو كان لك جبل من ذهب
لكنت تعطيني فاعفيك من النار فيقول العبد نعم يا الهي فيقول الله عز وجل
له كذبت لقد سألتك في الدنيا اليسر من جبل ذهب سألتك ان تدعوني
فأستجيب لك وتستغفرني فاغفر لك وتسألني فاعطيك فكنت
تتولى ذاهبا ○

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ثنا ابو اسحق بن حمزة وسليمن بن احمد
واللفظ له قالا ثنا ابراهيم بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا فرج بن فضالة عن عبد الله
بن عبيد بن عمر الليثي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتراب الساعة اثنان وسبعون خصلة اذا رأيتم الناس امانوا الصلوة
واضاعوا الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدما
واستعملوا البنا وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون ايمانكم
ضعيفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق
وموت الفجاة وأتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق
وكثر القذف وكان المطر قيضا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض
الكرام غيظا وكان الامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة
والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذ لبسوا مسوك الضان وقلوبهم انتن من الجيفة

عيضا ح

وأمر من الصبر يغشيهم الله فتنة تيههم وكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر
الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني الدراهم وكثر الخطايا وثقل امر الآخرة
وطلبت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار وخربت القلوب وشربت
الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا
ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال
وحلف بغير الله وشهد المرء من غير ان يستشهد وسلم على المعرفة وتفقه لغير
الدين وطلبت الدنيا بالاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما
وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه وبر صديقه واطاع
زوجته على مأيكره وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذت القينات وشربت
الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القراء
مزامير ولبست جلود السباع وصارت المساجد طرقا ولعن آخر هذه الامة
اولها فليبعوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات ○

قال ابو نعيم غريب من حديث عبد الله بن عبيد عن حذيفة ○

وبالاسناد الى ابي نعيم ثنا احمد بن اسحق وعبد الله بن محمد قالا ثنا ابو بكر بن ابي
عاصم ثنا ابو ايوب الجنابري ثنا سعيد بن موسى ثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران
صلى الله عليه كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه ابليس يا موسى فالتفت
يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران
فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم نودي الثالثة

يا موسى بن عمران انى انا الله لا اله الا انا فقال لبيك وخر لله ساجدا
فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت ان
تسكن فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى يا موسى كن لليتيم كالاب الرحيم وكن
للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان
يا موسى بن عمران وبنى بنى اسرائيل من لقينى وهو جاحد لمحمد ادخلته النار
ولو كان ابرهيم خليلى وموسى كليمى فقال ومن محمد فقال يا موسى وعزتى وجلالى
ما خلقت خلقا اكرم على منه كتبت اسمه مع اسمى فى العرش قبل ان اخلق السموات
والارض والشمس والقمر بالفى سنة يا موسى وعزتى وجلالى ان الجنة
لمحرمة على جميع خلقى حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد يا رب
قال امته الحامدون محمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون ازرهم
ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم
الجنة بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال يا رب اجعلنى نبى
تلك الامة قال نبيها منها قال يا رب اجعلنى من امة ذلك النبى قال استقدمت
واستاخر يا موسى ولكن ساجمع بينك وبينه فى دار الجلال ○

قال الحافظ غريب من حديث الزهرى لم يكتبه الا من
حديث رباح وربا ح فمن فوقه عدول والمجاري فى حديثه
ليس فيه نكارة ○

وبالاسناد ف محمد بن على ف ابو العباس بن قتيبة ف ابن ابى السرى
ف عبد الرزاق ف معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال كان رجل عابد فى بنى

اسرائيل وكان يتعاهد اولى المجانين وكان فى بنى اسرائيل امراة جميلة قد اخذها
الجنون فجى بها اليه ليداويها فتركوها عنده ليداويها ويصلح حالها
فاعجبته فوقع عليها وكل وقت يجيون بها فيفقدونها ويسالونها عن
حالها فتقول بخير قد صلحت فتطيب قلوبهم ويقولون لعلها تزداد صلاحا
فحملت منه وظهر حملها وخشى العابد من الفضيحة فجاءه الشيطان وقال
له اعلم انك عند بنى اسرائيل بغير الدين والصلاح وان ظهر عليك امر هذه
الجارية افتضحت فى بنى اسرائيل فقال له قد نصحت فما ترى من الراى فقال
ان تقتلها وتدفنها فى بيتك وان سالوك اهلها فقول ماتت فقتلها ودفنها
فى بعض زوايا البيت وان اهلها بعد مدة حضروا وسالوا عنها فقال
ماتت فلم يتهموه لصلاحه وعبادته فجاء الشيطان الى اهلها وقال لهم
ان الجارية لم تمت ولكن وقع عليها الجنون منه وخاف ان يفتضح فقتلها ودفنها
فى بيته فى مكان كذى من بيته فجاءوا اليه وقالوا له اخبرنا اين دفنتها
لنتقلها الينا فلم يجد بدا من ذلك فاراهم المكان فحفروا فوجدوها مقتولة
وهى حامل فتشكوه الى الملك فامر بسجنه فجاءه الشيطان فقال له ان
كنت تريد ان اخلصك مما وقعت فيه فاسجد لى وحلف له على ذلك
ايمانا فسجد له طمعا فى النجاة فتبرا منه وقال انى برى منك فوقف
اهل الجارية للسلطان فى امره فاحضره وقرره فاعترف بذلك فقتل فكان منه
انه زنى وقتل النفس التى حرم الله وكفر بعد ايمانه قال طاوس فلهذا
ان هذه الاية نزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر

قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين ○
وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم وابو احمد جعفر بن محمد ومحمد بن
مطرف وعلي بن قرين وعبد الصمد بن معقل قال سمعت رجلا يسأل عمي
وهب بن منبه في المسجد الحرام فقال حدثني عن زبور داود عليه السلام
قال نعم اي احفظ منها مئتين سطر من زبور داود منها يا داود
اسمع مني والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه انسيت حافظيه
ذنوبه ولم اسأله عنها يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من
عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا في مشارقها ومغاربها ثم ندم جلست شاهة
واستغفرني مرة واحدة وعلمت انه لا يعود اليها لقيتها عنه اسرع
من هبوط المطر من السماء الى الارض وغفرت له يا داود اسمع مني
والحق اقول لك لو ان عبدا اتاني بحسنة ارضاها حملته في جنتي قال
داود من اجل ذلك لا ينبغي لمن عرفك يا الهي ان يقطع رجاءه منك يا داود
ان بيتي اولياء اذا ظهروا قلوبهم من الشرك وترعوا من الشك وعلموا
ان لي جنة وانارا واني احي واميت وابعث من في القبور واني لم اتخذ
صاحبة ولا ولدا فان توفيتهم وكان لهم عملا يسيرا جعلته لهم عندي
عظيما يا داود انذر اني المومنين احب الي واني اطيل حياتهم الدنيا
قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره لذلك الموت كما يكره
الوالد لولده ولا بد منه لابي اريد ان اسره في دار غير هذه الدار التي
نعيمها بلاء ورخاؤها شده وعزها ذل فمن اجل ذلك عجلت بأوليائي

الى جنتي واخرت لهم كرامتي واوجبت لهم محبتي فاني اثيب المومن على
عثرة يعثرها برجله فكيف اذا ذاق الموت الذي هو من اعظم المصايب
وهو راض به راج لقائي وثوابي فقال داود يا الهي لم هلك دائما من اجل
ذلك سميت نفسك ارحم الراحمين يا داود انه من عزا حزينا في مصابه
ابتغاء وجهي اسكنه الايمان ثم لا انزعه منه ومن شيع جنازة لوجهي
شيعته ملايكتي يوم يموت من حر ارملة وكفل يتيما ابتغاء مرضاتي
اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي من بكا من خشيتي حتى تسيل
دموعه على وجنتيه حرمت وجهه على النار ○
وبالاسناد الى وهب بن منبه قال بلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام
مر بقرية قد مات جميع اهلها وهوامها وانعامها وطيرها وسباعها
فقام ينظر اليها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال مات هؤلاء بعذاب
الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين ثم نادى يا عيسى يا اهل القرية
قال فاجابه مجيب لبيك يا روح الله قال اخبروني ما كانت جنايتكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كانت عبادتكم الطاغوت
قال الطاعة لاهل المعاصي قال فما كان حبكم الدنيا قال حب الصبي لامه
كنا اذا اقبلت الدنيا فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد واد بار
عن طاعة الله واقبال على ما يسخط الله قال فكيف شانكم قال ليلة
في عافية واصبحنا في الهاوية قال وما الهاوية قال جمر من نار مثل الطباق
الدنيا كلما دفئت ارواحنا فيها قال فما حال اصحابك لا يتكلمون قال لا

يستطيعون كلاما قال عيسى ولم ذلك قال مجنون بلجام من نار قال وكيف
كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمهم
وانا معلق في الهاوية بشعرة لا ادري اكردس في النار ام انجو فقال
عيسى لاصحابه حق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب الماء القراح والنوم
على المزابل بين الكلاب مع العافية في الدنيا والاخرة لنعمة عظيمة ۝
وعن وهب بن منبه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هل احتجب ربنا من خلقه بشيء غير السموات قال نعم
بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا
من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف من استبرق
وسبعون حجابا من درا بيض وسبعون حجابا من درا حمر وسبعون حجابا
من ضياء عظمة الله التي لا توصف ثم ملئ جبرايل ثم اسرافيل ثم ميكايل
ثم ملك الموت قال صدقت يا محمد ان هذا لفي التوراة ۝
وبالاسناد الى ابي نعيم قال حدثني احمد بن محمد بن عمر وعبد الله
بن محمد وعمر بن ابي الحرث وعبيد الله بن ابي المغيرة القرشي قال كتب
الى الفضل بن عيسى اما بعد فان الدار التي اصبحنا فيها دار ملاغ مخوفة
وبالفناء موصوفة تحمل ما فيها الى زوال وتنادي بتنا اهلها فيها
في رخاء وسرور اذ صيحة ثم في بيداء وعورا جواها مختلفة وطبقاتها
متصرفة يضربون ببلاياها ويمتحنون برخائها العيش فيها مذموم والسرور
فيها لا يدوم وكيف يدوم عيش تغير الافات وتنوبه الفجعات

وتكثر فيه الرزايا وتسوق اهله المنايا عيشهم فيها اعراض مسهدة
وعليهم بها حتوف مستشرفة ترميهم بسهامها وتغشاهم حمامها ولا بد
من ورود حياض الموت ومشارعه ومعاينة اهواله وفضايعه امر
سبق من الله في قضايه وعزم منه في امضايه فليس منه مذهب ولا
لاحد عنه مهرب فاجتهد يفلل ظلمها ويغنا اهلها فانما هم بها
سفر نازلون واهل ظعن شاخصون كان قد انقلبت الحال وتودي فيهم
بالارتحال فازعجوا منها جما فاصبحت منهم قفارا قد انهارت دعايمها
وتنكرت معالمها واستبدلوا من اوطانهم الانيسة وقصورهم النفيسة
قبورا استبطنت بالخراب واسيست بالتراب فحلها مقرب وساكنها مغرب
بين اهل موحشين وذوي محلة متباعدين لا يتساورون بالعمران
ولا يتواصلون كتواصل الجيران قد اقتربوا في المنازل ومنعوا من التواصل
جيران محلة لا يتزاورون وجمع رفات لا يتعاشرون على ما بينهم من قرب
الجوار ودنو الدار من الدار وقرب المكان والمزار هيهات واني لهم ذلك
وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الحادثة والثرى وجرا الصديد
في اجسامهم واكل الدود من نواعم ابدانهم ومزقت تلك الوجوه الناضرة
الصحيحة وخرست تلك الالسنة الفصيحة واخذ في جموعهم
القلة وعلا على عزهم الذلة ونأى عنهم الحبيب وتباعد منهم القريب
وتقطعت منهم الاوصال وبقوا رهائن الاعمال تندبهم الحلايل
وتبكيهم الارامل وصاروا بعد الالفة رفاتا وبعد الحيوة امواتا

قد قطعت منهم الاسباب وجعلت منهم الاسباب وقطعت فيهم
الاحباب ومنعوا من الرجوع والاياب وكان قد صرنا الى ذلك المصرع
واوينا الى ذلك المضجع وضمنا ذلك المستودع وقصرنا الى ذلك
المقام وصرنا اليه جميع الخاص والعام فهذه موعظتي اليك والسلام
وبالاسناد المذكور قال ابو عمرو بن حمدان قال الحسين بن سفين
قال سعيد بن يعقوب قال ابو عاصم العباداني عن الفضيل الرقاشي عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يدعو بعبد من عبيده يوم القيامة فيقول يا عبدي
اني قلت في كتابي المنزل على نبيي ادعوني استجب لكم فهل دعوتني فيقول نعم
يا رب الاني دعوت فلم اجب على دعائي فيقول رايت يوم نزل بك ما
كرهت فدعوتني فجعلت لك العقوبة ودعوتني يوم نزل البلاء
كان عليك صعبا فلم تزله فرجا فيقول نعم يا رب فيقول ويوم كذى
وكذى في حاجة لم ترقضاها فيقول نعم يا رب فيقول يا عبدي
اني اخرت اجابتك ذلك رحمة وشفقة عليك وادخرتها لك في الجنة
فيفرح ذلك العبد بذلك ويقول ليته لم يستجب لي في الدنيا دعوة
وبالاسناد الى ابي نعيم قال ابو بكر بن محمد المؤذن قال احمد بن محمد بن
عمر قال عبد الله بن محمد بن سنين قال حدثني محمد بن الحسين قال محمد بن
سنان قال سمعت الربيع بن بدر يقول ابن ادم انما انت جثة منتنة
طيبت نسيمك ما ركب فيك من روح الحياة فلو قد نزع منك

روحك الفيت جثة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد
بعد طيب ريحه واستوحش منه بعد الانس بقربه وتباعد منه
قريبه وملة اليفه وحبيبه وسلاه من كان يالفه وجفاه وانكره
من كان يعرفه فاي الخليقة منك ابن ادم اجهل واي الناس منك
اعجب اذا كنت تعلم ان هذا مصيرك وان التراب مقيلك ثم انك بعد هذا
لطول املك تقتر بالدنيا عينا وتغفل فيها سنا وتجمع احلام وتغفل
عن انصرام هذه الايام الم تسمع الى قول الرحمن في محكم القران فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
اما والله ما حفك على الصبر والشكر الا الجزيل ثوابهما وجميل مابهما
تحريضا للاولياء وتذكرة لاجابه لقوله جل وعز لئن شكرتم لازيدنكم
وقال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيا
منزلتان عظيمتا الثواب عند الله قد بذلهما لك يا ابن ادم فيا
حسرة من عدمهما ويا غفلة من لم ينلهما ٥
وبالاسناد المذكور حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا
محمد بن يونس السامي قال يعقوب بن اسمعيل السلالح وحدثنا ابي قال محمد بن
يحيى البصري قال محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قالا قال ابو عاصم العباداني
عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فعلب على
نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم فقال السلام

عليكم يا أهل الجنة وهذا في القرآن سلام قولا من رب رحيم سلوني فقالوا
نسالك الرضا عنا فقال رضاي ان اطلكم داري وانيلكم كرامتي وهذا
أوانها فسلوني قالوا الزيادة اليك فيونون بجانب من ياقوت احمر ازهر
من زبرجد اخضر فيحملون عليها نضع جواهرها عند منتهى طرفها حتى ينتهي
الى الجنة عدن وهي قصبة الجنة وامر الله عز وجل الطير على
اشجارها فتجاوبن الحور العين باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها يقلن نحن
الناعمات فلا نبوس نحن الخالدات فلا نموت انا ازواج كرام لكرام
طبنا لهم وطابوا لنا قال ويامر الله سبحانه وتعالى بكثبان من
المسك الاذفر فتثيرها عليهم فتقول الملايكة سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار ثم يخبهم ريح يقال لها المثيرة ثم تقول الملايكة ربنا قد جاء القوم
فيقول الله عز وجل مرحبا بالطايعين مرحبا بالصادقين فقال ادخلوهم
فنعم عقبى الدار فيكشف لهم عن وجهه الحجاب فينظرون الى الله عز وجل
وينظر الله اليهم فينصرفون في نور الرحمن جل جلاله حتى لا ينظر بعضهم
بعضا ويقول الله سبحانه وتعالى ارجعوا الى منازلكم بالتحف فيرجعون
الى منازلهم بالتحف وقد ابصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلك قول الله عز وجل نزلا من غفور رحيم وقال ابن ابي السوار
في حديثه لا يزال الله ينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى نعيمهم
ما داموا ينظرون اليه سبحانه وتعالى حتى يحجب عنهم وبقا نوره
وبركته عليهم وفي ديارهم ٥

اخرجه ابو عبد الله محمد بن ماجة في سننه عن محمد بن عبد الملك
ابي الشوارب عن ابي عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر
عن جابر به ٥ فوقع لنا موافقة ولله الحمد والمنة وبالله التوفيق ٥
قرئ على الفقيه الامام ابي يعقوب يوسف بن عبد المنعم بن سرور
المقدسي بمدينة نابلس في شهور سنة اربع وثلثين وستمية قال قرئ على
الحافظ ابي محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال انشدونا
لابي العتاهية ٥

اما الى الجنة مشتاق فالدمع من عينيه مهراق
اما الى الجنة مشتاق لقوله ان قال مصداق
اما الى الجنة مشتاق عقد له خوف واشفاق
اما الى الجنة مشتاق يتلوه به دين واخلاق
اما الى الجنة مشتاق برز الى الخيرات سباق
اما الى الجنة مشتاق بقي له عهد ومشتاق
تغتر بالموت وعلانية لها خاطيف وارهاق
طوبى لمن تصلح اعماله وللعمل الصالح ارزاق
لم يزل الخير واسبابه لها مفاتيح واغلاق
وكل شي فله جوهر والجوهر الطيب اعراق
نحن بنو الدنيا وعشاقها وليس للجنة عشاق
وكم راينا طمعا كاذبا ذلك له ايد واعناق

لم يحذق الناس طلاب العلا وهم له بالوصف حذاق
يا رب عطشان المساعي له وجه كثير الماء براق
والصدق لو قامت به ذرة كان له نور وإشراق
قد يعرف الحزم ولكنه يعوقه الذنب فيعاق

آخر الجزء السابع من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية وما أضيف
إليها من الحكايات الوعظية
والأشعار الزهدية

الحمد لله على عدد محمد الرحمن الرحيم

تم على جميع هذا الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

108 ظ

الجزء الثامن من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار

الزهدية

تخريج الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد الورع الحافظ

علاء الدين أبي القسم علي بن بلبان الناصري أمتع الله ببقائه ونفع به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء

الحديث الحادي والسبعون

أخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسين بن الفطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد قال ا2 ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قال ا2 ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال ا2 ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال ا2 ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري ق2 ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ق2 موسى بن اسمعيل ق2 عبد الواحد بن زياد ق2 الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدوا انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية والوسط العدل ○

واخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليه قال ا2 ابو الوقت عبد الاول بن عيسى قال ا2 ابو الحسن عبد الرحمن الداودي قال ا2 ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال ا2 ابو اسحق ابرهيم بن خزيم الشاشي ق2 عبد بن حميد ا2 جعفر بن عون ا2 الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا بنوح فيقال هل بلغت فيقول نعم فيدعا قومه فيقول

هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقول من شهودك فيقول محمد عليه السلام وامته فيؤتى بكم تشهدون انه قد بلغ وذلك قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ○

رواه البخاري كما رويناه من الطريق الاول ○

ورواه مسلم عن ابي بكر وابي كريب عن ابي معوية عن الاعمش به ○ ورواه الترمذي من الطريق الثانية في المصر عن محمد بن بشار وعبد بن حميد كلاهما عن جعفر عن الاعمش ○ والنسائي في عن محمد بن ادم عن ابي معوية عن الاعمش به ولم يسم نوحا ○ وابن ماجة عن ابي كريب واحمد بن منيع كلاهما عن ابي معوية عن الاعمش تمامه

توقع لنا من طريق الترمذي في موافقة عالية [illegible] من طريق النسائي وابن ماجة والله اعلم

الحديث الثاني والسبعون

وبالاسناد الى البخاري ق2 اسمعيل بن عبد الله قال حدثني عبد الحميد عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه ازر يوم القيمة وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له

ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم رب
انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله
اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقول يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر
فاذا هو بذيخ ملتطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار ٥
هكذا رواه البخاري في صحيحه ع

الحديث الثالث والسبعون

وبالاسناد الى البخاري ق عبد الله بن محمد الجعفي المسندي ق عبد الرزاق
ا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اغنك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنا بي عن بركتك
هكذا رواه البخاري في صحيحه ٥

الحديث الرابع والسبعون

اخبرنا الشيخ الصالح المسند عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي قراءة عليه وانا اسمع قال ا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي

قال ا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قال ا ابو عمران عيسى بن
عمر بن العباس السمرقندي ق ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا
الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري حدثه ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايش هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته قالت وهو يرى ما لا نرى ٥
واخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفطيعي وابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي
قراءة عليهما وانا اسمع ببغداد قالا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن
شعيب قراءة عليه ونحن نسمع قال ا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
قال ا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قال ا ابو عبد الله محمد بن
يوسف الفربري ق ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ق محمد بن مقاتل
قال ا عبد الله قال ا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة هذا
جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا
نرى ٥ تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
هكذا رواه البخاري في صحيحه في باب
الاستيذان ٥ ورواه مسلم في الفضايل
عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٥
فمن الاولة وقع لنا موافقة عالية لمسلم في الدارمي ولله الحمد

وباسنادي شيخنا عبد الله بن عمر بن اللبي ليلى اي محمد عبد الله بن احمد بن حمشونه
السرخسي ثنا ابو اسحق ابرهيم بن خثيم الشاشي ثنا عبد بن حميد ثنا حجاج بن
منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنو اسرائيل فقال جبرئيل يا محمد فلو رايتني وانا آخذ من حال
البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة ٥

اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد

فوقع لنا موافقة عالية ٥

الحديث الخامس والسبعون

وبالاسناد الى عبد بن حميد اثنا عبد الرزاق اثنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة آت من ربي في احسن صورة قال احسبه قال في المنام
قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض
قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قال قلت نعم في الكفارات
والدرجات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام
الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير

وفي نسخة ابي الكرم الجمعات

وممات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم
اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك
فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات العلى افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ٥

اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد
ومسلم بن شعيب عن عبد الرزاق عن معمر به

فوقع لنا موافقة عالية ولله الحمد والمنة ٥

الحديث السادس والسبعون

اخبرنا الاخوان ابو صالح نصر وفضل الله ابنا عبد الرزاق بن عبد القادر
الجيلي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع والاخوان ابو طالب عبد اللطيف
وعبد العزيز ابنا محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع
وذلك ببغداد مدينة السلام اعادها الله الى الاسلام قال ابو صالح اثنا ابو بكر
احمد بن علي بن الحسين بن الناعم وابو الفضل وفا بن اسعد بن اليمن الزكي وقال اخوه
فضل الله اثنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد المنعم وابو السعادات نصر بن
عبد الرحمن القزاز ٥ وقال ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي واخوه عبد العزيز
اثنا ابو السعادات نصر بن عبد الرحمن القزاز ٥ زاد عبد اللطيف قال
واثنا ابو علي احمد بن محمد بن الرحبي قالوا جميعهم اخبرنا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

بيان الزراد قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال نا ابو علي
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صالح الصفار نا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
قال حدثني محمد بن عبد الله بن صالح الواسطي عن سليمان بن محمد عن عمه بن نافع عن ابيه
قال قال عبد الله بن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا
المنبر يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي عن ربه فقال ان الله
اذا كان يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع في قبضته
ثم قال هكذا وشد قبضته ثم بسطها ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك
انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر
انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة
واخبرنا به ابن الفضيلي وابن اللتي ببغداد قالا نا ابو الوقت قال نا
الداودي قال نا عبد الله بن احمد السرخسي قال اخبرنا محمد بن يوسف بن مطر
الفربري نا محمد بن اسمعيل البخاري نا موسى نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع
والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره
واخبرنا به الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي وعبد العزيز بن ابراهيم
النتار قراءة عليهما وانا اسمع بمصر قالا نا ابو القاسم هبة الله بن علي الانصاري
قراءة عليه قال نا ابو صادق مرشد بن يحيى المديني قال نا ابو الحسن علي بن عمر
الحراني نا حمزة بن محمد الكاتب املاء قال نا الحسن بن احمد بن سليمان نا ابو مصعب
احمد بن ابي بكر الزهري نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن عبيد الله بن نعيم
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياخذ الجبار تبارك وتعالى سمواته وارضيه بيديه جميعا فجعل يقبضهما
ويبسطهما ثم يقول عز وجل انا الجبار وانا الملك اين الجبارون واين المتكبرون
ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت الى
المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله
عليه وسلم ○

هذا حديث صحيح وقد وردت هذه الاحاديث
برويات والفاظ مختلفة ○
فرواه البخاري على ما بيناه ○ وانفرد مسلم
باخراجه في صحيحه وهو ياخذ الجبار فرواه
في التوبة عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه بسنده ○
ورواه النسائي في النعوت عن الحسين بن حريث عن عبد الله بن
نافع الزبيدي عن عبد العزيز به ○ وابن ماجة في
السنة والزهد عن ابن عمار ومحمد بن الصباح عن
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه به
فوقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة

الحديث السابع والسبعون

وبالاسناد الى الحسن بن عرفة قال الوليد بن الفضل العنزي
قال اخبرني اسمعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني جبريل آنفا فقلت له يا جبريل حدثني
بفضايل عمر بن الخطاب في السماء قال يا محمد لو حدثتك بفضايل عمر بن الخطاب
في السماء مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت
فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر ○

انفرد باخراجه الحسن بن عرفة من رواية
عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

الحديث الثامن والسبعون

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات ببغداد قراءة عليه قال
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال اخبرنا احمد بن احمد الحداد
قراءة قال الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني سلمان بن
احمد وزكريا الساجي وعمر بن حفص الشيباني والعلا بن عمرو وابو اسحق
الفزاري عن سفين الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال

اذ نزل جبريل عليه السلام فاقرأه من الله السلام وقال يا رسول الله مالي اري
علي ابي بكر عباءة قد خللها على صدره بخلال قال يا جبريل انفق ماله جميعه
علي قبل الفتح قال يا محمد فاقرأه من الله السلام وقل له يقول لك ربك ارا ض
انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من السلام ويقول ارا ض انت
عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر فقال اعلي ربي اغضب انا عن
ربي راض انا عن ربي راض انا عن راض ○

قال ابو نعيم غريب من حديث
الثوري لم تكتبه الا من حديث الفزاري ○
حدث به ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن الله عز وجل ○

الحديث الثامن والسبعون

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم سلمان بن احمد والمقدام بن داود
علي بن سعيد الرملي ووهب بن راشد ومالك بن دينار عن خلاس بن عمرو
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك
في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب الملوك عليهم بالرافة والرحمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان العباد اذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة
فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع الي اكفكم ملوككم ٥

تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد
عن مالك عن خلاس عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثاني

وبالاسناد الي ابي نعيم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثني احمد بن
هلال الشتري ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام ثنا ابي ثنا يحيى بن سابق المدني
عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن سعيد بن ابي عبد الرحمن عن ابي جعفر
محمد بن علي الحسين عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيما اعطى الله موسى في الالواح الاول من اول ما
كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني
لنلقين وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك احكك المشاقة
وانشر لك في عمرك واحيينك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا
تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحبها والسماء
باقطارها وتبوء بسخط مني في النار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا

ابن خليفة بن خيثمة

اطهر ولا ازكى من لم يبر من لم يعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما
اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو لنعمتي
رادّ لقضائي ساخط بقسمتي التي قسمت بين عبادي ومن يكن كذلك
فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يبع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد
عليه قلبك فاني واقف آخذ الشهادات على شهاداتهم يوم القيمة ثم سا
عنها سؤال الاجتثاث ولا تزن ولا تشرف ولا تزن بحليلة جارك فاجب
عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء ولجب للناس ما تحب لنفسك
ولا تذبح لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان
خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي ابنيك وجميع اهل بيتك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السبت لهم
عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا ٥

تفرد به ابو جعفر محمد عن جابر رضي الله عنهما

وبالاسناد ثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن مقسم وابو بكر محمد بن احمد بن مرو
الوراق قالا ثنا احمد بن عبد الله بن محمد صاحب ابي ضمرة ثنا مروان بن حميد ثنا
الفضل بن عنبسة عن عبد الحميد بن سليمان عن الدثال بن عباد قال كتب
ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج الى ابي بكر محمد بن مسلم الزهري عافانا
الله واياك ابا بكر من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال ينبغي لمن
عرفك بها ان يرحمك بها اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله عليك
مما اصح من بدنك واطال في عمرك وعلمك حجج الله مما حملك من كتابه

وفقهك فيه من دينه وفهمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فرمى بك من نعمها عليك وكل حجة يحتج بها عليك العرض الاقصى ابتلاء
من ذلك شكرك وابدا فيه فضله عليك وقد قال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد انظر اي رجل تكون اذا وقفت بين يدي الله
عز وجل فسالك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حجه عليك كيف
قضيتها ولاحسبن الله راضيا منك بالتعذير ولا قابلا منك التقصير
هيهات ليس كذاك اخذ على العلماء في كتابه قال تعالى لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الا ترى انك تقول انك حبر
ماهر عالم قد جادلت الناس فجدلتهم وخاصمتهم فخصمتهم ادلاء
منك بفهمك وافتدارا منك برايك فاين تذهب عن قول الله تعالى
ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيمة ام من يكون عليهم وكيلا اعلم ان ادنى ما ارتكبت واعظم
ما اجتنبت وحسبوه هينا وهو عند الله عظيم انك اتيت باب الظالم
وانشته وسهلت له طريق التي بدنوك حين ادنيت واجابتك حين دعيت
فما اخلقك ان تبوء باسمك غدا مع حملة الجريمة وان تمسك عما اردت
باعضايك عن ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس ودنوت ممن ظلم نفسه اولا
وتحير عباد الله بحلوك قطبا تدور بك رحى باطلهم وجسرا يعبرون بك
الى بلايهم وسلما الى ضلالتهم وداعيا الى غيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك
على العلماء وينقادون بك قلوب الجهال الهم فنالوا بك اغراضهم وانسدوا

بك اخوالهم فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك وما اقل ما اعطوك
في قدر ما اخذوا منك فانظر لنفسك فانه والله لا ينظر اليها غيرك وحاسبها
حساب رجل مسئول وانظر كيف شكرك لمن عزاك بنعمته صغيرا وكبيرا
وكيف اعظامك امر من جعلك بدينه في الناس مذكورا وكيف صيانتك
لاجلال من جعلك لمجلا الايمان مسئورا وكيف قربك وبعدك ممن امرك ان
تكون منه قريبا وامرك ان تدعو وهو لدعائك سميعا مجيبا مالك لا تنتبه
من نعستك وتستيقظ من سنتك وترعوي من غفلتك وتستقيل من عثرتك
وتناجي عالم سريرتك وتعرف له في حمزك وخفيتك وتقول والله ما
لمت فيما لغرك ولا اردت فيك باطلا وتشكره على ما اهلك من حمل كتابه
واستودعك من علمه ليومنك ان تكون من الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم
عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق
ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فانك لست
في دار مقام انما قد اذنت بالرحلة وبالتلاعن قليل فما بقاء المرء بعد اخوانه
وما سكونه بعد اقرانه للذين عرفوا معاشرته وانسهم بمخالطته والتهم
لسيره وعلانيته كيف سبقوا الى الساهرة وقدموا الى الدار الاخرة
فطوبى لمن كان في هذه الدنيا على وجل ولزم صالح العمل وباحترة من يموت
وبقي ذنوبه من بعد يعجز عن تغييرها ولا يميز صغيرها من كبيرها فاتل محتوم

عليه منقلبه بين يدي الله اليه فانك والله لم تومن ان تطرق في امر ورائك
ان يفرحوا بما حصل لهم من تراثك ولا تخيرهم على نفسك من جميع اهلك
وقرابتك وعرسك ذهبت والله اللذة وبقيت التبعة ومرارة السؤال عن
الامور الشنعة ما اشقى من سعد بكتبه الغير ومن سد عنه باب البر
والخير فاحذر ثم احذر من تسهيل هذه الدقايق فانك ستقف بين يدي الفاطر
الخالق وتعامل من لا يجهل ويحفظ عليك ما اخرجت ولا يعقل تحفظ يا
اخي فقد دنا منك السفر ولو عمرت مهما عمرت فما لك في هذه الدنيا
مستقر وداوِ دينك فقد دخله والله سقم شديد ولا تحسبن اني اردت
توبيخك وتعييرك او تعنيفك بل اردت اسعافك وتشريفك وان تخبر
احوالك وتميز اقوالك وتعرف افعالك وتصلح ما نابك وتبدل ما رابك
وتحسن عند الله جوابك وتنجي يا محمد بحالك وجعلت هذا تذكرة
للغافلين وموعظة للمذنبين فانه قال وهو اصدق القايلين وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين ولا تشغل ذكر من مضى من اخوانك ولا انس
من اخترم من اقرانك وتذكر من سبقك من اسلافك واسنانك
وبقيت بعدهم تعاين اوطانهم وتتذكر زمانهم وتندب شانك وشانهم
فهل ترى هل ادخر خير لك منعوه او علم شيئا جهلوه بل انت جهلت ما
ابتليت به فرحا بما حصل لك من صدور العامة وكلهم بك وارتمايهم اليك
وكثرة سوالهم لك واجلالهم لمحلك ذهلت وابتدون برايك ويعملون
بامرك ويجتنبون مخالفتك ان احللت احلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك

عندك ولكنهم مالوا اليك ورغبوا فيما في يديك باجابتك لكل ما يسالون
وخوضك معهم لما يقولون وفتياك بالرخص لما يرتكبون وذلك سبب عماهم
وغلبة الجهل عليك وعليهم وطلبك حب الرياسة وانسك لاهل السياسة
طلبا للدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والغرة وما الناس
فيه من البلاء والفتنة ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم وفتنتهم بما راوا من
اثر العلم عليك وناقشتهم ان يدركوا بالعلم ما ادركت وان يبلغوا منه
مثل الذي بلغت فارميتهم في بحر لا يدرك قعره وقرار لا يقدر قدره فالله لنا
ولك وانتم المستعان واعلم ان ابتاه جاهان جاه بحريه الله على ترى
اولياءه لا اولياءه الحامل ذكرهم الغايب امرهم الخافية اشخاصهم المجهولة
اعراضهم ولقد جاءت نعتهم على لسان رسول الله صلى الله عليه ان الله يحب
الاخفيا الاتقيا الابرياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا
لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة فهولاء
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون وجاء يريد الله على يدي اعدائه لاوليائهم
موقف يقذفها الله في قلوبهم فيعظمهم الناس تعظيما اولئك لهم ويرغب
الناس فيما في ايديهم كرغبة اولئك فيه اليهم لا يامرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر بل يطلبون مرضات من عاشرهم ومراعات من سامرهم اولئك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وما اخوفني ان تكون ممن
ينظر من غاش مشورا عليه في دينه مفتورا عليه في رزقه معزولة عنه

البلايا مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه وظهور عقله وكمال
شهوته فتعين بذلك ذكره حتى اذا كبرت سنه ودق عظمه ونحل
جسمه وضعفت قوته وانقطعت شهوته ولذته فتحت عليه شر
مفتوح وفرح باقبالها اقبح مفروح فلزمته تبعتها وعلقته فتنتها واعشت
عينيه زهرتها سبحان الله ما اين هذا الفتن واحسر هذا الامر
فمهما لا اذ عرضت عليك فتنتها ذكرت امير المومنين عمر في كتابه الى سعد حين
خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد ٥ اما بعد فاعرض
عن زهرة ما انت فيه حتى يلحق بالماضين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم
بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب لم تفتنهم الدنيا ولم يفتنوا بها رغبوا
فطلبوا فما لبثوا ان لحقوا قدرا كانت الدنيا تبلغ من ذلك هذا في كبر
سنك ورسوخ ذهنك وعلمك وحضور اكلك فمن باوم الحدث في سنه الجاهل
في علمه وفند المامون في رايه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون
على من العقول وعند من المستعتب نحتسب عند الله مصيبتنا ونشكو
اليه بليتنا ونسأله اخلاص توبتنا ومانري منك ونحمد الله الذي عافانا
مما ابتلاك وان يحسن عقباك ويصلح دينك ودنياك ويوفقك للتي في
امر اخراك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ٥

وبالاسناد الى ابي نعيم ثنا القاضي ابو احمد وابو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيى
ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن ابي سعيد عن حفص بن عمرو وهو ابن اخي سفين
الثوري قال كتب سفين الثوري الى عباد بن عباد اما بعد

عقلك

فانك في زمان كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذون ان يدركوه
ولهم من العلم ما ليس لنا فكيف بنا وقد ادركناه فعليك بالامر الاول والتمسك
به وعليك بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس
فقد كان الناس اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد ذهب ذاك
وبقيت النجاة في تركهم واياك والامراء ان تدنو منهم او تخالطهم في شيء من الاشياء
واياك ان تخرج ويقال لك تشفع وتدر عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك
خديعة ابليس وانما قد صار رجاء الغراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد
الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتهما فتنة لكل مفتون وما كفيت من المسئلة
والفتيا فاغنم ذلك ولا تنافسهم فيه واياك وحب الرياسة فقد تكون الرياسة
احب الى الرجل من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء
فتفقد نفسك واعمل لاخرتك فقد دنا من الناس امور يشتهي الرجل ان
يموت والسلام ٥

وبالاسناد الى الحافظ المذكور ثنا ابو بكر بن عبد الله ثنا محمد بن مسلم بن شبيب
ثنا مبارك ابو حماد قال سمعت سفين الثوري يقول وكتب به الى اخ له في الله اما
بعد عافانا الله واياك من النار برحمته اوصيك واياي بتقوى الله واحذرك
ان تهمل بعد اذ علمت فتهلك بعد اذ ابصرت وتدع الطريق بعد اذ وضح لك
وتغتر باهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها واكثارهم منها فان الهول
شديد والطريق بعيد والمنافس عتيد والخطر عظيم والوقت قريب وقد كان
فتفرغ وفرغ قلبك ثم الجد الجد والوحا الوحا والهرب الهرب وارتحل الى الاخرة

مِن قَبلِ أَن يَرتَحِلَ بِكَ وَاستَقبِل رُسلَ رَبِّكَ وَاُشدُد مِئزَرَكَ مِن قَبلِ أَن يُفضِيَ
قَصَائُكَ وَيُحَالَ بَينَكَ وَبَينَ مَا تُرِيدُ فَقَد وَعَظَتكَ بِمَا وَعَظتُهُ بِهِ نَفسِي وَالنُّفُوسُ
التوفيق مِنَ اللهِ وَمِفتَاحُ التَّضَرُّعِ وَالاستِكَانَةِ وَالنَّدَامَةُ عَلَى مَا فَرَطَ وَلا تُضَيِّع
حَظَّكَ مِن هَذِهِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي هِيَ مَتجَرُ الزُّهَّادِ وَمَكسَبُ العُبَّادِ وَإِيَّاكَ
وَمَا يُفسِدُ عَلَيكَ عَمَلَكَ وَهُوَ الرِّيَاءُ فَإِن لَم يَكُن رِيَاءً فَاجتَانِبهُ بِنَفسِكَ وَإِيَّاكَ
أَن تُحِبَّ مَحَامِدَ النَّاسِ أَو تُحِبَّ أَن يُكرِمُوكَ بِعَمَلِكَ وَتَرَوَن لَكَ فَضِيلَةً
وَشَرَفًا وَمَنزِلَةً فِي صُدُورِهِم أَو حَاجَةً تَطلُبُهَا إِلَيهِم فِي أَمرٍ مِنَ الأُمُورِ فَإِنَّكَ
زَعَمتَ أَنَّكَ تُرِيدُ بِعَمَلِكَ وَجهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ لا تُرِيدُ بِهِ عَيشَهُ وَعَلَيكَ
بِكَثرَةِ ذِكرِ المَوتِ فَكَفَى بِطُولِ الأَمَلِ قِلَّةُ الخَوفِ وَجُرأَةٌ عَلَى المَعَاصِي وَفِي
بِالحَسرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَومَ القِيَامَةِ أَنَّكَ لَم تَعلَم وَلَم تَعمَل وَاطلُبِ العِلمَ لِتَعمَلَ بِهِ وَلا
تَطلُبهُ لِتُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَو لِتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَو تَأكُلَ بِهِ الأَغنِيَاءَ أَو تَستَدِرَّ
بِهِ الفُقَرَاءَ أَو تَصرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيكَ فَإِنَّ لَكَ مِن عَمَلِكَ مَا عَمِلتَ بِهِ وَعَلَيكَ
مَا ضَيَّعتَ مِنهُ فَكُلُّ مَن طَلَبَ الخَيرَ صَارَ غَرِيبًا فِي زَمَانِهِ فَلا تَستَوحِش
وَاستَقِم عَلَى سَبِيلِ رَبِّكَ وَاشتَغِل بِذِكرِ عُيُوبِ نَفسِكَ عَن ذِكرِ
عُيُوبِ غَيرِكَ وَاحزَن عَلَى مَا مَضَى مِن عُمرِكَ فِي غَيرِ طَلَبِ آخِرَتِكَ وَأَكثِر مِنَ البُكَاءِ
عَلَى مَا أَوقَرَت ظَهرَكَ لَعَلَّكَ تَخلُصُ مِنهَا وَلا تُمسِك عَنِ الخَيرِ وَأَهلِهِ وَلا تَتَبَاعَد
عَنهُم وَتَبَاعَد مِنَ الجُهَّالِ وَبَاطِلِهِم بِمَا استَطَعتَ فَإِنَّهُ لا يَنجُو مِن جَارِهِم
إِلا مَن عَصَمَ اللهُ وَإِن أَرَدتَ اللُّحُوقَ بِالصَّالِحِينَ فَاعمَل عَمَلَهُم وَاحذَر سِيَرَهُم وَاكتَفِ
بِمَا رُزِقتَ مِنَ الدُّنيَا وَلا تَنسَ مَن لا يُنسَاكَ وَلا تَغفُل عَن وُكَلِّ بِكَ وَيحِي اترُكَ

وَيكَ عَمَلَكَ وَرَاقِبِ اللهَ فِي سِرِّكَ وَعَلانِيَتِكَ فَهُوَ رَقِيبٌ عَلَيكَ وَاستَحيِ مِمَّن
هُوَ مَعَكَ وَأَقرِبُ إِلَيكَ مِن حَبلِ الوَرِيدِ وَاعتَرِف بِفَاقَةِ نَفسِكَ وَذُلِّهَا وَخَفَارَتِهَا
بِمَنزِلَتِهَا فَإِنَّكَ حَقِيرٌ فَقِيرٌ إِلَى رَبِّكَ وَابكِ عَلَى نَفسِكَ وَارحَمهَا وَأَكثِر
مِنَ البُكَاءِ عَلَيهَا وَلا تُغبِطِ أَهلَ الشَّهَوَاتِ بِشَهَوَاتِهِم وَلا أَهلَ النِّعَمِ بِنِعَمِهِم فَإِنَّهُم
يَوماً تَزِلُّ فِيهِ الأَقدَامُ وَتَرعُدُ فِيهِ الأَجسَامُ وَتَضَاعَفُ فِيهِ الآلامُ
وَتَتَرَادَفُ فِيهِ الأَسقَامُ وَيَطُولُ فِيهِ القِيَامُ وَيَشتَدُّ فِيهِ الحِسَابُ
وَيُشفَقُ فِيهِ مِنَ العَذَابِ وَتَطِيرُ فِيهِ القُلُوبُ حَتَّى تَبلُغَ الحَنَاجِرَ فَيَا لَهَا مِن زَلازِلَ
عَلَى مَا أَصَابُوا مِن هَذِهِ الشَّهَوَاتِ وَاجعَل كَسبَكَ فِيمَا يَكُونُ لَكَ وَلا تَعمَلهُ
فِيمَا يَكُونُ عَلَيكَ وَاجتَنِبِ الحَرَامَ وَلا تَجلِس مَعَ مَن يَكسِبُهُ وَإِيَّاكَ وَالظُّلمَ
أَو تَكُونَ عَونًا لِلظَّالِمِ أَو تُصَحِّبَهُ أَو تُوَاكِلَهُ أَو تَبتَسِمَ فِي وَجهِهِ أَو تَنَالَ مِنهُ شَيئًا
فَتَكُونَ عَونًا لَهُ وَالعَونُ شَرِيكٌ وَلا تُخَالِفَ أَهلَ التُّقَى وَلا تُطِع أَهلَ الخَطَايَا
وَلا تُجَالِسَ أَهلَ المَعَاصِي وَاجتَنِبِ المَحَارِمَ وَعَلَيكَ بِالتَّوبَةِ وَجَدِّدهَا فِي كُلِّ يَومٍ
بَل فِي كُلِّ سَاعَةٍ فَإِنَّ لِكُلِّ ذَنبٍ تَوبَةً وَتَرَكُ الذَّنبِ أَيسَرُ مِن طَلَبِ التَّوبَةِ
وَلا تَهُنَّ بِالذَّنبِ الصَّغِيرِ وَلَكِن انظُر مَن عَصَيتَ عَصَيتَ رَبًّا عَظِيمًا يُعَاقِبُ عَلَى
الصَّغِيرِ وَيَعفُو عَنِ الكَبِيرِ إِن شَاءَ فَإِنَّ إِبرَهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ حَذَّرَ نَفسَهُ مَعَ
قُربِهِ وَخُلَّتِهِ وَعُلُوِّ مَنزِلَتِهِ فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ وَاجنُبنِي وَبَنِيَّ أَن نَعبُدَ الأَصنَامَ
وَقَالَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ عَلَيهِ السَّلامُ مَعَ عِصمَتِهِ وَبُنُوَّتِهِ تَوَفَّنِي مُسلِمًا وَأَلحِقنِي بِالصَّالِحِينَ
وَقَالَ مُوسَى عَلَيهِ السَّلامُ رَبِّ بِمَا أَنعَمتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلمُجرِمِينَ وَقَالَ شُعَيبٌ
عَلَيهِ السَّلامُ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَعُودَ فِيهَا إِلا أَن يَشَاءَ اللهُ رَبُّنَا هُوَ وَلِيُّ الأَنبِيَاءِ

المقربون المخصوصون بالنبوة والرسالة وعلو المنزلة خافوا على
أنفسهم وتضرعوا إلى مالكهم واعلم يا أخي أن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى
الفريضة وان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل
وانه يحاسب العبد يوم القيمة بالفرايض فان جاء بها تامة قبلت فرايضه
ونوافله وان لم يؤدها تامة واضاعها لحقت النوافل بالفرايض فان شاء غفر له
وان شاء عذبه وعليك بتقوى الله عز وجل ولسان صادق وبنية خالصة
واعمال صالحة ليس فيها غش ولا خدعة فان الله يراك وان لم تكن تراه فان يخدع
الله يخدعك واصلح سريرتك وعلانيتك واحسن فيما بينك وبين الله يحسن
ما بينك وبين الناس واعمل لآخرتك يكفيك امر دنياك وبع دنياك بآخرتك
تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا واياك ومجالسة اهل
الجفا ولا تصحب لا مؤمنا ولا تأكل طعامك الا تقي ولا تصاحب الفاجر ولا
تجالسه واياك وابواب الملوك وابواب من يأتي ابوابهم وابواب من يهوى هواهم
فان معهم مثل فتن الدجال وكن مبذولا بمالك ونفسك لاخوانك وعليك
بالكسب الطيب وما تكسب بيدك واياك وأوساخ الناس ان تأكله أو تلبسه
فان الذي يأكل أوساخ الناس فهو يتكلم معهم بذلة وتواضع وهوى وتواضع
لهم مخافة ان يمنعوه ويا أخي متى تناولت من الناس شيئا قطعت لسانك والمت
بعض الناس واهنت بعضهم مع ما يترك بك يوم القيمة فان الذي يعطيك من
ماله فانما هو سخطه وتفسير وسخطه تطهير عمله من الذنوب فان انت تناولت
من الناس شيئا فلا تأمن ان دعوك الى منكر اجبتهم وان الذي يأكل اوساخ الناس

صح

كالرجل له شركاء في شيء ينبغي له أن يقاسمهم يا أخي جوع وقليل من العبادة خير
من أن تشبع من اوساخ الناس وكثير من العبادة فقد بلغنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو أن احدكم أخذ حبلا ثم احتطب حتى يربط ظهره
كان خيرا له من أن يقوم على ظهر اخيه فيسأله أو يرجو وبلغنا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من عمل منكم حمدناه ومن لم يعمل اتهمناه وقال يا معشر
القراء ارفعوا رؤوسكم لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب استبقوا في الخيرات
ولا تكونوا عيالا على الناس فقد وضح الطريق وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان الذي تعيش من ابدي الناس كالذي يغرس شجرة في ارض غيره
فاتق الله يا أخي فانه ما نال احد من الناس شيئا الا صار حقيرا ذليلا عند
الناس والمؤمنون شهود الله في الارض واياك ان تكسب خبيثا فتنفقه في
طاعة الله فان تركه لله فريضة واجبة فان الله عز وجل طيب لا يقبل
الا الطيب ارايت رجلا اصاب ثوبه بول ثم اراد ان يطهره فغسله ببول الخمر
أترى كان ذلك يطهره ان البول لا يطهر الا بطاهر طيب فكذلك لا تمحي سيئة
بسيئة ولا تمحي الا بحسنة وعليك بالصدق في المواطن كلها واياك والكذب
والخيانة واياك والرياء في القول والعمل فانه الشرك بعينه واياك والعجب في
العمل لا يرفع وفيه عجب ولا تأخذ الا ممن هو مشفق على دينه فان مثل الذي هو
غير مشفق على دينه كمثل طبيب به داء لا يستطيع ان يعالج داء نفسه ولا يصح
لنفسه ولا تجتنب ما يضر مرضه ويحميها منه فكيف يطب يعالج داء الناس
وينصح لهم فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف يشفق على دينك ويا اخي انما دينك

ان
دينه

بحمك ودمك فاياك على نفسك وارحمها فان انت لم ترحمها لم ترحم وليكن مجلسك
من زهدك في الدنيا ورغبتك في الاخرة واياك ومجالسة اهل الدنيا الذين يخوضون
في حديث الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك واكثر ذكر الموت
واكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك وسل الله السلامة والعصمة
لما قد بقي من عمرك ثم يا اخي عليك باداب حسن وخلق حسن ولا تخالفن جماعة اذا
كانوا على السنة فان الخير فيها وانصح لكل مومن اذا سالك في امر
دينه ولا تكتمن احدا من النصيحة شيئا اذا اشاورك فيما كان لله رضى واياك
ان تخون مومنا فمن خان مومنا فقد خان الله ورسوله واذا احببت اخاك في
الله فاذل له نفسك ومالك واياك والخصومات والجدال والمرا فانك
تصير ظلوما اخوانا اثما وعليك بالصبر في المواطن كلها فان الصبر يجر الى
البر والبر يجر الى الجنة واياك والحدة والغضب فانهما يجران الى الفجور
والفجور يجر الى النار ولا تمارين عالما فيمقتك وان الاختلاف الى العلماء رحمة
والانقطاع عنهم سخط الرحمن فانهم خزان الانبيا واصحاب مواريثهم واما الله
وهداة الدين وعليك بالزهد يبصرك عورات الدنيا وعليك بالورع
يخفف الله حسابك ودع كثيرا مما يريبك الى ما لا يريبك تكن سالما
وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك وامر بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الله
واقل الفرح والضحك تزدد قوة عند الله واعمل لاخرتك يكفك الله امر
دنياك واذا اردت امرا من امور الدنيا فعليك بالتودة فان رايته موافقا لاخرتك
فخذه والا فاعف عنه وسل الله العافية وحسن العاقبة واذا هممت بامر

من امور الاخرة فبادر اليها سريعا من قبل ان يحول بينك وبينها الشيطان ولا تكونن
اكولا ولا تاكلن بغير شهوة ولا بغير نية ولا على شبع فيقسو قلبك واياك والطمع
فيما في ايدي الناس فان الطمع هلاك الدين واياك والحرص على الدنيا فان الحرص يفضح
يوم القيامة وكن طاهر القلب نقي الجسد من الذنوب والخطايا نقي اليدين من
المظالم سليم القلب من الغش والمكر والخيانة خالي البطن من الحرام فانه لا يدخل
الجنة لحم نبت من سحت وكف بصرك عن عورات الناس ولا تمشين الى غير
حاجة ولا تكلمن بغير حكمة واياك ثم اياك ان يلي نفسك من الامانة شيئا
وقد سماك الله ظلوما جهولا واقل العثرة واقبل الاعتذار واعف عند من
يرجا خيره ويومن شره ولا تبغض احدا يطيع الله ورسوله ولا تقطع رحمك
وصل من قطعك وصل رحمك وان قطعتك وتجاوز عمن ظلمك تكن رضى الانبياء
والشهداء واقل دخول السوق فان اهله ذياب عليهم ثياب ذي الاسواق
مردة الشياطين من الجن والانس واذا دخلتها فقل اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شي قدير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه اجمعين
فقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب لقائلها بعدد من في السوق
من الحي او فيسح عشر حسنات واياك ان تفارق الدين فانه اتم لعقلك
وانبض نفسك من الجلاوة ان قدرت فانه يزيد في الحلم وعليك باللحم ان وجدته
ولا تدم عليه ولا تدعه اربعين يوما فيسي خلقك ولا ترد الطيب فانه يزيد
الدماغ قوة وعليك باكل طبيخ العدس ان وجدته فانه يخرز النوع ويرق

القلب وعليك بالصوم يسد باب الفجور ويفتح عليك باب العبادة وعليك بقلة
الكلام يلين قلبك وعليك بطول الصمت تملك الورع ولا تكن لطعاما ولا
معنا بأن تسلم من الناس وكن رحيما تكن محببا الى الناس وارض بما قسم الله
لك تكن غنيا وتوكل على الله تكن قويا وكن متواضعا تستكمل اعمال البر كن عفوا
تظفر بحاجتك كن رحيما يرحم عليك وعليك بالسخاء فانه يستر العورات
وعليك بكرة المعروف يؤنسك الله في تبرك اجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان
اجب الى الجنة تكن معهم يوم القيمة ابغض اهل المعاصي يحبك الله والمؤمنون
واحرص بالخير ان يكون اول امرك واخره على تقوى الله في السر والعلانية واخش
الله خشية من علم انه ميت ومبعوث ومحشور وموقوف بين يدي الجبار ثم المصير
الى احد الدارين اما الى الجنة ناعم خالد او الى نار حامية موبدة دائمة وجالس
الفقراء وصاحب المساكين وارض بعيشتهم وقاسهم وفاقتهم واصبر على مضضهم
وكن راضيا عن الله بما قسم وداخلا تحت ما حكم سامرا في خبر الظلم فقد
اخبرنا محمد بن يزيد عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وذلك
خمس مائة عام فقام رجل فقال يا رسول الله انا منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تعديت رجعت الى عشاء واذا تعشيت بيت معك
غدا قال نعم قال لست منهم فقام رجل اخر فقال انا منهم انا يا رسول الله قال
سمعت ما قلنا لهذا قال نعم ولست كذلك قال هل تجد ثوبا ستر اسوي ما
عليك قال نعم قال فلست منهم فقام اخر فقال انا منهم انا يا رسول الله قال هل سمعت

ما قلت لهذين قبلك قال نعم ولا اجد ما وجدوا قال هل تجد قرضا كلما
شئت ان تستقرض قال نعم قال فلست منهم فقام اخر فقال انا منهم انا
يا رسول الله قال هل سمعت ما قلنا لهؤلاء قبلك قال نعم ولا اجد ما وجدوا
قال هل تقدر ان تكسب ما يعيشك قال نعم قال فلست منهم فقام رجل خامس
فقال انا منهم يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهؤلاء قال نعم ولا اجد ما يعدون
قال هل تمشي عز ربك راضيا وتصبح كذلك قال نعم قال فانت منهم ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان سادة المؤمنين في الجنة من اذا تغدا لم يجد عشا واذا
تعشى لم يبت معه غدا ولا يجد فضل ثوب الا ثوبه الذي عليه يستره ولا له
من شق به فيقرضه ولا يقدر على ان يكسب ما يعيشه يمشي عن ربه راضيا
ويصبح راضيا اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا ○

واسناد هذا المقدم ذكره الى الحافظ ابي نعيم ثنا عبد الله بن
محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الرحمن
يعقوب بن اسحق المكي قال حدثني شيخ من اهل مراه يقال له عبد الله المروي
رجل صدق قال دخلت زمزم في السحر فاذا شيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن
ثم شرب فلما شرب ارسل الدلو فاخذته فشربت فضله فاذا هو سويق لوز محلا
بسكر لم اذق الذ منه ولا اطيب فلما كان من الليلة القابلة رصدته
فلما كان في ذلك الوقت دخل البير وقد سدل ثوبه على وجهه ثم نزع
من زمزم مما يلي الركن ثم شرب وارسل الدلو فاخذت فضله فشربت فاذا هو

ما مضروب بعسل لم أشرب عسلا أطيب منه قال فاردت ان آخذ بطرف ثوبه لانظر
من هو وان عرفته فعاتبني فلما كانت الليلة الثالثة قعدت قبالة باب زمزم
فلما كان في ذلك الوقت دخل وقد سدل ثوبه على وجهه فلم أصبر حتى بترع
خوفا لا يفوتني فاخذت بطرف ثوبه فنزع الدلو فلما شرب من الدلو ارسله فقلت
له يا هذا برب هذه البنية من انت فقال وتكتم علي حتى اموت قلت نعم قال انا
سفين الثوري فارسلته ثم اخذت الدلو فشربت من فضلته فاذا النبل مضروب
بسكر لم ار لنا فط اطيب منه قال وكانت كل ثريته تكفيني الى مثلها لا
أجد جوعا ولا عطشا ٥

سفين

ويروى عن ابي عمران
الجوني قال لما ولي هرون الرشيد الخلافة زار العلماء يمنون بما صار اليه
وفتح بيوت الاموال وقبل يحيزهم بالجوايز السنية وكان قبل ذلك يجالس
العلماء والفقهاء وكان يظهر النسك والتقشف وكان مواخيا لسفين الثوري
قديما ويجتمع به فلما ولي هجر سفين وتباعد منه ولم يزره فاشتاق الرشيد الى
لقاء سفين لخلوبه ويحدثه فلم يزره ولم يعبأ بموضعه ولا بما صار اليه من الخلافة
فاشتد ذلك على هرون الرشيد فكتب الى سفين الثوري كما يقول فيه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هرون الرشيد الى اخيه سفين اما بعد يا اخي لقد علمت ان الله آخا

بين المومنين وجعلهم اخوة فيه وله واعلم ان بيني وبينك مواخاة لم اصرم فيها
حبلك ولم اقطع فيها ودك واني منطو لك على افضل المحبة والارادة ولولا هذه
القلادة التي قلدنيها الله لاتيتك ولوجبوا لما أجد لك في قلبي من المحبة واعلم
يا عبد الله انه ما بقي من اخواني واخوانك احد الا وقد زارني وهناني بما
صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم من الجوايز السنية ما فرح بها
بني وقرت بها عيني واني استبطاتك فلم تات وقد كتبت اليك كتابا
شوقا مني اليك شديدا وقد علمت يا عبد الله ما جاء في فضل المومنين وزيارتهم
ومواصلتهم لاخوانهم فاذا ورد كتابي اليك فالعجل العجل فلما كتب الكتاب
التفت الى من عنده فاذا كلهم يعرف من سفين شدته وخشونته فقال على رجل
من الباب فادخل عليه رجل يقال له عباد الطالقاني فقال يا عباد خذ كتابي
هذا وانطلق الى الكوفة فاذا دخلتها فاسال عن قبيلة بني ثور ثم اسال
عن سفين الثوري فاذا لقيته فالق اليه كتابي هذا وع بسمعك وقلبك
جميع ما يقول ولخص عليه دقيق امره وجليله لتخبرني به فاخذ عباد الكتاب
وانطلق حتى دخل الكوفة فسال عن القبيلة فارشد اليها ثم سال عن سفين
فقيل له هو في المسجد قال عباد فاتيت الى المسجد فلما راني قام قايما
ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من النار ومن الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من
طارق يطرق الا بخير قال عباد فلما سمعته وقعت له في قلبي هيبة عظيمة
فخرجت فلما راى نزلت بباب المسجد قام يصلي ولم اكن وقت صلوة فربطت فرسي
بباب المسجد ثم دخلت المسجد فاذا جلسان قعود قد كسوا راوسهم كانهم لصوص

قد دخل عليهم السلطان وهم خايفون من العقوبة فسلمت فما رفع احد الى راسه
ورد والسلام على رؤس الاصابع فبقيت واقفا ما منهم احد يعرض علي الجلوس
وعلاني من هيبتهم الرعدة فرميت بالكتاب الى سفين بعد ما فرغ فوقع الى جانبه
فلما راه ارتعد وتغير منه كانه حية عرضت له ثم ادخل يده في كمه وهي
بعباته فاخذه ونظر اليه ثم رماه الى من كان خلفه وقال يا جند يعصكم بقراءه
فاني استغفر الله ان امس شيئا ممسته ظالم بيده قال عباد فمد نصفهم يده اليه
كانه خايف من حية شهشه ثم نفضه وقراه واقبل سفين يتبسم تبسم
المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم جوابه في ظهر كتابه
فان كان اكتسبه من حل جرى وان كان من الحرام فسوف يصلى به وما يبقى شيء مسه
الظلم عندنا فيفسد علينا ديننا فقيل له ما نكتب قال اكتبوا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الميت سفين بن سعد الثوري الى العبد المرتكب الاهوال المغرور
بالاموال هرون الرشيد الذي سلبت حلاوة الايمان ولذة تلاوة القران
اما بعد فاني قد كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت ودك وهجرت
اسمك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك علي نفسك في كتابك بما هجمت عليه
من بيت مال المسلمين فانفقته في غير حقه واعطيته لغير مستحقه وانفدته
بغير حكمه واوصلته الى غير اهله ثم لم ترض بما فعلته وانت ناء عني حتى كتبت
تشهدني على نفسك اما اني قد شهدت عليك انا واخواني الذين شهدوا قراءة
الكتاب وسنؤدي الشهادة عليك غدا بين يدي الله رب العالمين يا هرون لمت

على بيت مال المسلمين بغير رضاهم ومشورتهم يا هرون هل رضي بفعلك هذا
ارباب وهم المولفة قلوبهم والعاملون في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله والفقراء
والمساكين وفي الرقاب ام رضي بذلك حملة القران واهل العلم والارامل والايتام
ام رضي بذلك فقراء دولتك وذوو الحاجات من رعيتك فشد يا هرون ميزرك
واعد للمسئلة جوابا وللقاء الله جلبابا واعلم بانك ستوقف بين يدي الحكم
العدل الحكيم الخبير فيناقشك على القليل والنقير والقليل والكثير فاتق
الله في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذيذ القران ومحالسة
الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين اماما يا هرون تربعت
على السرير ولبست الوشي واسبلت ستورا دون بابك واعددت الحجاب
من اعوانك واجنابك وتشبهت برب العالمين وافعدت ظلمتك دون الباب
وتسترت دون ذوي الحاجات بالحجاب ووراء ذلك ثواب يظلمون والمساكين
لا يضفون والمنقطعين يعسفون يشربون الخمر ويجلدون من يشربها ويزنون
ويجدون الزاني ويسرقون ويقطعون السارق فلا كانت هذه الاحكام
عليك وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس كيف بك يا هرون غدا اذا نادي
المنادي من قبل الجبار احشروا الذين ظلموا وازواجهم اين الظلمة واعوانهم
اين الفسقة وقرناؤهم وقدمت بين يدي الله ويداك مغلولتان الى عنقك
لا ينكها الا عدلك واعوانك الظالمون حولك وانت لهم سابق وامام الى النار
كما تاتي بك يا هرون وقد اخذت بضيق الخناق ووردت مهولات المتاق
وتبرا منك الخلطاء والرفاق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيات غيرك

حيفي ميزانك وحملت بلاء على بلاء واثقالا على اثقال وظلمة فوق ظلمة فاحفظ
بوصيتي واتعظ بموعظتي واعلم اني قد نصحتك وما ابقيت في النصح غاية فالله
يا هرون في رعيتك واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم في امته واحسن الخلافة
عليهم واعلم ان هذا الامر لو بقي لغيرك ما وصل اليك وهو صائر الى غيرك وكذا
الدنيا يتصل ما عليها واحدا بعد واحد فمنهم من يزداد بفضيلته ومنهم من خسر
جميع دنياه وكل اخرته واني احسبك ممن خسر دنياه واخرته واياك اياك
ان تعود تكتب الي كتابا بعد هذا فلا اجيبك عنه والسلام على عباد الله ٥
قال عباد والقى الي الكتاب منشورا غير مطوي فاخذته واتيت
الى بيوت الكوفة وقد وقعت موعظته من قلبي فناديت باعلى صوتي يا اهل الكوفة
فاجابوني فقلت يا قوم من يشتري رجلا هرب من الله الى الله فاقبلوا الي بالدنانير
والدراهم فقلت لا حاجة لي الى المال ولكن جبة صوف وعباء قطوانية
فاتوني بذلك فنزعت ما كان علي من اللباس الذي كنت البسه عند اخي المومنين
ولبست الجبة والعباء واقبلت اقود البرذون وعليه السلاح الذي كنت
احمله حتى اتيت باب امير المومنين هرون الرشيد جاثيا راجلا قال فمر اي من
كان على باب الخليفة ثم استوذن لي فدخلت بتلك الحال فلما راي الرشيد
على تلك الحال قام وقعد ثم قام قائما يلطم راسه ويبكي ويدعو بالويل
والثبور ويقول يا ويلتاه انقطع الرسول وحال المرسل مالي وللدنيا مالي
وللملك ثم القيت الكتاب اليه منشورا كما دفع الي فاقبل هرون يقراه ويمشج
بالبكاء ودموعه تتحدر على لحيته فقال بعض جلسائه يا امير المومنين لقد

اجترا عليك سفين فلو قابلته بالحديد وطول السجن كنت تجعله عبرة لغيره
فنزع عليه هرون رعفه الغضب وقال اتركوني يا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه
والشقي من صحبتموه والله ان سفين امة وحده فاتركوا سفين وشانه ثم لم يزل
كئيبا سفين الى جنب هرون مدة يقراه كل غداة وينتحب بالبكاء حتى توفي ٥
قرى علي يوسف بن عبد المنعم قال انشدنا عبد القادر قال انشدونا
لاسمعيل بن القسيم ٥

ألا إنما الدنيا متاع غرور ودار بلاء موذن بثبور
ودار ملمات ودار فجايع ودار فتى في ظلمة وفجور
ودار خيال من شكوك وحيرة ودار صعود في الهوى وحدور
وان امرا لم يحي فيها بمقعد على ما بري فيها لغير صبور
ولا بد من يومين يوم بليته اذا انت جبار ويوم نشور
كاني بيوم ما اخف نادبا لدى رواحي مرة وبكوري
كفى حسرة ان الحوادث لم تزل تصير اهل الملك اهل قبور
الا رب ابناء اتباع وفرحة وزهرة عيش مونق وحبور
وابناء لذات وظل مصانع وظل مقاصير وظل قصور
نظرت اليهم في بيوت من القرى مستترة من رضرض بشور
وكم صور تحت الذرا منعمة على غير ابشار وغير شعور
ثوت في سرابيل عليها من الحصى ومن تحف من جندل وصخور
اذا ما مررنا بالقبور لحاجة مررنا بذوري من اجل دور

ملك العبد الفقير إلى الله تعالى

جاد المولى السنفي عفا الله عنه

ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين

حرز الكواكب في الحروف

س	ن	ل	ك	ج	ه	د	هـ	
		٤	٩	٢				
		٣	٥	٧				
		٨	١	٦				

حرز الكواكب في الحروف

ألا ربَّ جبَّارٍ بها متكبِّرٍ ... ويا ربَّ مختالٍ بها وفخورِ

خلَتْ لكمُ من مهجةٍ قد حفرتُها ... ولكنني لم أشفِ بحضوري

وكم من خطوبٍ قد طوتني كثيرةٍ ... وكم من أمورٍ قد جرت وأمورِ

وكم من ليالٍ قد أتتني عجائبًا ... لهنَّ وأيامٍ خلَتْ وشهورِ

ومن لم تزده السنُّ ما عاش عبرةً ... فذاك الذي لا يستضيء بنورِ

متى دام في الدنيا سرورٌ لأهلها ... فأصبح فيها وابتكاء سرورِ

بلغ مقابلةً بتمامه وشكره

آخر الجزء الثامن من المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الأحاديث الوعظية والأشعار الزهدية

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

قرأ علي جميع هذا الجزء الثامن من المقاصد السنية مخرمي عن شايخي
الشيخ العفيف الإمام العالم صفي الدين أبو الثنا محمود بن أبي الثمر خاتمة الأصحاب فيها عنه
منها الولد السعيد الإمام العالم الفاضل العدل الرضي ضياء الدين أبو الفتح إسماعيل بن أبي
حفص عمر بن الملقن الحكم وفقه الله وفاه ميلاد وسمع الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن المعوز
ومحيي الدين أبو حفص عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن عمر بن
أبي علي الحرامي وأبو حامد العارف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الله
ابن علان وأبو ذر محمود بن علي القزويني وسمع الجزء الأول من حديث أبي العباس أحمد بن محمد
ابن عمر المالكي المقدم ذكره على أبي الدر جوهر الطواشي الحبشي وأبو السعادات
حسن ورفاق وقع ذلك في سنة سبع وثلاثين وستمائة بدمشق وكتب
وكتب علي لسان المسمع المذكور عفا الله عنهم

126

الجزء التاسع من المفاصل السبعة

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية
والأشعار الزهدية

تخريج الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل البارع الحافظ
علاء الدين أبي القاسم علي بن بلبان الناصري الشرفي حفظ سماعه عن مشايخه
ببغداذ ودمشق والقاهرة
ومصر والإسكندرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء به

الحديث الحادي والثمانون

اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر التطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال نا
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه قال نا ابو محمد
عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه قال نا ابو عبد الله محمد بن يوسف
الفربري قراءة عليه نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري نا قتيبة بن سعيد
نا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء
فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ٥

هكذا رواه البخاري في جامعه ٥ ورواه
مسلم في صحيحه ٥ ورواه النسائي في المناقب
عن عمرو بن علي عن محمد بن فضيل به فوقع بدلا عاليا ٥

الحديث الثاني والثمانون

وبالاسناد الى البخاري نا مسدد نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته
فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت
الصبيان فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا
عشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا
طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله
الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

هكذا اخرجه البخاري في جامعه
ورواه مسلم في صحيحه ٥ ورواه الترمذي
في التفسير عن ابي كريب عن وكيع
عن فضيل به وقال حسن صحيح ٥ ورواه
النسائي فيه عن هناد بن السري عن وكيع باسناده

الحديث الثالث والثمانون

وبالاسناد الى البخاري ومحمد بن الحكم والنضر وانزال وسعد الطائي
الى محل بن خليفة عن علي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه
رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا
عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين
دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز
كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة
لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد
احدا يقبله منه وليلقين الله عز وجل احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى الم اعطك
مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر
عن يساره فلا يرى الا جهنم قال فقال عدي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة
فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه

هكذا رواه البخاري في جامعه ٥
ورواه مسلم ٥ ورواه النسائي في سننه مختصرا
وهو اتقوا النار ٥ ورواه الترمذي

الرجل خ

ما منكم من احد الا سيكلمه الله فرواه في الزهد عن هناد عن ابي معاوية عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي ٥ وابن ماجة في السنة
عن علي بن محمد عن وكيع به

الحديث الرابع والثمانون

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد
قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال انا حمد بن الحسين
الحداد قال انا الامام الحافظ ابو بشر احمد بن عبد الله بن احمد وابو جعفر
احمد بن جعفر بن معبد وابو احمد بن عمرو البزاز ومحمد بن المثنى وعبد الوهاب
بن عبد المجيد وعبد الوهاب بن مجاهد قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كانه قابض على
شيء قد ضم كفيه حتى انتهى الى اصحابه ففتح يمينه فقال
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم واسماء عشائرهم
مجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم فتح يساره فقال
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه اسماء اهل النار باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم
مجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ٥ واخبرنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

به عالیا عبد الله بن عمر بن زيد اللتي قراءة عليه بدمشق سنة ثلث وثلثين وستمية
قال انا ابو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اليمان عرف ابن اللتاس قراءة عليه في شعبان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة قال انا ابو القسم علي بن احمد بن محمد البصري اجازة
قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص اجازة قال انا ابو القسم عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز البغوي سنة خمس عشرة وثلثمائة قال انا سويد قال انا سوار بن مصعب
عن ابي حمزة عن مقسم عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد
وكانا راسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام
شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا
فانزل الله عز وجل أكفاركم خير من اولئكم يعني الذين كفروا
وكذبوا بالله من قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاول في اول
الكتاب ام يقولون نحن جميع منتصر الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا
وكذبوا بالقدر قبلكم فهل من مدكر يعني متذكر وكل شيء فعلوه
في الزبر الاول ام الكتاب وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب
الى آخر السورة قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم بسط يده اليمنى فقال
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل الجنة باسمايهم
واسما ابايهم وقبايلهم وعشايرهم مجمل اولهم على آخرهم لا ينقص
منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم منهم ثم بسط يده اليسرى فقال
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم

لاهل النار باسمايهم واسما ابايهم وقبايلهم وعشايرهم مجمل اولهم على آخرهم لا ينقص
منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم وقد يسلك باهل السعادة طريق اهل الشقاء
حتى يقال كانهم منهم هم ما اشبههم بهم بل هم هم غيرهم ما سبق لهم
من الله عز وجل من السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ولو قبل موته
بعواق فاقة وقد يسلك باهل الشقاء طريق اهل السعادة حتى يقال كانهم
هم بل هم هم ما اشبههم بهم بل هم غيرهم ما سبق لهم من الله عز وجل فيعمل
بعمل اهل النار ولو قبل موته بعواق فاقة فصاحب الجنة مختوم له بعمل اهل
الجنة وان عمل عمل اهل النار وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل
عمل اهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال
بخواتيمها ٥

ورد هذا الحديث من رواية عبد الله بن عمرو بن
العاص رواه عنه شفي بن ماتع ابو عثمان الاصبحي
المصري رواه الترمذي في القدر عن قتيبة
عن ليث عن ابي قبيل عن شفي عنه مختصرا وقال
حسن صحيح غريب ورواه النسائي في التفسير
عن قتيبة عن ليث وبكر بن مضر عن ابي قبيل نحوه منه

الحديث الخامس والثمانون

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخبرنا المشايخ الثلثة الشيخ ابو علي احمد بن محمود بن المعز الحراني
قراءة عليه ببغداذ في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه وابو الحسن علي بن محمود بن
الثابوني ٥ وابو المحاسن يوسف بن محمود المقشعوري قراءة علي كل واحد
منهما في سنة اربع وسنة خمس وثلثين وستمايه بمصر والقاهرة قال
الاول اخبرنا الشيخان ابو بكر احمد بن علي بن الحسن الدقاق يعرف بابن
الناعم وابو المعالي محمد بن احمد الدقاق قراءة علي كل واحد منهما كلاهما
في سنة اثنين وستين وخمس مايه قالا ا ابو القسم علي بن احمد بن محمد بن بيان
في سنة ثلث وخمس مايه قال ا ابو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي
ا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمن الواسطي ا موسي بن سهل ا
عبد الملك بن سليمان القلانسي ٥
وقال الاخران ا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفي
قراءة عليه قال ا ابو عبد الله القسم بن الفضل بن احمد الثقفي الاصبهاني
سنة ثمان وثمنين واربعمايه باصبهان ا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن
جعفر المقري المصري ا ابو محمد عبد الله بن الحسين بن بندار المديني ا محمد بن
اسمعيل الصايغ قالا ا ابو اسامة ا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح الاشعري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم عاد مريضا ومعه ابو هريرة من وعك كان به فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابشر ان الله تعالي يقول هذي ناري
اسلطها علي عبدي المومن لتكون حظه من النار في الاخرة ٥

اخرجه ابن ماجة في سننه في الطب في باب الحمي
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن عبد الرحمن بن
يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح به ٥ فوقع
لنا بدلا عاليا هن رواية البقي ولله الحمد والمنة ٥

الحديث السادس والثمانون

اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن
القدوة عبد القادر الجيلي قراءة عليه وانا اسمع ببغداذ في شهور سنة ثلث
وثلثين وستمايه قال ا ابو القسم هبة الله بن رمضان بن
ابي العلا المقري يعرف بابن شيبا قراءة عليه وانا اسمع قال ا ابو غالب
محمد بن الحسن بن علي بن زوزان الماوردي البصري قراءة عليه قال ا ابو الحسين
احمد بن محمد بن احمد بن القور قال ا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله
بن هرون الدقاق المعروف بابن اخي ميمي قال ا ابو القسم عبد الله بن عبد العزيز
البغوي ا محمد بن حبيب بجارود سنة تسع وعشرين ومايتين ا عبد العزيز بن
ابي حاتم عن ابيه عن سهل بن سعد قال خرج رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة فقام فتلقاه ثم قال اليه فقال بابي وامي
انت يا رسول الله اي لاري السرور في وجهك قال اجل اتاني جبريل انفا
فقال لي يا محمد من صلي عليك مرة او قال واحدة كتب الله له عشر حسنات

ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال محمد بن حبيب ولا أعلمه
الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات ٥
وأخبرنا الشيخان ابو الطاهر اسمعيل بن عبد القوي وابو العباس احمد بن
علي بن يوسف قراءة عليهما ونحن نسمع بالقاهرة قال كل واحد منهما
اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علي قال انا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم
قال انا ابو اسحق ابرهيم بن سعيد بن عبد الله قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن
سعيد قال قرئ على ابي القاسم اسمعيل بن يعقوب بن ابرهيم بن احمد وانا اسمعيل بن اسحق
بن اسمعيل بن حماد بن زيد القاضي انا سليمان بن حرب وحماد بن سلمة عن ثابت البناني
عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه يوما والبشر يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا
نرى في وجهك بشرا لم نكن نراه فقال اجل انه اتاني ملك فقال يا محمد ان
ربك يقول اما يرضيك الا يصلي عليك احد من امتك واحدة الا صليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا ع
اخرجه النسائي في سننه في الصلاة
عن اسحق بن منصور عن عفان عن حماد بن سلمة به ع

الحديث السابع والثمانون

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المقدسي قراءة عليه وانا اسمع

قال انا محب بن محمود بن سعد قراءة عليه قال انا ابو علي الحسن بن
احمد بن الحسن الحداد قراءة عليه قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
بن احمد قراءة عليه وابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف من لفظه من اصله
محمد بن عثمان بن ابي شيبة وحبان بن المغلس والربيع بن النعمان عن سهل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت التوراة قرأها فوجد
فيما ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون
السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم
يقرؤونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الفيء فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم
فيوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا هم أحدهم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة
واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد. قال يارب
اني أجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والآخر فيقتلون قرن الضلالة
المسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يارب فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك
وكن من الشاكرين فقال رضيت رب

تفرد به الربيع بن النعمان عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة

الحديث الثامن والثمانون

اخبرنا ابو علي الحسن بن ابرهيم بن هبة الله قراءة عليه وانا اسمع
في سنة خمس وثلثين وستمائة بمصر قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن
ابرهيم السلفي قراءة عليه قال اخبرنا الرئيس ابو عبد الله القسم بن الفضل
بن احمد بن احمد بن محمد الثقفي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران قال اخبرنا احمد بن سليمان الحسن البغدادي قال قرئ على سليمن بن الاشعث
وانا اسمع قال اخبرنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن
ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء
الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني
فأعطيه من يستغفرني فاغفر له ٥

حديث صحيح رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث التاسع والثمانون

أخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني وابو البركات
هبة الله بن محمد بن الحسن المقدسي قراءة على كل واحد منهما قال
كل واحد منهما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن
ابرهيم السلفي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الطيب طاهر بن المسدد بن المظفر الجزري
قراءة عليه بثغر جزة قال اخبرنا ابو القسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري
بثغر نفليس قال اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى
السلمي بنيسابور قال اخبرنا زاهر بن احمد الفقيه قال اخبرنا علي بن محمد بن الفرج الاهوازي قال
سليمن بن الربيع الخزاز قال كادح بن رحمة عن ابي امية بن يعلى عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

أوحى الله تعالى إلى ابرهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار فان كلمي سبقت لمن حسن خلقه أظله تحت ظل عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري

تفرد به سعيد بن أبي سعيد
عن أبي هريرة

الحديث التاسع والتسعون

وبالاسناد الى أبي عبد الرحمن السلمي قال سلمان بن محمد بن ناجية المديني قال أبو عمرو احمد بن المبارك المستملي قال أبو خليد عتبة الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت إليك واذا شبعت حمدتك وذكرتك

رواه الترمذي في الزهد عن سويد بن نصر عن
ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم وقال حسن وعلي بن يزيد ضعيف

أخبرنا الأنجب بن أبي السعادات

الحمامي ببغداد قال أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال حمد بن الحسن الحداد قال أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد قال سليمان بن أحمد قال محمد بن الخرد الطبراني قال سعيد بن أبي زيدون قال عبد الله بن هرون قال الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي في كل قرن خمس مائة والابدال اربعون فلا الخمس مائة يقضون ولا الابدال كلما مات رجل ابدل الله من الخمسمائة مكانه وادخل من الاربعين مكانهم قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء اليهم ويواسون فيما اتاهم الله عز وجل

يعفون

وبالاسناد

قال محمد بن احمد بن الحسن قال محمد بن البشري قال قيس بن ابرهيم قال عبد الرحيم بن يحيى قال عثمان بن عمارة قال المعافا بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلثة قلوبهم على قلب ميكايل ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله عز وجل

مكانه من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من
الثلثمائة ابدل الله عز وجل مكانه من العامة بهم يحيى ويميت ويمطر
وينبت ويدفع البلاء ٥

قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيى ويميت قال
لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون
ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم
انواع البلاء ٥

وبه قال ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم قال العباس بن يوسف
الشكلي حدثني محمد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون
صف لي الابدال قال انك لتسالني عن دياجي الظلم لاكشفها لك
هم قوم ذكروا الله بقلوبهم تعظيما لربهم لمعرفتهم بجلاله فهم حجج الله على
خلقه بهم يدفع النور الساطع من محبته ورفع لهم اعلام الهداية الى مواصلته
واقامهم مقام الابطال لارادته وافرغ عليهم الصبر عن محالفته وظهر لهم
بمراقبته وطيبهم بطيب اهل معاملته وكساهم حللا من نسج
مودته ووقع على رؤسهم تيجان مسرته ثم اودع القلوب من ذخاير الغيوب
فهي معلقة بمواصلته فهموم اليه ثاوون واعينهم بالتشوق اليه ناظرة قد اقامهم
على باب النظر من قربه واجلسهم على كراسي اطباء اهل معرفته
ثم قال ان اناكم عليل من فقدي فداووه او مريض من فرقتي فعالجوه

اوخايف مني فامنوه او آمن مني فحذروه او راغب في مواصلتي فمنوه او راحل نحوي
فزودوه او جبان في متاجري فشجعوه او آيس من فضلي فعدوه او راج لاحساني
فبشروه او حسن الظن بي فباسطوه او محب لي فواصلوه او معظم لقدري
معظموه او مستوحش منكم نحوي فارشدوه او مسيء بعد احسان فعانقوه
ومن واصلكم في فواصلوه ومن غاب عنكم فافقدوه ومن لزمكم جنابة
فاحتملوه ومن قصر في واجب حقي متعمدا فاتركوه ومن اخطا خطيئة فناصحوه
ومن مرض من اولياي فعودوه ومن حزن فبشروه وان استجاركم ملهوف
فاجيروه يا اولياي لكم عانيت وفي اياكم رغبت ومنكم الوفا طلبت
ولكم اصطفيت واتخذت ولكم استخدمت واخصصت اني لا احب استخدام
الجبارين ولا مواصلة المتكبرين ولا مصافاة المخلطين ولا مجاورة المخادعين
ولا قرب المجبرين ولا محبة البطالين ولا موالاة الشرهين يا اولياي جزاي
لكم افضل الجزاء وعطاي لكم افضل العطاء وبذلي لكم افضل البذل وفضلي
عليكم اكثر الفضل ومعاملتي لكم اوفى المعاملة ومطالبتي لكم
اشد المطالبة انا محيي القلوب وانا علام الغيوب انا مراقب الحركات وانا ملاحظ
اللحظات وانا المشرف على الخواطر وانا العالم بمواجيس الضمائر كونوا دعاة
الي لا يغركم دوني سلطاني سلطان ولا يشغلكم دوني شان من عاداكم
عاديته ومن والاكم واليته ومن اذنكم باذني املكته ومن احسن الي
جازيته ومن هجركم قليته ٥

وبه قال ابو احمد بن محمد بن مضلة قال ابو عثمن سعيد بن عثمن قال ابو الفيض

ذو النون المصري قال ان لله لصفوة من خلقه وان لله عز وجل لحمية فقيل له
بما الفيض في اعلامائهم قال اذ لقلع العبد الراحة واعطي المجهود في الطاعة
واحب سقوط المنزلة ثم قال

منع القرآن بوعده وعيده مقل العيون بليلها لا تهجع
فهموا عن الملك الكريم كلامه فهما تذل له الرقاب وتخضع

فقال له بعض من كان في المجلس حاضرا يا ابا الفيض
من هؤلاء القوم رحمك الله قال ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب مجاهم
وسادا والتراب لجنوبهم مهادا حالط القرآن لحومهم ودماءهم فبعدهم عن الازواج
وحركهم بالادلاج فوضعوه على افئدتهم فانفرجت وضموه الى صدورهم
فانشرحت وتصدعت همومهم فكدحت فجعلوا ظلمتهم سراجا وليومهم
مهادا ولسبيلهم منهاجا وبحجهم افلاجا يفرح الناس ويحزنون ويسار
الناس ويسهرون ويفطر الناس ويصومون ويامن الناس ويخافون فهم خائفون
حزرون وجلون مشفقون مشمرون مجدون ينادرون من الموت
ويستعدون للموت لم يتصعر جسيم ذلك عندهم ولا يعجل بدا سنهم يخافون
من العذاب ويرجون ما يوعدون من الثواب اطمانوا على شرايع القران
فحلوا خالص الرتبان واستناروا بنور الرحمن فما البشوا ان ابجرهم القرآن موعود
واذي لهم معهود واجلهم سعود واجازهم وعيده فنالوا به الرغايب
وعانقوا به الكواعب وامنوا به من المعاطب وحذروا به العواقب
لانهم فارقوا بهجة الدنيا بعين باكية ونظروا الى ثواب الاخرة بعين راضية

واشتروا الباقية بالفانية فنعم ما اجروا وطيب ما ادخروا ربحوا الدارين
وجمعوا الخيرين واستكملوا الفضلين بلغوا افضل المنازل بصبر ايام قلايل قطعوا
الايام بالسير جد ابوم قطرد وسارعوا في المهلة وبادروا خوف
جوادث الساعات ولم يركبوا اياهم باللهو واللذات بل خاضوا الغمرات
ورجوا الفلوات في طلب الباقيات الصالحات اذهن والله قوامهم التعب
وغيروا لونهم النصب وذكروا نارا ذات لهب فشارعوا الى الخيرات
وقطعوا طلب الشهوات وتبروا من الذنب واثامهم خرس فصحا وعمي
بصراء فعن صفاتهم والله تقصر الصفات وفيهم تدفع النعات وبدعواتهم
تمطر السموات وعليهم تنزل البركات فهم اجلا الناس منطقا ومذاقا
واوفى الناس عهدا وميثاقا فسرح العباد ومنار البلاد ومصابيح الدجا
ومعادن الحمد ومنابع الحكمة وقوام الامة نجافت جنوبهم في ظلم الليل
عن المضاجع وسالت من اعينهم من خوف مولاهم المدامع فهم اقبل الناس للعذرة
واصفاهم للعبرة واتمهم بالعطية الوافرة نظروا الى ثواب الله بانفس ثابتة
وعيون رامقة واعمال موافقة فحلوا عن الدنيا محلى رحالهم وقطعوا منها علايق
حبالهم ونبذوا من زخرفها زخارف امالهم وخرجوا عن ازواجهم وابنايهم
واقاربهم وابايهم وامهاتهم واموالهم ووثقوا بربهم لما وعدهم في حسن مآلهم
لم يدع لهم خوف مولاهم ليلا ولا عيدا ولا ايما الفوه قريبا ولا بعيدا افترهم
لم يشتهوا من الاموال كثيرها ولم من البلات خزيرها ولا من الخطايا
عزيزها ولا من القصور منيعها ومشيدها وحريزها بلى ولكنهم نظروا

وينابيع

بتوفيق الله عز وجل لهم والهامه اياهم فاماتوا نهوه ما عرفوا بصر الام
والايل وخرجوا عن محبة الابناء والحلايل وضموا ابدانهم عن لذيذ
المطاعم وكفوا ايديهم عن طيبات المحارم وهربوا بانفسهم عن المآثم
فتلكوا من السبيل رشاده وتحدوا للرشاد هاده هابوا الموت
وسكراته والنزع وكرباته والهول وفجاته والقبر وضيقته
وظلمته ونكيره وصولته والعرض بين يدي الحق المبين يوم يقوم
الناس لرب العالمين ۝

وبه قال عبد الله بن محمد بن جعفر قال عبد الله بن محمد بن زكريا
قال سلمة بن شبيب قال الوليد بن اسمعيل قال شيبان بن مهران عن خلد بن
المغيرة بن قيس عن مكحول عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من خيار امتي فيما بنا ني رأى في الملأ الاعلا
في الدرجات العلى قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة ربهم ويبكون
سرا من خوف شدة عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي
في بيوته الطيبة ويدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا ويسألونه بايديهم
خفضا ورفعا ويتشافون اليه بقلوبهم عودا وبدأ موتهم على النار خيفة
وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض حفاة على اقدامهم دبيب النمل
بغير مرح ولا فرح ولا مثلة يمشون بالسكينة وينفرون بالوسيلة
يلبسون الخلقان ويسيحون كالرهبان ويتلون الفرقان ويرتمون
القرآن ويقربون القربان عليهم من الله شهود حاضرة واعين حافظة

ونعم طاهرة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد اجسادهم
في الارض واعينهم في السماء اقدامهم في الارض وقلوبهم في السماء
انفسهم في الارض وافئدتهم عند العرش ارواحهم في الدنيا
وعقولهم في الاخرة ليس لهم هم الا امامهم قبورهم ومقامهم عند
ربهم ثم تلا هذه الاية ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
وبه قال احمد بن جعفر بن حمدان قال عبد الله بن احمد بن حنبل
قال شيبان قال ابو هلال قال بكر بن عبد الله المزني قال لما القي ابرهيم
في النار جاءت حمامة الخليفة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى
في النار فاذن لنا ان نطفي عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل
غيره وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه
قال وحامل القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار
فاذن لي ان اطفي عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره
وانا ربه ليس له رب غيري فان استغاثك فاغثه والا فدعه
فلما القي في النار دعا ربه جل وعز فقال الله تعالى يا نار كوني
بردا وسلاما على ابرهيم قال فبرد يومئذ حتى وصل البرد جميع
المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع ۝
وقال مقاتل وسعيد لما جي بابرهيم الخليل عليه السلام
فخلعوا ثيابه وشدوا اقاطه ووضع في المنجنيق بكت السموات
والارض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسي والريح

والملائكة كل يقول يارب عبدك وخليلك بالنار يحرق فأذن لنا في نصرته
وقالت النار وبك يارب سخرتني لبني آدم وعبدك وخليلك تحرق
فاوحى الله اليهم انه عبدي واياي عبد وفي جنبي اوحى ان دعاني اجبته
وان نادائي سمعته وان استنصركم فانصروه واستغاثكم فاغيثوه
فلما رمي استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك
يا ابرهيم انا جبريل الك حاجة قال اما اليك فلا اما حاجتي الى
ربي فلما قذف في النار كان سبعة اسرافيل فسلط النار على مماطه
فتحلل باذن الله ولم يناله الم وقال الله عز وجل يا نار كوني
بردا وسلاما على ابرهيم فلو لم يخلط فيها السلام لاوسعته بردا ٥

وبه حدثنا سليمن بن احمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن
صالح قال حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن عمرو بن ابي عمرو
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال ابليس لربه بعزتك وجلالك لا ابرح اغوي بني ادم ما دامت
الارواح فيهم فقال له ربه عز وجل بعزتي وجلالي لا ابرح اغفر
لهم ما استغفروني ٥

وبه ثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا هشام بن
خالد الازرق ثنا خالد بن يزيد عن ابيه عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض

ثمانية عشر فقلت لجبريل ما للقرض افضل من الصدقة قال لان السائل
يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ٥

رواه ابن ماجه في الاحكام عن عبيد الله بن عبد الكريم
عن هشام بن خالد عن خالد بن يزيد بن ابي مالك
عن ابيه به نحوه لنا بدلا عاليا ولله الحمد ٥

وبه حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمن بن عبد الرحمن
ثنا خالد بن يزيد عن ابيه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال كنت
عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وعمر وعثمن وعلي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن
عوف وابو سعيد وابن عمر رضي الله عنهم فجاءني من الانصار فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله اي المومنين افضل
قال احسنهم خلقا قال فاي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا
واحسنهم له استعدادا قبل ان ينزل به اولئك هم الاكياس ثم سكت
الفتى فاقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خصال
اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم
حتى يعلنوها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم
ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المونة وجور
السلطان عليهم ولم يمنعوا زكوة اموالهم الا منعوا القطر من السماء
ولولا البهايم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم

خمس

عدوهم وما لم تحكم ايمانهم بكتاب الله وتتفكروا فيما انزل الله عز وجل
الاجل الله باسهم بينهم ٥

اخرجه ابن ماجه في السنن عن محمود بن خالد
عن سليمان بن عبد الرحمن به وفي الزهد عن الزبير بن
بكار عن انس بن عياض عن نافع بن عبد الله عن فروة بن
قيس عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر فذكره

وبالاسناد الي ابي نعيم ثنا ابو بكر محمد بن جعفر البغدادي ثنا
ابو بكر محمد بن عبيد ثنا ابو نصر الخزوي ثنا الفضل بن الربيع حاجب
هرون الرشيد قال ارسل الي الرشيد ذات ليلة فحضرت اليه
فلما دخلت عليه وجدت بين يديه صبارة سيوف وانواعا من الات العذاب
فقال يا فضل قلت لبيك يا امير المومنين فقال علي بهذا الحجازي
يعني الشافعي رضي الله عنه وهو مقصب الساعة الساعة فخرجت واني
من الغم والحزن ما لا يوصف لمجيئي في الشافعي لفصاحته وبراعته
وبلاغته وعقله فجئت الي بابه فاذا عنده شرطي فقلت له اجب
امير المومنين فقال سمعا وطاعة وجدد الوضوء واتى وركع
ركعتين وخرج يمشي فمن شفقتي عليه قلت يا عبد الله قف لتستريح بينما
استاذن فدخلت على امير المومنين فاذا هو على حاله في غضبه فلما
راني فقال اين الحجازي قلت عند الستر فقال مره بالدخول فجئت اليه

وامرته بالدخول فدخل ماشيا مطمئنا غير فزع ولا خايف ولا قلق ولا مرتاع
ثم بدا يحرك شفتيه ووجهه مستنير فلما دخل وبصر به امير المومنين
قام اليه قايما واستقبله واعتنقه وجعل يقبل بين عينيه وهش به
وبش وقال مرحبا باي عبد الله لم لا تزورنا وتكون عندنا فاني اليك بالاشواق
واجلسه مكانه وقعد الى جانبه وتحدث معه ساعة ثم امر له
ببدرة من الذهب فقال الشافعي لا ارب لي فيه فسأله ان يقبله فقبله
غير مكترث به ثم قال له الرشيد يا ابا عبد الله ما طلبناك الا لنال من
بركتك ونجعلك بمشاهدتك ثم امري ان ارده الى داره وان تحمل البدره
بين يديه فلما خرجنا جعل يعطي كل من راه وكل من سأله يمينا وشمالا
حتى وصل الى منزله ومعه منها شيء فلما دخل منزله واطمان به
الجلوس قعدت بين يديه وقلت له يا ابا عبد الله قد عرفت محبتي لك وشفقتي
عليك واني شاهدت غضب امير المومنين في ابتداء طلبه اياك ثم لما دخلت
عليه رايت منه من التواضع والتودد والاجلال والاكرام لك ما
سرني وكنت رايتك حركت شفتيك عند دخولك عليه فبالذي سكن
غضبه عليك وسخر لك الا ما اعلمتني ما كنت تقول في دخولك معي عليه
فقال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراه يوم الاحزاب فهزمهم الله ونصرهم على عدوهم
وهو هذا ٥
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال
وهذه الشهادة وأنا أشهد بما شهد به الله واستودع الله هذه الشهادة وديعة عند
الله الى يوم القيمة اللهم اني أعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك
وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة ومن طوارق
الليل والنهار من الجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اللهم انت
غياثي فبك استغيث وانت ملاذي فبك الوذ وانت عياذي فبك اعوذ
يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك
من خزيك ومن كشف سترك ومن نسيان ذكرك والانصراف عن
شكرك انا في حرزك وتحت كنفك ليلي ونهاري وتوني وقراري وظعني
واسفاري وحركاتي وسكناتي وحياتي ومماتي وجميع ساعاتي
واوقاتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا اله غيرك ولا معبود سواك سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما
لسبحات وجهك واقرارا بصمدانيتك واعترافا بوحدانيتك وتنزيها
لك عما يقول الكافرون والظالمون والجاحدون تعاليت عن ذلك
علوا كبيرا اللهم اجرني من خزيك ومن شر عبادك واضرب على
سراداقات حفظك وادخلني في حفظك وعنايتك وجد علي منك بخير
يا ارحم الراحمين الهي كيف اخاف وانت املي اللهم كيف اضام وعليك
توكلي اللهم كيف اقهر وانت عمادي اللهم كيف اغلب وعليك في كل الامور
اعتمادي ضربت وجه كل حاسد وراصد رصد وظالم كند

يقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ٥
قال عبد الاعلى قال الفضل فحفظت هذه الكلمات من الشافعي
رضي الله عنه ولم ازل اتردد الى بيته حتى حفظتها حفظا جيدا وما عبرت
على هرون الرشيد الا وقرأتها ودعوت بها في كل بكرة وعشية
فوالله ما عدت رأيت منه ما اكره ولا عاد حرد علي ولا غضبة بركة
هذا الدعاء وبركة الشافعي رضي الله عنه
وبالاسناد الى الحافظ اي نعيم ثنا عثمن الصباي قال سمعت ابا بكر
النيسابوري يقول سمعت الربيع بن سليمن يقول قال لي الشافعي محمد بن ادريس
رضي الله عنه يا ربيع صحبة الناس غاية لا تدرك فعليك بما يصلحك فالزمه
فانه لا سبيل لي الى رضاهم واعلم ان من تعلم القرآن جل في عيون الناس ومن
تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن تعلم النحو هيب
ومن تعلم العربية رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن
نفسه لم ينفعه علمه وملاك ذلك كله التقوى والسلامة كل السلامة
حفظ اللسان وراس الامر حفظ اللسان وطول الصمت الا من خير
وبه ثنا محمد بن ابرهيم قال حدثني محمد بن هرون بن شعيب ثنا محمد بن
هرون بن حسان ثنا احمد بن يحيى بن الوزير ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن عمي بن سليم
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه خطب الناس يوما فقال في خطبته واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع فان هاج به

شبكة الألوكة www.alukah.net

الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب
اشتد به الغيظ وان استغل بالرمي تنتي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن
وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته
فاقة شغله البلاء وان احمده الجوع عذبه الضعف وكل تنضيره مضر
وكل افراط مفسد وغاية امره الى الموت ع

وبه قال حدثنا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا بكر الحلال يقول سمعت
الربيع يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول سمعت مالك بن انس يقول
سمعت الزهري يقول الذل في خمسة اشياء حضور مجلس العلم بلا نسخة ذل
وعبور المعبر بلا قطعة ذل ودخول الحمام بلا كرنيب ذل وتذلل الشريف
لغيره لينال منه ذل وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها ذل قال الربيع
قلت للشافعي فلم يذكر مالك الميزر فقال قد اصاب لان ترك الميزر
فسق لانه فرض وترك الكرنيب ذل لانه ينتفع به ويستغني عن الاستظهار
وذل السؤال ع

وبالاسناد قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الله البيضاوي
المقري قال سمعت ابا عبد الله المأموني يقول سمعت ابا حيان النيسابوري
يقول ان عباس الازرق دخل على الشافعي رضي الله عنه يوما فقال يا ابا عبد الله
قد قلت ابياتا ان انت اجزتني بمثلها لاثوبن ان اقول شعرا فقال له الشافعي
ايه فانشا يقول ○

ما همتي الا مقارعة العدى خلق الزمان وهمتي لم تخلق

حاشية
الكرنيب شيء يوضع
للانسان في الحمام

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بخوم اقطار السماء بسلق
فقال له الشافعي هلا قلت مثل قولي قال قل فقال الشافعي لنفسه
ان الذي رزق اليسار فلم يبل حمدا ولا اجرا لعمر موفق
بالجد يدرك كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بان مسعودا حوى عودا فاورق في يديه محنق
واذا سمعت بان بحرو ما انى كمما ليشرب منه غاص فصدق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

مسعودا ؟

وبالاسناد قال سمعت محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بحكي عن المزني قال
دخلت على ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه في علته التي مات
فيها فقلت كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال اصبحت من الدنيا راحلا والاخواني
مفارقا ولكاس المنية شاربا ولسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله عز وجل
واردا ولا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكا
الشافعي رضي الله عنه وانشا يقول ع

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يغوى بابليس عابد فكيف وقد اغوى صفيك آدما

وبالاسناد الى ابي نعيم قال وابو حامد بن جبلة قالا ابو العباس السراج قال عبيد الله

بن جرير وحمزة بن رشيد قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن ابي حميد
الشامي قال كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز يقول له
اعلم ان التفكر يدعو الى الخير والى العمل به وان الندم على الشر يدعو
الى تركه وليس ما بقي وان كان كثيرا يعدل ان يؤثر على ما بقي وان
كان حقيرا وطلبه عزيزا والخسران الموبقة المنقطعة التي تعقب الراحة الباقية
خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب موبقة باقية فاحذر هذه الدار الخادعة
الخاتلة التي قد تزينت بخدعها وغرت بغرورها وقتلت اهلها
بآمالها فأصبحت كالعروس المجلية العيون اليها ناظرة والنفوس لها عاشقة
والقلوب اليها مايلة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر
ولا الآخر بما رأى من الاول مزدجر ولا اللبيب بكرة التجارب منتفع ولا العارف
بالله مدكر وقد ابت القلوب لها الا حبا والنفوس عنها الا صدا وما
هذا مثالها الا عشقا ومن عشق شيئا لم يعقل غيره ومات في طلبه
او يظفر به فهما عاشقان لها فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسي بها
المعاد والمبدا فشغل فيها لبه وذهل فيها عقله حتى زلت قدمه وجاءته منيته
وهو متعلق بها فانها غارق في تبعاتها فعظمت ندامته وكثرت حسرته واشتدت
كربته وغشيته سكرة الموت وحسرة الفوت فمات بغصته
ولم يشبعه طول ترامنه وآخر اجتهد في طلبها وافنى جديد عمره في جمع
مكتسبها ومات قبل ان يظفر منها بحاجته ولم يحظ منها بمحصل اللذة
ولم يدرك منها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب والنصب فقد خرج منها

جميعا بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها كل الحذر فانها مثل الحية
لين مسها وسمها يقتل والسار بها غار والباني فيها غدا ضار وصل الرخاء منها
بالبلاء وجعل البقاء فيها الى فناء سرورها مشوب بالحزن وآخر الحبوة فيها
الضعف والوهن فانظر اليها نظر الزاهد المفارق ولا تنظر نظر العاشق الوامق
واعلم انها تغر الناوي الساكن وتخدع المغرور الآمن لا مرجع ما تولى منها فادركه
ولا يدري ما هو آت منها فينتظر فاحذرها فان لمآبها كاذبة وضرباتها
صائبة وآمالها باطلة وسهامها قاتلة وعيشها ضرر وصفوها كدر
وانت منها على خطر اما نعمة زائلة واما بلية نازلة ولقد عرضت على نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم مفاتيحها وخزائنها لم ينقصه ذلك عند الله جناح
ذرة فابى ان يقبلها لانه علم ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر
شيئا فصغره ووضع شيئا فوضعه وكره ان احب ما ابغض خالقه وان
يرفع ما وضع مليكه وقد يذل لك على شر الدنيا وتكدها ان الله تعالى
زواها عن انبيائه واجتبائه اختيارا وبسطها لغيرهم اغترارا
فيظن المغرور بها والمفتون عليها انها كرامة في حقه وسنى ما صنع محمد
حبيبه صلى الله عليه وسلم وموسى كليمه عليه السلام فاما محمد صلى الله
عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع واما موسى الكليم عليه السلام
فلقد راى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وما سال الله تعالى
يوم اوى الى الظل الا طعاما ياكله لما مسه من الم الجوع ولقد روي
ان الله تعالى اوحى اليه ان يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار

الصلحين واذا رأيت البغي قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته وان ثلثت
بصاحب الروح والكلمة كان يقول اذهي الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف ودابتي رجلي وسراجي بالليل القمر وملاءتي في الشتا مشارق الشمس
وفاكهتي خضرما انبتت الارض للسباع والانعام ابيت وليس لي شيء وليس
احد اغنى مني ولو شئت لربعت بسليمن داود عليهما السلام كان يأكل
خبز الشعير في خاصته ويطعم اهله الحشكار ويطعم الناس الدرمك
فاذا جنه الليل لبس المسوح وغل يده الى عنقه وبات يا كاخي يصبح كل هذا
بغضا منهم لما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله عز وجل ثم الصالحون
منهاجهم واخذوا باثارهم والزموا انفسهم النكر والعبر وصبروا في مدة
الاجلة التي الى الفناء تصير وزهدوا فيها ثم نظروا الى الدار الاخرة
وعملوا الاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر اترلوا الدنيا من اعينهم بمنزلة الميتة
التي لا يحل الشبع منها في حال المرون فاكلوا منها قدر ما يمسك الرمق
وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها وكل من مر بها
امسك على انفه فهم يصبرون منها للامر الضروري الذي لا بد لهم منه
ولا غنى عنه فالله الله استيقظ لنفسك واستعد لنزول الموت
وان خالفت وصيتي وعصيت نصيحتي ندمت حيث لا ينفعك الندامة
واكدح لما خلقت له من قبل ان يحل بك الحذور وتفرق عليك الامور
وخل بين اهل الدنيا وبين ما هم فيه فانه عن قليل فناء وخوف بلاء
وتدبر كلام الله واتبع مراضي الله واجتنب معاصيه فانما عملك

اقص

يحمك وذمك فانظر على اي حال تحب ان تكون فيه فان لاهل التقوى
علامات يعرفون بها صدق الحديث ووفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة
الضعفاء وقلة الفخر والخيلاء وبذل المعروف وقلة المباهاة وترك العجب
وحسن الخلق وسعة الصدر وبذل النصيحة والتواضع للفقر او قلة الضحك
وكثرة البكاء وتلاوة كتاب الله والحذر من النميمة وتجنب الغيبة وانتظار
الصلاة وكثرة الصدقة والاشتغال بعيب نفسك والنصح للاخوان
والبشاشة في وجوههم واعلم انك ملاق عملك يوزن خيره وشره فاكثر
من عمل الخير وتجنب من صغاير الشرور فانك اذا رأيته في عملك ساءك
فرحم الله رجلا كسب طيبا وانفق قصدا وقال صدقا وقدم فضلا
ليوم فقره ووافقه هيهات هيهات ذهبت الدنيا وبقيت الاعمال فلا بد
الاعناق وانتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وقد اشرع اخباركم
فماذا تنتظرون ساءة ما تحكمون انتظرون انكم اليها لا ترجعون فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون والسلام ٥

قرئ على يوسف بن عبد المنعم وانا اسمع قال قرات على ابي محمد
عبد القادر قال انشدونا لابي العتاهية ٥

فيح ابن ادم انه لجموع حتى الممات وانه لمنوع
واذا اصاب فانه بطر الغنى واذا اصيب فانه لجزوع
ولكل شيء عادة محمودة ولكل اصل معرس وفروع
ازف الرجل الى القبور ومالمن سكن القبور الى النشور برجوع

الجزء العاشر من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات

الوعظية والأشعار الزهدية

تخريج الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد العابد الورع الحافظ

علاء الدين أبي القسم علي بن بلبان الناصري الشرفي بحق سماعه عن مشايخه

ببغداد ودمشق والقاهرة

ومصر والإسكندرية

أتبع الله بقضائه

حتى متى تغتر يا مغرور ... يا معذور يا مخذوع

ومن البلاء وللبلاء علامة ... ألا يرى لك عن هواك نزوع

فالعبد عبد النفس في شهواتها ... والحر يشبع تارة ويجوع

أطب الجهاز لرحلة تجري بما ... جدت لطاير عليك وقوع

يا من تبلغه الأجنة قبره ... تمهل يسيرا إنني راجوع

آخر الجزء التاسع من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية

وما أضيف إليها من الحكايات

الوعظية والأشعار

الزهدية

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء

الحديث الحادي والتسعون

أخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن الفطيعي البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ح وابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي ح واسحق بن ابرهيم ح وجبر عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال

جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة ٥

انفرد باخراجه البخاري كما بيناه

ورواه ابن ماجة في السنة عن علي بن محمد وابي كريب عن وكيع عن سفين عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة جد عن رافع بن خديج

قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملايكة ح

وبالاسناد الى البخاري ح وابرهيم بن موسى ا ح وعبد الوهاب ح وخالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب ٥

تفرد باخراجه البخاري في صحيحه في موضعين هنا بهذا الاسناد وفي المغازي رواه عن ابرهيم بن موسى ايضا كما بيناه ح

الحديث الثاني والتسعون

وبالاسناد الى البخاري ح وزكريا عن يحيى ح وعبد الله بن نمير ح وهشام عن ابيه عن عايشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة فرماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عليه خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

السلاح والله ما وضعته أخرج اليهم فقال النبي صلى الله فأين فأشار
إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه
فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وأن تسبا النساء
وان تقسم اموالهم ٥

قال هشام وأخبرني أبي عن عائشة ان سعدا قال
اللهم انك تعلم انه ليس احد أحب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك
وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من
لبته فلم يرعهم وفي المسجد من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه
دما فمات منها ٥

هكذا رواه البخاري كما رويناه ٥

ورواه ابو داود والنسائي في سننهما

رجسان بكسر الجيم وسكون الهاء وبالعين المهملة
وكسر الراء ٥

وبالاسناد الى البخاري حدثنا محمد بن سنان ثنا غندر ثنا شعبة عن
سعد قال سمعنا ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري
يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم

الى سعد فأتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا الى
سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلهم وتسبي
ذراريهم قال قضيت بحكم الله او بحكم الملك ٥

هكذا رواه البخاري ورواه في عدة مواضع
من جامعه ٥ ورواه مسلم في المغازي عن ابن
بكير وابن مثنى وابن بشار عن شعبة به ٥
ورواه ابو داود في الادب عن حفص بن عمر
عن شعبة به ٥ وعن ابن بشار عن غندر عن شعبة
ورواه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن غندر
عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد به ٥
فوقع لنا موافقة عالية لمسلم ولابي داود وبدلا
للنسائي ولله الحمد ٥

الحديث الثالث والتسعون

أخبرنا الشيخان ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وابو النجا
عبد الله بن عمر بن يدر اللتي قراءة عليهما قالا ١ ابو الوقت عبد الا
بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال ١ ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن

قل

المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الله السرخسي قال انا ابو عيد الله
محمد بن يوسف الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال عبد الله بن
يوسف قال الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
يقول اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة ٥
يريد عينيه ٥

تابعه اشعث بن جابر وابو طلال عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل

الحديث الرابع والتسعون

وباسناد شيخنا ابن القطيعي وجه الى البخاري قال عمر بن حفص
قال ابي قال الاعمش قال صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا ادم يقول لبيك
ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه تسع مائة
وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك
على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

أبو هـ

من ياجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس
كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل
الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا ٥
هكذا رواه البخاري ورواه في علة
مواضع من صحيحه ٥
ورواه مسلم في الايمان عن عثمان عن جرير
وعن ابي بكر عن وكيع كلاهما
عن الاعمش به ٥

الحديث الخامس والتسعون

وبالاسناد الى البخاري من رواية ابن القطيعي وجه الى حفص عمر
الحوضي قال هشام عن اسحق عن انس قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما
قدموا قال لهم حرامي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنهم فبينما
فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأوا الى رجل منهم
فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية

اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه احد
معه فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي
عنهم وارضاهم وكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني
لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله ٥

هكذا رواه البخاري

الحديث السادس والتسعون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثني عبد الله بن محمد قال عبد الرزاق
اما معمر عن همام عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت
الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله
عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار
انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملأها
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع فيها قدمه فتقول قط قط فهنالك تمتلئ
ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا ٥

هكذا رواه البخاري

رحمتي

الحديث السابع والتسعون

اخبرنا ابو المجاعة عبد الله بن عمر بن زيد البغدادي قراءة
عليه وانا اسمع قال اما ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب قراءة
عليه وانا اسمع قال اما ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
قراءة عليه قال اما ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
قراءة عليه قال اما ابو عمران عيسى بن العباس السمرقندي
قال اما ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اما ابو النعمان
قال اما مهدي وغيلان عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن ابي ذر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ابن ادم انك
ان تلقاني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد ان لا تشرك
بي شيئا ابن ادم انك ان تذنب حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء ثم استغفرني
اغفر لك ولا ابالي ٥

هكذا رواه ابو محمد الدارمي في كتابه ٥

الحديث الثامن والتسعون

اخبرنا ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قراءة
عليه وانا اسمع في شهور سنة خمس وثلثين وستمئة بظاهر دمشق قال اما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه في سنة
احدى وسبعين وخمس مائة قال ا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا
الطرسثي مما قرئ عليه وقرئ عليه وانا اسمع قال ا ابو الحسن علي بن احمد بن
محمد بن داود الرزاز ح وابو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي ح ومحمد بن
عبد الله بن بكر السراج ابو جعفر بعسكر مكرم ح يوسف بن قيس الهاشمي
ح وعبد الملك بن هرون بن عنترة الشيباني ح مختار بن محبب عن الحسن
البصري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق القلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق
الرسالة بالسعادة من الله وبالشقاء من الله ثم قال ابن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يروي حديثا عن الله عز وجل يقول يا ابن ادم مشيتي
كنت الذي تشاء لنفسك ما تريد وبفضل رحمتي قويت على معصيتي وبقوتي
وعافيتي ادیت الي فرايضي فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك
مني اجبر مني اليك بما اوليتك ابدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء وكيفي
من تسليطي لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي
فلي بذلك الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك
الجزاء الحسن عندي بالاحسان لم ادع تحذرك ولا اخذك عند غرتك ولم
اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت به على نفسك
ورضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني ٥
تفرد به الحسن بن يسار ابو سعيد بن ابي الحسن البصري

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل ٥
ورواه بعضهم النسائي في الجهاد عن ابرهيم بن يعقوب
عن الحجاج عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن البصري
عن ابن عمر فوقفه عاليا بدرجة ولله الحمد والمنة ٥

الحديث الثاني والثلاثون

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ح و
ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق املاء ح ومحمد عن ابيه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة نادى منادٍ اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو قال
فيقوم ناس قليل فيقول الله لملايكته اسمعوا عبادي بقولي حمدي ومجدي
واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥
تفرد به مهنا بن المنكدر عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ٥

الحديث الثالث والثلاثون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود البزاز قال حدثنا
ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء من لفظه يوم الجمعة سلخ جمادي
سنة اثنتين واربعين وثلثمائة ح وعلي بن احمد بن الحسين البعلي الكوفي بالكوفة
وعدهن في يده قال حدثني يحيى بن المسادر وعدهن في يده قال حدثني عمرو بن خالد
وعدهن في يده قال حدثني زيد بن علي وعدهن في يده قال حدثني ابي علي بن
الحسين وعدهن في يده قال حدثني علي بن ابي طالب وعدهن في يده قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهن في يده وقال حدثني جبرئيل هكذا اثرك
بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد يعني كما صليت
على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى
ال محمد كما ترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
قال الخلدي وانا قد عددتهن في يدي قال
ابو الحسن وقد عددتهن في يدي وقال شيخنا الحافظ وعددهن
شيخنا الطريثيثي في يده وقال جعفر وعددهن السلمي في يده وعددهن
شيخنا جعفر الهمداني في يده ○

هكذا وقع لنا هذا الحديث من املاء ابي محمد
جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الزاهد الخواص

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود البزاز قال ابو عمر وعثمان
احمد بن السماك املاء في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين قال عبيد بن محمد بن
خلف البزاز قال احمد بن بشير الكاهلي قال جعفر بن سعيد الكاهلي عن ليث
عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكر ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وامنني وزوجني ابنته وجهز
لي ماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة اما انه سيجاي
يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحلاها من الزبرجد الاحمر
وقوايمها من المسك والعنبر وزمامها من اللولو الرطب وعليه حلتان
خضراوان من سندس واستبرق فيحاكي واياها فيقال من هذا فيقال
هذا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ○

وبالاسناد الى ابي عمرو بن السماك قال عبد العزيز بن معاوية
القرشي قال محمد بن حمضم قال سعيد بن مسلمة عن اسمعيل بن امية عن نافع عن
ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وهو معتمد على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة ○

واخبرنا به ابو المجاعة عبد الله بن عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القسم الثقفي اجازة قال انا
ابو عمرو عبد الوهاب بن علي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن مندة قراءة عليه
وانا اسمع قال انا ابي قال انا ابو علي الحسن بن محمد بن النضر قال انا الحسين بن عبد الله بن

حمران ح وسعيد بن مسلمة الاموي ح واسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر عن يمينه وعمر
عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيمة ٥
رواه الترمذي في المناقب عن عمر بن اسمعيل بن مجالد بن
سعيد عن سعيد بن مسلمة ٥
وابن ماجه في السنة عن علي بن ميمون الرقي عن سعيد بن مسلمة
فوقع لنا بدلا عاليا لهما ٥
اخبرنا ابو علي الحسن بن ابرهيم المصري قراءة عليه وانا اسمع
قال ح وابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم الحافظ قراءة عليه قال ح القسم بن الفضل
الثقفي قال ح ابو الحسن علي بن بشران قال ح احمد بن سلمان ح وابرهيم بن
عبد الله ح ومحمد بن بشر ح وعطاء بن المبارك ح وابو عبيدة عن الحسن قال
قال علي رسول الله من اول من يحاسب يوم القيامة قال
ابو بكر رضي الله عنه قال ثم من قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ثم
من قال ثم انت يا علي قلت يا رسول الله وان عثمان بن عفان قال اني سائل عثمان
حاجة سرا فقضاها لي سرا فسالت الله ان لا يحاسب عثمان بن عفان ثم
ينادي مناد ان السابقون الاولون فيقال من فيقول ابن ابو بكر رضي الله عنه
فيجلى الله عز وجل لابي بكر رضي الله عنه فيجلى الله عز وجل لابي بكر
رضي الله عنه خاصة وللناس عامة ٥
هكذا وقع لنا من رواية ابي الحسن بن بشران ٥

اخبرنا ابو المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي قراءة
عليه ببغداد قال ح ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز
قراءة عليه قال ح ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي
عرفا بابن الطيوري قراءة عليه قال ح ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الله بن الحرفي ح ومحمد بن الحسن النقاش ح وابو زكريا يحيى بن زكريا
الفقيه بنيسابور ح واحمد بن جعفر قال حدثني ابو خالد عن ابرهيم بن سالم
ح وشام الكوفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ونظر الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتبسم فقال يا عمر انذري لم تبسمت اليك قال هذا لما نظرت
الله ورسوله اعلم قال ان ربي عز وجل باهى باضحاي عشية عرفة عامة
وباهى بك خاصة ح
اخبرنا ابو طاهر خليل بن احمد بن علي بن خليل الحرضي قراءة عليه ببغداد الصرصري
في سنة ثلث وثلثين وستمية قال اخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة بنت احمد بن
الفرج الابري قراءة عليها قالت ح ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة
النعالي قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال ح اسمعيل بن
محمد بن اسمعيل الصفار ح وعبد الكريم ح واحمد بن محمد بن القسم بن ابي بزة ح وابو العباس
الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج قال حدثني ابي عز جدي عبد الملك عن عطاء
ابي رباح عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فلق فيه الى اذني هذه وراني امشي بين يدي ابي بكر وعمر فقال لي يا ابا الدرداء امشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين يدي من هو خير منك فقلت ومن هو يا رسول الله فقال ابو بكر وعمر
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين خير من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واخبرنا المشايخ العشرة ابو طالب عبد اللطيف واخو عبد
العزيز ابنا محمد بن علي بن خيرة وابو صالح نصر وفضل الله ابنا عبد الرزاق بن عبد
القادر والحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار وابو عبد الله محمد بن
المنى وعبد المجيد بن عبد الرشيد وابن اخيه نصر بن علي بن عبد الرشيد سبط
الحافظ ابي العلا الهمداني وعبد الرحمن بن محمد اللطيف بن ابي سعد الصوفي
وابو بكر احمد بن محمد بن خلف قراءة على كل واحد منهم وانا اسمع ببغداد في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمايه بغداد قيل لكل واحد منهم اخبرك ابو الفرج
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال اخبرنا ابو القاسم علي بن
احمد بن محمد الرئيس قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن ابرهيم قراءة
عليه قال اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صاع السفار قال اخبرنا ابو علي الحسن بن
عرفة العبدي قال حدثني محمد بن القاسم الاسدي عن الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك
يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت وما ابديت
وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ○
وباسناد المشايخ العشرة المذكورين الى ابن عرفة قال حدثني علي بن
ثابت الجوزي عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال سمعت عامر بن سعد
يقول قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ثلثا لان تكون لي واحدة منهن احب الي من
حمر النعم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة
وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي وقال له
حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبوة وقوله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ليراهم فقال اين علي فقالوا هو يرمد قال ادعوه فدعوه
فبسق في عينيه ففتح الله على يديه ○
قرأت على ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط
الامام الحافظ السلفي رحمهما الله بثغر الاسكندرية قلت له اخبرك حرك
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانت تسمع فاقر به قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن
محمود الفقيه الشافعي بمصر قال ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس قال محمد بن محمد بن
ابان الباهلي قال محمد بن ابان اللخمي قال محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن موسى بن يعقوب بن
عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمه بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه ان
سعيد بن زيد حدثه في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عشرة في الجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن
عوف وابو عبيدة بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص فعد هؤلاء التسعة ثم سكت

وحبه الله ورسوله ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن العاشر فقال القوم نشدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال اذ نشد ثموي
ابو الاعور في الجنة ٥

هذا حديث صحيح رواه الائمة في كتبهم ٥
ورواه ابو داود في السنة من طرق ٥ ورواه الترمذي
في المناقب من طرق ايضا منها عن صالح بن مسمار عن ابن ابي
ذئب عن موسى بن يعقوب فذكره ٥
وعن احمد بن منيع عن هشيم عن حصين عن هلال بن
يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد به ٥
وقال في حديث ابن ظالم حسن صحيح ٥
ورواه النسائي فيه من طرق منها عن محمد بن اياد الباهلي
عن ابن اسمعيل فذكره كما بيناه ٥
ورواه ابن ماجه في السنة من طريقين منهما عن محمد بن
بشار عن ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن
يساف عن ابن ظالم به ٥
فوقع لنا موافقة للنسائي وبدلا عاليا للترمذي والحمد لله
اخبرنا ابو الفضل اسمعيل بن احمد بن الحسين بقراءة الحافظ ابي الحسن علي بن
محمد الباسي عليه وانا اسمع قال له اخبرك ابو الحسين عبد الخالق بن عبد
الخالق بن احمد بن يوسف اجازة فاقر به واخبرنا ابو جعفر محمد بن
عبد الكريم بن محمد بن احمد السندي اجازة قال انا ابو الحسين عبد الخالق بن

عبد الخالق قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة اربع وسبعين وخمس مايه قال
انا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الاسدي قراءة عليه قال انا ابو علي
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز قال انا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي قال انا اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن اخيه موسى بن
جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي
عليهم السلام سالت خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان وصافا وانا ارجو ان يصف لي منه شيئا اتعلق به قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما ينلالا وجهه تلالو القمر ليلة
البدر اطول من المربوع وافصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت
عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين
له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع
الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين
ضخم الكراديس انور المجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري
كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل
الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا
زال زال تقلعا ويخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما

تكفيا

يخطم من صب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف ونظره الى الارض
لطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من لقي بالسلام

قلت صف لي منطقه صلى الله عليه وسلم قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة
ليست له راحة طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه
باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس
بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا لم يكن يذم ذواقا
ولا يمدحه ولا يمتدحه تغضبه الدنيا لتغضبه ولا يقوم لغضبه اذا تعرض للحق حتى ينتصر له ولا تغضبه الدنيا
وما كان لها ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه
كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب بها فخذه اليمنى باطن
راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه
التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها
الحسين بن علي رضي الله عنهما زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه
فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال
الحسين سألت أبي عليه السلام عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله
جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزأ لله عز وجل وجزأ لنفسه وجزأ لأهله ثم جزأ جزأه
بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان من سيرته في جزء الامة

لله عز وجل وجزأ لنفسه وجزأ لأهله ثم جزأ جزأه

ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذوا الحاجتين ومنهم ذو الحوائج مشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم
والامة في مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
الغايب والمبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم
القيمة لا يذكر عنده الا ذلك لا يقبل من احد غيره يدخلون ولا ذا
ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني فقها

قلت اخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيهم
ويؤلفهم ولا ينفرهم يكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى
غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة

فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن المواطن
وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك

وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ حَتَّى لَا يَحْسَبَ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ
مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَامَ مَعَهُ لِحَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ مِنْ مَسْأَلَةٍ
حَاجَةً لَمْ يَرُدَّ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ
فَصَارَ لَهُمْ أَبًا وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مُتَفَاضِلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ
يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْعَوْنَ
الْغَرِيبَ **فَسَأَلْتُهُ** عَنْ سِيرَتِهِ فِي جُلَسَائِهِ فَقَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ الْبِشْرِ سَهْلَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ لَيْسَ
بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مَزَّاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي
وَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَلَا يُعَيِّرُهُ وَلَا يَطْلُبُ
عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا
عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ وَلَوْ تَكَلَّمَ
مَنْ تَكَلَّمَ نَصَتُوا حَتَّى يَفْرُغَ حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ
وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ
صَاحِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ وَلَا يَقْطَعُ
عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِانْتِهَاءٍ أَوْ قِيَامٍ **قُلْتُ**
فَكَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ قَالَ كَانَ سُكُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَةِ
النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى وَجُمِعَ لَهُ
الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَضَبِ فَكَانَ لَا يَغْضَبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ

وَجُمِعَ لَهُ فِي الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخْذُهُ بِالْحَسَنِ لِيُقْتَدَى بِهِ وَتَرْكُهُ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ
وَاجْتِهَادُ الرَّأْيِ فِيمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامُ لَهُمْ فِيمَا جَمَعَ لَهُمْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أبو نصر
مُمَيْلٍ إِجَازَةً قَالَ أَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ قِرَاءَةً
عَلَيْهِ بِسَنَدِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ وَقَوْلُهُ وَأَنَا شَرَحْتُهُ
كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا أَيْ عَظِيمًا مُعَظَّمًا وَالْمُشَذَّبُ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ يُرِيدُ أَنَّهُ بَيْنَ
الرَّبْعَةِ وَبَيْنَ الطَّوِيلِ وَعَفِيصَتُهُ شَعْرُهُ لَا يَعْفِصُ وَقَدْ وَرَدَ عَقِيقَتُهُ وَالْعَقِيقَةُ
شَعْرُ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يُحْلَقَ وَسُمِّيَ اسْمُ الْعَقِيقَةِ الَّتِي تُذْبَحُ عَنِ الْمَوْلُودِ
يَوْمَ سَابِعِهِ حَتَّى يُحْلَقَ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ بَعْدَ الْحَلْقِ عَقِيقَةً اسْتِعَارَةً وَالْأَزْهَرُ
الْأَبْيَضُ مَعَ إِشْرَاقٍ وَالْأَهْتَمُ الْأَبْيَضُ مِنْ غَيْرِ إِشْرَاقٍ وَالْأَزَجُّ مِنَ الزَّجَجِ
وَهُوَ طُولُ الْحَاجِبَيْنِ وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنَيْنِ وَالسَّوَابِغُ الطِّوَالُ
وَالْقَرَنَانِ تَطَوُّلُ الْحَاجِبَيْنِ حَتَّى تَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا وَالْجَلَحُ أَنْ يَنْقَطِعَ الْحَاجِبَانِ
فَيَكُونَ مَا بَيْنَهُمَا بَيَاضًا مِنَ الشَّعْرِ وَالْقَطَطُ الْعَرِينُ وَدِقَّةُ الْأَرْنَبَةِ وَحَدَبُ
الْوَسَطِ مِنَ الْعَرِينِ وَالْأَشَمُّ مِنَ الشَّمَمِ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ وَحُسْنُهَا
وَاسْتِوَاءُ أَعْلَاهَا وَإِشْرَافُ الْأَرْنَبَةِ قَلِيلًا وَضَلِيعُ الْفَمِ عَظِيمُهُ وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ
بِسَعَةِ الْفَمِ وَالشَّنَبُ تَجَرُّدُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَيُقَالُ بَرْدٌ وَعُذُوبَةٌ فِيهَا
وَالْمَسْرُبَةُ الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى السُّرَّةِ وَأَجْيَدُ الْعُنُقِ
وَالدُّمْيَةُ الصُّورَةُ شَبَّهَ عُنُقَهُ بِالْقَصَّةِ لِبَيَاضِهِ وَلَمْ يُرِدِ الْعُنُقَ خَاصَّةً
وَكُلُّ سَالِفَةٍ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ كَانَ سَائِرُ الْبَدَنِ أَبْيَضَ وَالْمَادِنُ الضَّخْمُ

والمتماسك الذي لحمه مع بدانته غير مسترخ وسواد البطن والصدر
يعني انه غير مستفيض البطن بل قد استوى بالعرض صدره وعدم استفاضه
بطنه وضخم الكراديس عظيم الاعضاء والانور من النور والمجرد
ما تجرد عنه الثوب من البدن ورحب الراحة واسع الكف وهو مما يمدح به
والشثن الغليظ الى القصر ويقال ايضا شثل وسابل الاطراف طويل الاصابع
غير متعقد ولا متشنجه والاحمصان المرتفع والاحمصان ما
ارتفع من باطن القدم عن الارض والمسيح الممسوح ظاهر القدمين لملاسة
فيهما فالمابنيا عنهما ذلك واذا زال زال قلعا لقول علي رضي الله عنه
في وصفه صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب وهو
قوي الخطو ويخطو تكفيا ويمشي هونا يريد انه يمد اذا خطا ويمشي
في رفق غير منهال لا يضرب عطفا والهوادي الرفق والذريع والسريع اي مع
رفقه في المشي يسرع حتى كان الارض تطوى له والصبب الانحدار
وجمعه اصباب ويسوق امامه اي يقدمهم بين يديه ويخلي ظهره
للملايكة والتفت التهل اللين والجافي الذي يجفو والمهين الذي يهينهم ويزري
المهين وهو الذي يهون عليهم لحقارته وضعفه ومعظم النعمة الذي لا
يستصغر شيأ عند رؤيته وان كان صغيرا ولا يذم ذواقا اي لا يعيب
الطعام والاشاحة يعني الجد في الامر ومعنى الاعراض بالوجه ينتر
تبسم وحب الغمام البرد شبهه نغر به وشكله نحو وقوله جزاء
جزؤه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة اي ان العامة

كانت لا تصل اليه في منزله فكان يوصل اليها حظها من ذلك الجزء بالخاصة
التي تصل اليه فتوصله الى العامة والروادف جمع رادف وهو الذي يبعثه القوم
ليطلب لهم الكلا وذلك لما يجدونه عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم
والذواق اصله الطعم ولم يرد هاهنا ولكن مثل بما يتناول منه من اخبر عنده
ويخرجون ادلة يدلون الناس على ما سمعوه منه قوله لا يوبن منه الخبر
اي لا يعرف فيه بالشر ولا يثنى فلتاته اي لا يتحدث بهفوة او زلة ان كانت في
مجلسه من بعض القوم من شؤم الحديث اذا اذعته والفلتات جمع فلتة
وهي الزلة والسقطة وقوله كانما على رؤسهم الطير يعني به سكونهم
لان الطير لا تقع الا على ساكن وايطان الاماكن لزومها يعني انه لا يحمل له مكانا
لا يجلس فيه بل يجلس حيث ينتهي به المجلس وحديث اولهم يعني ايام الجاهلية وقوله
لا يقبل الثنا الا عن مكافئ يريد به كان اذا اثنى عليه ممدح كره ذلك واذا
صنع الى احد معروفا واثنى عليه قبل ثناءه ٥

اخبرنا الاخيب الحلواني ببغداد قال انا ابن البطي محمد بن سلمان
قال انا محمد بن احمد الحداد قال انا الحافظ ابو نعيم انا سليمان بن احمد وحدثنا محمد بن احمد بن
البراء انا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر بن
عبد الله وابن عباس قالا لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة
قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نعيت الي نفسي قال
جبريل الآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها
القلوب وبكت منها العيون ثم قال يا ايها الناس اني نبي كنت لكم
فقالوا جزاك الله من نبي خيرا فلقد كنت لنا كالاب الرحيم وكالاخ
الناصح ادّيت رسالات الله وابلغتنا وحيه ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا افضل ما جازى نبيا عن قومه فقال
لهم معاشر المسلمين انا انشدكم بالله وحقي عليكم من كانت له قبلي
مظلمة فليقم فليقتص مني فلم يقم اليه احد فناشدهم الثانية فلم يقم اليه
احد فناشدهم الثالثة معاشر المسلمين من كانت له قبلي مظلمة فليقم
وليقتص مني قبل القصاص في القيمة فقام من بين المسلمين شيخ كبير
يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال فداك ابي وامي لولا انك ناشدتنا مرة بعد اخرى ما كنت
بالذي اقدم على شيء منك اني كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ونصر
نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك
فتركت عن الناقة ودنوت منك لاقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت
خاصرتي فلا ادري اكان عمدا منك ام اردت ضرب الناقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اعيذك بجلال الله ان يسعدك
رسول الله بالضرب يا بلال انطلق الى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق
فخرج بلال من المسجد ويده على رأسه وهو ينادي هذا رسول الله

الاصل
انقدم

الممشوق

صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه ففزع الباب على فاطمة وقال
يا بنت رسول الله ناولني القضيب الممشوق فقالت فاطمة يا بلال ومالك تصنع
بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يا فاطمة ما اعقلك عما فيه
ابوك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويفارق الدنيا
ويعطي القصاص من نفسه فقالت فاطمة يا بلال ومن الذي تطيب نفسه
ان يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اذا قتل الحسن والحسين
يقومان الى هذا الرجل ليقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخل بلال المسجد ودفع القضيب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب الى عكاشة
فلما نظر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى ذلك قاما فقالا يا عكاشة
هذا نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم امضيا ابا بكر وانت يا عمر
فامضيا فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا عكاشة انا في الحومة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اطيب نفسي ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ظهري وبطني
اقتص مني بيدك واجلدني مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اقعد فقد عرف الله مقامك
وبينك وقام الحسن والحسين فقالا يا عكاشة ليس تعلم انا سبطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله

بيان
واجلدني

صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقعدا يا قرة عيني
لا نسي الله لكما هذا المقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة
اضرب ان كنت صابرا فقال يا رسول الله ضربني وانا جاسر عن بطني
فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فتلألأت الانوار
فلما نظر عكاشة الى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد ان يقع
لم يملك ان اكب عليه فقبل بطنه ومرغ شيبته عليه وهو يقول فداك
ابي وامي ومن تطيب نفسه ان تقتص منك جاشاك يا رسول الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تضرب واما ان تعفو فقال قد عفوت
عنك رجاء ان يعفو الله عني في القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فازبها عكاشة من اراد ان ينظر الى رفيقي في الجنة فلينظر الى هذا الشيخ
فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ويقولون طوبا لك طوبا لك
نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مريضا ثمنية عشر يوما يعوده
الناس وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين
وقبض في يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد ثقل في مرضه فاذن
بلال بالاذان ووقف بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله صلى الله عليه صوت
بلال فقالت فاطمة يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول
بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح قال والله لاقيمها واستاذن

سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقام بالباب ونادى السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه مر ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على راسه وهو
يقول واغوثاه وانقطاع رجائي وانصدام ظهري ليتني لم تلدني امي واذ ولدتني
لم اشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم ثم قال يا ابا بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تصلي بالناس فتقدم ابو بكر
رضي الله عنه الناس وكان رجلا رقيقا فلما نظر الى الحلو المكان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يملك ان خر مغشيا عليه وضاح المسلمون
بالبكاء فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج المسلمين فقال ما هذه
الضجة فقالوا فجيعة المسلمين لفقدك يا رسول الله فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي والعباس فاتكى عليهما فخرج الى المسجد فصلى بالناس
ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه المليح عليهم فقال معاشر المسلمين استودعتكم
الله انتم في رجا الله وامانته والله خليفتي عليكم معاشر المسلمين عليكم
باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي فاني مفارق الدنيا هذا اول يوم من
الاخرة واخر يوم من الدنيا فلما كان في يوم الاثنين اشتد به الامر
واوحى الله الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم
في احسن صورة وارفق به في قبض روحه فهبط ملك الموت فوقف
بالباب شبه اعرابي ثم قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة

طالب

وتختلف الملايكة ادخل قال فقالت عايشة لفاطمة اجيبي الرجل فقالت
فاطمة اجركك الله في ممشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه فنادى المانية فقالت عايشة يا فاطمة اجيبي الرجل فقالت
فاطمة اجركك الله في ممشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة فقال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملايكة ادخل ولابد من الدخول فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا فاطمة من بالباب فقالت يا رسول الله ان رجلا بالباب يستاذن
في الدخول فاجبناه مرة بعد اخرى فنادى في الثالثة صوتا اقشعر
منه جلدي وارتعدت فرايصي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اذني
من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مزمل الازواج ومورث
الاولاد هذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت ادخل يرحمك الله
يا ملك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت جيتني زايرا ام قابضا قال
جيتك زايرا وقابضا وامرني الله ان لا ادخل عليك الا باذنك ولا انتزع روحك
الا باذنك فان اذنت والا رجعت الى ربي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته في السماء الدنيا والملايكة
يعزونه فيك فما كان باسرع ان اتاه جبريل فقعد عند راسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا الرجل من الدنيا فبشرني

مالي عند الله قال ابشر يا حبيب الله اني تركت ابواب السماء قد فتحت
والملايكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد
فقال لوجه ربي احمد فبشرني يا جبريل قال ابشر ان ابواب الجنان
قد فتحت وانهارها قد اطردت واشجارها قد تدلت وحورها قد تزينت
لقدوم روحك يا محمد قال لوجه ربي احمد فبشرني يا جبريل قال
جبريل يا حبيبي عما تسالني قال اسالك عن غمتي وهمي من لقرا القران من بعدي
من لصوام شهر رمضان من بعدي من لحاج بيت الله الحرام من بعدي من لامتي
المصطفاة من بعدي قال ابشر يا حبيب الله فان الله يقول قد حرمت
الجنة على جميع الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك يا محمد قال الان
طابت نفسي ادن يا ملك الموت فانته الى ما امرت فقال علي رسول الله
اذا انت قبضت من يقبلك وفيما انكفنك ومن يصلي عليك ومن يدخلك
القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اما الغسل فاغسلني انت
وابن عباس يصب عليك الماء وجبريل ثالثكما فاذا انتم فرغتم من
غسلي فكفنوني في ثلثة اثواب جدد وجبريل يا بني يحنط الجنة
فاذا انتم وضعتموني على السرير في المسجد واخرجوا عني فاول
من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل
ثم الملايكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم على احد فقالت
فاطمة يا ابة اليوم الفراق فمتى اللقاء فقال لها يا بنية تلقيني يوم القيمة
عند الحوض وانا اسقي من يرد علي الحوض من امتي قالت فان لم القك يا رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال تلقيني عند الميزان وأنا اشفع لأمتي قال فأين الفك يا رسول الله قال
تلقيني عند الصراط وأنا أنادي رب سلم أمتي من النار فقد نامك الموت بعالم
قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الى الركبتين قال
النبي صلى الله عليه وسلم آوه فلما بلغ الروح الى السرة نادى النبي صلى الله
عليه وسلم واكرباه فقالت فاطمة واكرباك يا ابتاه فلما بلغ
الروح الى الحلق قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما اشد مرارة
الموت فقول جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جبريل كرهت النظر الي فقال جبريل يا حبيبي
ومن تطيب نفسه ان ينظر اليك وانت تعالج سكرات الموت فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علي بن ابي طالب وابن عباس
يسكب عليه الماء وجبريل معهما فكفن في ثلثة اثواب جدد وحمل على
السرير ثم ادخلوا المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه
فاول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ثم جبريل ثم
ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا قال
علي عليه السلام لقد سمعنا في البيت هيئة ولم نر لهم شخصا فسمعناهم هاتفا
يهتف وهو يقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم فدخلنا فقمنا
صفوفا كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير
جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل
ما تقدم منا احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر

علي بن ابي طالب وابن عباس وابو بكر الصديق كان غائبا ثم حضر من الغد قبل
الدفن فكشف عن وجهه وقبله وقال طبت حيا وميتا يا رسول الله ودفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي يا ابا الحسن
دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت فاطمة كيف طابت انفسكم
ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان في انفسكم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة اما كان معلم الخير قال
بلى يا فاطمة ولكن امر الله الذي لا مرد له فجعلت تبكي وتندب وهي تقول يا ابتاه الان
انقطع عنا جبريل وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء ٥

قرأت على الشيخ الامام العالم الصدر

الرئيس الأديب ابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر
الحنفي رحمه الله لنفسه يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥

لهم بطيبة والحجب مطلب فيه يحوز عليهم المستصعب
الفت قلوبهم الجنين وحبه شوقا اليه وللقلوب تقلب
قطعوا من البيداء اطول شقة تناي بهم دار لدار تقرب
بعزائم امضى ظباها شوقهم والشوق للامد البعيد مقرب
وبكل سابرة وسابرها هوج كما ذعر الظليم المهذب
شاد الربيع سناتها واشاده فكأنما لو لاحظاها مرقب

وَصَلَ السُّرَى بِالسَّيْرِ فَرْطَ تَرَاعِيهِمْ فَعَدَا نُهُمْ فِي قَصْدِهِمْ مُسْتَعْذِبُ
بَذَلُوا النُّفُوسَ تَلَهُّفًا لِمَفَاوِزٍ فِيهَا لِأَنْفَاسِ الرِّيَاحِ تَلَهُّبُ
مَأْوَاطَلَوْا ثَبَتَ الْغَرَامِ بِسَبْسَبٍ إِلَّا اقْتَضَاهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ سَبْسَبُ
رَكِبُوا الدِّيَامَ الْهَوْلِ وَهْوَ لَدَيْهِمْ سَهْلٌ وَلَوْ أَنَّ الْأَسِنَّةَ مَرْكَبُ
هَجَرُوا ظِلَالَ النَّيِّرَيْنِ وَرَاءَهُمْ وَصَلُوا الْهَوَاجِرَ وَالسَّيْلُ الْمُجْدِبُ
شُعْثٌ سَوَاهُمْ كَالتَّهَامِ تَقَلَّمَتْ شُعْثٌ كَأَمْثَالِ الْحِنَايَا تُغْلَبُ
هِمَمُ الْغَرَامِ فَلِلرِّكَابِ وَرَكْبِهَا شَوْقٌ شَدِيدٌ عَنْ هَوَاهُمْ مُعْرِبُ
غَيَّبْتَ حَادِي شَوْقِهَا عَنْ سَوْقِهَا لَا نَسْجُحَتْ وَلَا بُرَاهَا تُجْدِبُ
حَتَّى إِذَا حَرَمُ النَّبِيِّ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ لَهُمُ وَلَاحَتْ يَثْرِبُ
حَرَمٌ يُحَبُّ بِالْجَلَالِ جَمَالُهُ وَجَمِيلُهُ عَنْ وَقْدِهِ لَا يُحْسَبُ
حَرَمٌ لِقَاصِدِهِ الْأَمَانُ وَظِلُّهُ الضَّافِي بِهِ رَفْضُ الْأَمَانِي مَنْضَبُ

يَا جَنَّةً أَنِيفَ وَظِلَالَهُ حَيْثُ الْهَجِيرُ بِهَا بَرُوقٌ وَيَعْجُبُ
وَالْقُلُوبُ نَجَاتُهُ قُدْسِيَّةٌ تَجْلُو بِهَا صَدَأَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ تَذْهَبُ
هُوَ مَهْبَطُ الْوَحْيِ الَّذِي بَرَكَاتُهُ مِنْ سَجْعِهَا فِي كُلِّ صَوْبٍ صَيِّبُ
قَدِمُوا ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ فَبَشَّرَتْ أَنَّ الْقُدُومَ عَلَى الْأَحِبَّةِ مَكْسَبُ
وَهُمُ نَشَاوَى الشَّوْقِ مِنْ سَاعٍ عَلَى قَدَمٍ وَآخَرَ فِي الرِّحَالَةِ يَطْرَبُ
قَدْ خَلَّفُوا ظُعْنَ الْهَوَاجِرِ خَلْفَهُمْ وَصَفَا لَهُمْ يَعْتُونَ حَمْرَةَ مَشْرَبُ
فَهُنَاكَ لَيْسَ سِوَى فُؤَادٍ طَائِرٍ فَرَحًا بِمَقْدَمِهِ وَعَيْنٍ تَسْكُبُ

وَهُنَالِكَ الْأَضْيَافُ تَلْقَى الرَّحْبَ وَالْإِعْذَارَ تُقْبَلُ وَالْجَرَائِمُ تُوهَبُ
إِنْ فَارَقُوا الْوَطَنَ الرَّحِيبَ وَأَهْلَهُ فَلَهُمْ بِهِ وَطَنٌ أَجَبُّ وَأَرْحَبُ
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ لَهُ شَرَفٌ عَلَى الْفَلَكِ الْأَثِيرِ مُطَنَّبُ
يَا مَنْ تَنَقَّلَ فِي الظُّهُورِ مُقَدَّسًا وَلَدَتْهُ مُنْجِبَةٌ وَفَحْلٌ مُنْجِبُ
يَا بَالِغَةً جَلَّتْ فَلَا كُفُؤٌ لَهَا الشُّكْرُ الْأَجَلُّ وَالثَّنَاءُ الْأَطْيَبُ
عَمَّتْ وَإِنْ خَصَّتْ بِأَعْظَمِ فَخْرِهَا فَخْرًا فَلَمْ يَعْدِمْ فَخَارًا يَعْرُبُ
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مَوْطَّأً لِمُطِيعِهِمْ مِنْهُ اجْتِنَابُ الْأَرْحَبُ
بِكَ أَوَّلُ الْآبَاءِ نَالَ هُدَى كَمَا نَالَ اجْتِبَاءً وَهْوَ عَاصٍ مُذْنِبُ
وَبِكَ الْأَبُ الثَّانِي نَجَا إِذْ أَصْبَحَ الْجُودِيُّ مُسْتَوِيًا عَلَيْهِ الْمَرْكَبُ
بِكَ نَارُ إِبْرَهِيمَ صَارَتْ جَنَّةً وَغَدَا سَلَامًا مَا جَمْرُهَا الْمُتَلَهِّبُ
وَبِكَ الذَّبِيحُ رَأَى الْهُدَى وَبِخَيْلِهِ وَبِرَجْلِهِ الْمَعْنِيُّ عَلَيْهِ مُحَلَّبُ
يَا مَنْ بِهِ زَيَّنَ الْوُجُودَ وَأَهْلَهُ وَزَكَى بِهِ الْأَصْلُ الزَّكِيُّ الطَّيِّبُ
يَا مَنْ حَمَالُ الْكَائِنَاتِ بِأَسْرِهَا وَكَمَا لَهَا يُعْزَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي مَا بَعْدَهَا لِمُعَانِدٍ عُذْرٌ وَلَا مُسْتَعْتَبُ
يَا حَاكِمًا عَدْلًا وَأَعْدَلَ حَاكِمٍ لِلَّهِ يَرْضَى فِي الْأُمُورِ وَيَغْضَبُ
يَا عَاقِبَ الرُّسُلِ الْمُقَدَّمَ رُتْبَةً كُلٌّ عَلَى تَعْظِيمِهِ لَكَ يُعْقِبُ
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ اجْتَبَاكَ فَذِكْرُهُ عِزًّا عَلَى ذِكْرِ الْإِلَهِ مُرَتَّبُ
مَنْ حَادَ عَنْ تَوْحِيدِهِ إِيمَانُهُ بِهُدَاكَ تَهْوِي عَمْيَا الْبَصِيرَةِ أَخْيَبُ
وَلِكُلِّ أُمْنِيَّةٍ مُنَاهَا فَكُلُّ مَطْلُوبٍ لَهُمْ بِكَ بِالشَّفَاعَةِ مَطْلَبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا عالِيًا مِنَ البُراقِ وَرُبَّمَا ... نَزَهُ بِرَاكِبِهِ الشَّرِيفِ المَرْكَبُ

بِكَ بَشَّرَ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ وَاتَّبَعَ الضَّلَالَةَ جَاحِدٌ وَمُكَذِّبُ

وَهَوَاتِفُ الأَيْمَانِ كُلٌّ بَشَّرَتْ بِكَ نَاطِقِينَ وَنَاثِرِينَ وَأَغْرَبُوا

لَوْلاَ دِكَ الْمَوْعُودُ أَشْرَقَ مَشْرِقٌ مِنْ نُورِكَ العَالِي المَنَارِ وَمَغْرِبُ

وَلَهُ خَبَتْ نَارُ المَجُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذْ أَلْفَ عَامٍ حَمْرُهَا يَتَلَهَّبُ

وَلَهُ بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ نَضَبَتْ وَمَا كَادَتْ لِشَيْءٍ قَبْلَ ذَلِكَ تَنْضُبُ

وَلَهُ عَرَا إِيوَانَ كِسْرَى آيَةٌ مَا كَانَ لاَ تَخْشَى وَلاَ يَتَرَقَّبُ

رَحِمَ الإِلَهُ بِكَ البَرِيَّةَ فَاهْتَدَتْ بَعْدَ الضَّلاَلِ وَزَالَ ذَاكَ الغَيْهَبُ

وَوُلِدْتَ مَخْتُونًا بِلُطْفِ اللهِ لاَ أُمٌّ سَعَتْ لَكَ فِي أَخِتَانٍ وَلاَ أَبُ

وَوُلِدْتَ حِينَ وُلِدْتَ بَرًّا سَاجِدًا وَالْقَلْبُ بِالنُّورِ المُقَدَّسِ مُشْرِبُ

وَخُلِقْتَ لِلتَّوْحِيدِ أَجْمَلَ مَظْهَرٍ وَأَحَسَّ فِي الثَّوْبِ الجَمِيلِ مُحَبَّبُ

وَرَآكَ فِي ظِلِّ الغَمَامَةِ رَاهِبٌ فَعَدَا إِلَيْكَ مِنَ الغَوَايِلِ يَرْهَبُ

وَبُعِثْتَ فَرْدًا وَالضَّلاَلَةُ سَائِرٌ وَجَدَ البَسِيطَةِ جَمْعُهَا المُتَنَاشِبُ

فَأَشَادَ ذِكْرَكَ فَاعِلٌ مَا أَخْتَارَهُ وَأَعَزَّ نَصْرَكَ غَالِبٌ لاَ يُغْلَبُ

نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ عَلَيْكَ فَعُدْتَ لاَ رَوْعٌ يُرَاعُ وَلاَ جَنَانٌ يَرْعَبُ

فَشَبَابُهَا الإِسْلاَمُ حَتَّى لَمْ يَسِرْ إِلاَّ إِلَيْهِ مُشَرِّقٌ وَمُغَرِّبُ

وَالْغَارُ تَبْ بِأَنِيسِكَ صَاحِبَ نَائِي المَضَاجِعِ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ

نِعْمَ المُبَارِكُ رَائِدٌ وَرَوَاقُ وَالمُسْتَشَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ مُجْدِبُ

أُهْدِي لَهُ إِيمَانُهُ بِكَ أَمْنَهُ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُحْسِبُ

إِذْ قُلْتَ لاَ تَحْزَنْ فَإِنَّ الهَنَا مَعَنَا مَقَالاً عَنْ عُلاَهُ يُعْرِبُ

فَضَلَ الرِّجَالَ مُصَدِّقًا مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَعِيدُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَالأَقْرَبُ

هِيَ لَيْلَةٌ أَوْلَتْهُ ذِكْرًا صَالِحًا فِي الذِّكْرِ يَبْقَى وَاللَّيَالِي تَذْهَبُ

وَعَدَاكَ كُلُّ مُفَرِّطٍ فِي غَيِّهِ سَاعٍ يُؤَلِّفُ حِزْبَهُ وَيُؤَلِّبُ

فَبَنَتْ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً بَيْتًا بِهِ نَلْتَ النَّجَاةَ وَخُيِّبُوا

وَالطَّيْرُ مَكَّتْ بِالعَدَى لَمَّا تَحَدَّثَ بِهِ وَكَرُّ الحَمَامِ عَنِ حَمَاكَ وَنَحَّبُ

وَكَذَا الذِّرَاعُ بِسَمِّهَا لَكَ أَفْصَحَتْ تَصْحِيحًا فِعَالُ مُكَلِّمٍ تَتَحَوَّبُ

شَرَّفْتَ آدَمَ بِالنُّبُوَّةِ فَاعْتَلَى قَدْرًا بِنِسْبَتِهَا بَنُوهُ وَآلاَبُ

لَكَ لَيْلَةُ الإِسْرَاءِ لَيْسَ وَرَاءَهَا لِلْكَمَالِ بِالجَلاَلِ مُجَنَّبُ

لاَقَيْتَ فِيهَا الأَنْبِيَاءَ فَكُلُّهُمْ فَرِحٌ بِمَقْدَمِكَ الكَرِيمِ مُرَحَّبُ

بَلَّغُوا بِطَاعَتِكَ السَّعِيدَةِ مُنْيَةً كَانَتْ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي تُرْقَبُ

صَلُّوا وَرَاكَ رَاغِبِينَ وَسُلِّمُوا فِي مِثْلِ مَا نَالُوا بِذَلِكَ يُرْغَبُ

تَبِعُوا إِمَامَ المُتَّقِينَ تَيَمُّنًا وَهُدَى وَإِجْلاَلاً إِلَيْكَ تَحَبُّبُ

مَا نَالَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مَقَامَكَ الأَسْنَى وَلاَ مَلَكٌ سِوَاهُ مُقَرَّبُ

فَالْكُلُّ عِقْدٌ أَنْتَ وَاسِطَةٌ لَهُ وَلِكُلِّهِمْ بِكَ وُصْلَةٌ وَتَقَرُّبُ

وَبِقَابِ قَوْسَيْنِ اخْتُصِصْتَ عِنَايَةً أَدْنَتْ مَحَلَّكَ أَوْ مَحَلُّكَ أَقْرَبُ

رَاجَعْتَ عَنْ رَأْيِ الكَرِيمِ مُخَفِّفًا عَدَدَ الصَّلاَةِ وَكَانَ عَنْهَا يُتْعِبُ

فَأَعَدَّهَا عَشْرًا وَضُوعِفَ أَجْرُهَا عَشْرًا فَعُدْتَ مُبَلِّغًا مَا تَطْلُبُ

يَا يُمْنَهَا خَمْسًا وَفَتْ بِالْأَجْرِ عَنْ خَمْسِينَ يَقْبَلُهَا الْإِلَهُ وَتُكْتَبُ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ حَيْثُ كُلُّ مُطَرِّقٍ وَلِفَضْلِ جَاهِكَ أَمَلٌ مُتَرَقِّبُ
وَمَقَامُكَ الْمَحْمُودُ أَنْتَ لَمَا بِهِ يَوْمَ الْقُلُوبِ مَهُولَةٌ تَتَقَلَّبُ
وَلِوَاؤُكَ الْمَعْهُودُ آدَمُ تَحْتَهُ وَبَنُوهُ كُلٌّ تَحْتَ مُنَادِبُ
لَا ظِلَّ إِلَّا عَمَّنْ رَجَاهُ بِنَاصِرٍ كَلَّا وَلَا أَمَلَ فِيهِ يُخَيَّبُ
وَحَوْضُكَ الْمَوْرُودُ يَرْوِي مُمْتَدٌّ وَيَذُادُ عَنْهُ جَابِرٌ وَمُذَبْذَبُ
لَكَ مُعْجِزَاتٌ عَاجِزٌ عَنْ وَصْفِهَا مِنْ رَامَهُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ يَطْنُبُ
مِنْهَا كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ فَلِذَاكَ يُعْجِزُ جَاحِدِيهِ وَيُعْجِبُ
أُسْلُوبُهُ مَعَ أَنَّهُ مِنْ حَشْرِ مَا أَلِفُوهُ مِنْ أَلْفَاظِهِ مُسْتَغْرَبُ
وَلَهُ عَلَى كَرِّ الْعُصُورِ مَحَاسِنٌ لَا تَسْتَحِلُّ وَبَهْجَةٌ لَا تَسْلُبُ
وَلَهُ عَلَى رَغْمِ الْمُخَالِفِ مَذْهَبٌ فِي حُكْمِ حُكَّامِ الْبَلَاغَةِ مَذْهَبُ
كَمْ جَرَّأَ الْكُذَّابَ كَاذِبُ ظَنِّهِ فَارْتَدَّ مَحْسُورًا بِفِيهِ الْأَثْلَبُ
ضَعُفَتْ قُوَى أَفْكَارِهِمْ عَنْ نَظْمِ السَّهْلِ الَّذِي تَفْهَمُ وَتُحِبُّ
سُئِلُوا مُعَارَضَةً فَأَعْرَضَ كُلُّهُمْ عَنْهَا إِلَى بَحْرِ الْخُورِ وَنَكَبُوا
وَتَمَرَّدُوا فِي غَيِّهِمْ وَتَمَرَّوْا وَاسْتَلْأَمُوا لِقِتَالِهِمْ وَتَلَبَّبُوا
فَتَخَاذَلَتْ فُصَمَاؤُهُمْ وَكُمَاتُهُمْ مُفَوَّقٌ يَلْغُو وَذُو تَلْعَابَةٍ يَلْعَبُ
كَمْ نَقَّبُوا لِيَنَقِّبُوا وَجْهَ الْهُدَى بِضَلَالِهِمْ وَالصُّبْحُ لَا يَتَنَقَّبُ
كَمْ صَدَّقُوا كَذِبَ الْأَمَانِي شِقْوَةً وَتَوَاضُحُ الْحَقِّ الْمُحَقَّقِ كَذَّبُوا
إِنْ رَافَهُمْ فَتْحُ الْغِنَى فَلِرُبَّمَا يَلْتَذُّ بِالْحَكِّ الْمُبَرِّحِ أَجْرَبُ

وَيَدُ الْإِلَهِ رَمَيْتَ مِنْهَا إِذْ عَدَتْ غُلْبَ الْعِدَى فِي بَأْسِهِمْ وَتَغَلَّبُوا
فَأَجَابَ الْعَمِّيَّ وَشَاهَتِ الذِّلَّةُ تِلْكَ الْوُجُوهُ وَخَابَ ذَاكَ الْمَطْلَبُ
وَأَمَدَّ بِالْأَمْلَاكِ فِي بَدْرٍ مُسَوَّمَةٍ تُقَاتِلُ فِي رِضَاكَ وَتَغْضَبُ
وَالْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْكَ إِذْ فَارَقْتَهُ شَوْقًا وَكُنْتَ إِلَيْهِ قَدْ مَا تَخْطُبُ
وَشَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْكَ شِدَّةَ حَالِهِ لَمَّا غَدَا ظَمْآنَ يَجْأَرُ وَيَدْأَبُ
أَشْبَعْتَ مِنْ زَادٍ يَسِيرٍ عُصْبَةً بَعْدَ الطَّوَى فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَشْبَعُوا
وَبَمَسِّ كَفِّكَ ضَرْعُ شَاةٍ حَائِلٍ أَضْحَى يَضِيقُ بِمَا يَدُرُّ الْحَلَبُ
وَأَعَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا نَدَرَتْ لَمَا ثَوْرُ كِنَادٍ تَثْقُبُ
وَأَعَدْتَ أَعْوَادًا بِأَيْدِي مِثْلِهَا عَدَدًا سُيُوفًا كُلُّ سَيْفٍ مِقْضَبُ
وَدَعَوْتَ لِلْحَجَرِ الْيَمِينَ فَأَقْبَلَتْ طَوْعًا يَشُقُّ الْأَرْضَ تَحْوُكَ تَدْأَبُ
وَعَلَيْكَ سَلَّمَ لِلْعَرَالَةِ وَالْحَصَى تَسْبِيحُهُ جَهْرًا بِكَفِّكَ أَعْجَبُ
وَرَكِيَّةٍ فِيهَا تَفَلْتَ بِكِيَّةٍ فَغَدَا يَغُصُّ بِمَا يَفِيضُ الْمُذْنَبُ
وَجَعَلْتَ بِالرِّيِّ الطَّهُورِ أَجَاجَهَا يَصْفُو عَلَى طُولِ الْوُرُودِ وَيَعْذُبُ
وَالنَّقْلُ فِي عَيْنَيْ عَلِيٍّ أَرْمَدًا لِشِفَائِهِ حَتَّى تَوَفَّى مُعْقِبُ
مِنْهُ حَرُّ الصَّيْفِ وَشَمْسُهُ فَوْقَ الْهَضَابِ لِعَابُهَا يَتَصَبَّبُ
وَكَفَتْهُ بَرْدَ الشِّتَاءِ وَفَضْلُهُ مِنْ فَيْءِ شَعْثِ الذَّوَائِبِ أَشْيَبُ
وَسَأَلْتَ إِنْشَاءَ السَّحَابِ وَدَرَّهُ وَالْعَامُ بِالْقَحْطِ الْمُحِلِّ أَشْهَبُ
فَغَدَتْ كَأَفْوَاهِ الْعَرَالِي سَبْعَةً وَالسَّحُّ يَنْسَكِبُ وَالْأَبَاطِحُ تَشْرَبُ
وَأَرَدْتَ نَحْرَ الْبَدْنِ فَازْدَلَفَتْ وَكَمَلَ التَّقْدِيمَ حِينَ تَقَرَّبُ

وَالصُّبْحُ شَوْهَدَ شَاهِدًا لَكَ خَابَ مَنْ جَهِلَ الْهُدَى وَالْعُجْمُ عَنْهُ تُعْرِبُ
وَلَكَ انْشِقَاقُ الْبَدْرِ سَاوَى الْحَصْرَ الْأَشْهَادَ فِيهِ مِنَ الْأَنَامِ الْغُيَّبُ
نَسَخَتْ شَرِيعَتُكَ الشَّرَائِعَ وَانْجَلَتْ كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَغْرُبُ
يَا مَنْ بِمَوْلِدِهِ سَمَتْ وَتَبَارَكَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَالصَّفَا وَالْأَخْشَبُ
لَوْلَاكَ مَا جَمَعَ الْوَرَى جَمْعٌ وَلَا ضَمَّ الْحَجِيجَ مُعَرَّفٌ وَمُحَصَّبُ
يَا مَنْ سَرَى فِي الْكَوْنِ مِنْ وُجُودِهِ حَتَّى ارْتَضَى الْغَاوِي وَأَرْضَى الْمُغْضَبَ
لَسَلَلْتَ مِنْعَارَ الْقُلُوبِ مُؤَيَّدًا فَالْفَظُّ مِقْوَدُ الْقَرُونَةِ مُصْعَبُ
بِكَ رِيضَتِ الْأَهْوَاءُ بَعْدَ شَنَاتِهَا فَتَأَلَّفَتْ وَتَوَحَّدَ الْمُتَشَعِّبُ
نَوَّعْتَ أَسْبَابَ الْهِدَايَةِ وَالْهُدَاةُ بِالرِّفْقِ أَوْ بِشَبَا الْأَسِنَّةِ يُرْأَبُ
فَأَنَافَ بَعْدَ إِبَائِهِ لَكَ خَالِعًا طَوْعًا وَذَلَّ الْجَامِحُ الْمُتَصَعِّبُ
شَفِيَتْ بِسَعْدِكَ مِلَّةُ الْأَوْثَانِ رَاغِمَةً وَأُذْعِنَ بِالصَّغَارِ الْمُحْرَبُ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ دَعْوَةُ مُثْقَلٍ لَوْلَاكَ ضَاقَ بِهِ فَجَارَ الْمَذْهَبُ
قَدْ جَاءَ يَرْسُفُ فِي قُيُودِ جِنَايَةٍ خَجِلًا وَفِي بَحْرِ النَّدَامَةِ يَرْسُبُ
وَإِلَى تَصَعُّدِ طَرْفِهِ آمَالُهُ فِي ظِلِّ جَاهِكَ وَالذُّنُوبُ تَصَوَّبُ
وَأَتَى جَنَابَكَ رَاجِيًا شَفَاعَةً يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ جَاهَكَ مَكْسَبُ
مُعْدٍ لِمَجْدِكَ جُنَّةً فِي جُلَّةٍ حَسْنَاءَ تَرْمُقُهَا عُلَاكَ وَتُذْهِبُ
يُطْرِي بِمَدْحِكَ نَفْسَهُ مُتَشَرِّفًا بَيْنَ الْأَنَامِ وَلِلْمَسَايِعِ يُطْرِبُ
لِيَنَالَ مِنْ بَعْدِ الْخُمُولِ بَاهَةً إِنْ كَانَ فِي دِيوَانِ مَدْحِكَ يُكْتَبُ
كَمْ حَثَّ هِمَّتَهُ التَّرَاعُ وَعَاقَهُ قَدَرٌ بِبُعْدِ تَارَةً وَيُقَرِّبُ

المُصَعِّبُ

لَا غَرْوَ إِنْ حَبَّرْتُ فِيكَ قَصِيدَةً تِيهَا لِسَانِي كَالْحُسَامِ مُذَرَّبُ
فَصِفَاتُ مَجْدِكَ لَوْ أَعَانَتْ نَافِلًا أَمْضَى كَتَسْتَرِ فِي عُكَاظٍ يَخْطُبُ
وَلَئِنْ نُسِبْتُ إِلَى مَدِيحِكَ إِنَّنِي بِسِوَاهُ مِنْ شَعَفٍ لَأَنْسَبُ
هُوَ نِعْمَةٌ شُكْرِي لَهَا لَا يَنْقَضِي أَبَدًا فَفِيهَا دَائِمًا أَتَقَلَّبُ
أَعْدَدْتُهَا لِحَيَاةِ مَعَادٍ وَسِيلَةً بِهَا إِلَى نَيْلِ الْمُنَى أَتَقَرَّبُ
وَالْعُمْرُ لَا اطِّهَارَ لَكَ عِصْمَةٌ بِهِمِ يَلُوذُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُذْنِبُ
وَأَكِيدُ أَسْبَابِ النَّجَاةِ وَلَاهُمُ فَالْخَيْرُ فِي الدَّارَيْنِ عَنْهُ مُسَبَّبُ
طَلَعُوا شُمُوسًا فِي سَمَوْلِ الْعُلَى وَرَكَوْا فُرُوعًا حِينَ طَابَ الْمَنْصِبُ
وَشَهَادَةُ السِّبْطَيْنِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ لَهُمَا بِفَضْلٍ لَا يُعَدُّ وَيُحْسَبُ
لَهُمَا عُمُومُ سِيَادَةٍ حَصَّا بِهَا عَنْ عِلْمِ أَعْلَامِ الْهُدَى لَا تَغْرُبُ
رَبَّاكَ وَقْرًا عَنِ الْعُلَى أَزْكَى الْبَرِيَّةِ وَالدِّينِ وَانْجَبُ
وَإِلَى ضَجِيعَيْكَ الْفَضَائِلُ تَنْتَمِي وَتَجِبُ صِهْرَيْكَ الرِّضَا تَتَقَرَّبُ
فَالسَّابِقُ الصِّدِّيقُ صَحَّبَهُ بِمَا شَهِدَ الْكِتَابُ وَمِثْلُهُ لَكَ يَصْحَبُ
خَصَّتْهُ مَنْقَبَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا سَاعٍ وَلَمْ يُدْرِكْهَا مُنْتَدِبُ
ضَاءَتْ لَيَالِيهِ وَضَاءَ بِيَوْمِهِ شَهْبُ الدَّارِيِّ وَالصَّبَاحُ الْأَشْهَبُ
وَكَفَى الْعَظِيمَ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ بِمَنْ سَابَقَ صِدْقِهِ مُسْتَوْجِبُ
لَوْلَا تَلَا فِي خَطْبِ يَوْمِكَ جُمْلَةٌ كَادَتْ جُلُومُ أُولِي الْهُدَى تَتَشَعَّبُ
دَهَمَتْهُمُ الْحُجَجُ فَكُلُّ مُفَوَّهٍ حَصِرُ اللِّسَانِ وَكُلُّ لَيْثٍ يُغْلَبُ
جَارُوا وَهَوْلُ مُصَابِهِمْ بِكَ خَضَّعًا وَالْخَطْبُ يُقْلِقُ وَهْوَ ثَبْتٌ يَخْطُبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حَتَّى شَفَا الدَّاءَ الْعُضَالَ وَثَابَ الْأَحْلَامُ فَأَنْقَادُوا إِلَيْهِ وَأَصْحَبُوا
عَزْمٌ بِتَقْدِيرِ الْقَدِيرِ مُقَيَّمٌ رَأْيٌ بِتَدْبِيرِ الْخَبِيرِ مُصَوَّبُ
حَسُنَتْ خِلَافَتُهُ فَقَامَ مُنَاصِبًا وَمُجَاهِدًا مَنْ فِي خِلَافِكَ يَنْصَبُ
أَمْضَى لِحَرْبِ بَنِي حَنِيفَةَ عَزْمَةً مَا فَلَّ مِنْهَا فِي الشَّدَائِدِ مَضْرَبُ
وَإِذَا رَكِبَ الْيَمَامَةَ مُجْفِلًا بِجَحَافِلٍ صَوْءُ الْغَزَالَةِ غَيْهَبُ
مِنْ كُلِّ وَرَّادِ الرَّدَى وَكَأَنَّهُ أَشْهَى لَدَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَعْذَبُ
إِنْ غَابَ عَنْهُمْ شَخْصُهُ فَلَرُبَّمَا فَضَلَ الْمُبَاشِرَ فِي الْجِهَادِ مُسَيَّبُ
وَلَقَدْ لَهُ أَنْ لَا يَجِدَّ مُشَمِّرًا فِي حَسْمِ دَاءِ الدِّينِ قَلْبٌ قُلَّبُ
أُوذِيَ بِهِ وَبِكُلِّ حِلٍّ لَمْ يَزَلْ فِي حِلِّهِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ يَحْطِبُ
مِنْ بَعْدِ مَا هَتَفَتْ عَوَاصِفُ خِذْعِهِ تَلْهُو بِأَلْبَابِ الرِّجَالِ وَتَلْعَبُ
الَّتِي بِهَا شَيْطَانُهُ اشْتَطَّانَهُ يَحْلُو بِأَحْزَابِ الضَّلَالِ وَيَخْلُبُ
أَشْرَاكُ شِرْكٍ بِهَا فَأَبَادَهَا لُطْفُ الْإِلَهِ وَنَصْرُهُ الْمُتَرَقَّبُ
عَظُمَتْ بَلِيَّتُهُ فَبَاطِلُ كَيْدِهِ مَغْوٍ وَظَاهِرُ فَتْكِهِ مُسْتَهْبَبُ
فَعَدَا الْوَرَى عَنْهَا وَقَامَ بِعَيْنِهَا مِنْهُ بَصِيرٌ بِالْأُمُورِ مُدَرَّبُ
وَرَدِيفُهُ عُمَرُ الَّذِي إِسْلَامُهُ عَضَدٌ بِهِ الْإِسْلَامُ عَزَّ وَمَنْكِبُ
وَلَهُ الْإِلَهُ مُوَفِّقٌ وَمُوَاتِقٌ وَسَبِيلُهُ الشَّيْطَانُ عَنْهُ مُنْكِبُ
وَحَدِيثُ سَارِيَةٍ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ طُرًّا تُضْرَبُ
شِيمَتْ بُرُوقُ سُيُوفِهِ بِالشَّامِ فَاخْتَطِفَتْ وَمَانَ لِبَاسَهَا الْمُتَصَلِّبُ
وَرَمَى الْعِرَاقَ وَفُرْسَهُ بِعَوَارِسٍ مَا بَرْقُ بِيضِهِمُ الْمَوَاضِي خُلَّبُ

الْحَلِيمُ

رَاعَ الْمَمَالِكَ بَأْسُهُ وَبُعُوثُهُ وَبِعَدْلِهِ رَعَتِ الشِّيَاهُ الْأَذْؤُبُ
سَنَّى لَهُ اللَّهُ الْفُتُوحَ وَشَأْسُهَا طَبٌّ بِأَدْوَاءِ الْحُرُوبِ مُجَرَّبُ
أَعْدَتْ بَسَالَتُهُ مَنَابِذَ بِالْيَدَا لِلَّهِ فَكُلُّ فَرِيدَةٍ مُقْنَبُ
يَغْدُو لِيَنْسُجَ الْأُمُورَ مُتْقِنًا وَيَلِينُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَصْلُبُ
فِيهِ عَلَى أَهْلِ الْوَفَاقِ تَرَأُّفٌ وَلَهُ عَلَى أَهْلِ الشِّقَاقِ تَأَرُّبُ
وَمَنَارُ ذِي النُّورَيْنِ مَشْهُورٌ كَلَا سَبَبَيْهِ مِنْكَ كَمَا أَحَبَّ مُقَرَّبُ
تَالِي الْكِتَابِ وَمُؤْنِسُ الْمِحْرَابِ وَالصَّوَّامُ وَالْمُتَهَجِّدُ الْمُتَرَهِّبُ
هُوَ بِالشَّهَادَةِ مُعْلَمٌ هُوَ بِالْوَفَاءِ مُعَمَّمٌ هُوَ بِاحْيَاءِ مُنْقَبُ
مَنْ عَمَّ مَعْرُوفًا سِوَاهُ وَمَنْ لَهُ بِكْرٌ مِنَ الْحُسْنَى سِوَاهُ وَثَيِّبُ
جَازَ الْمَدَى بِكَرَائِمِ إِنْفَاقِهَا مُرْضِي الْإِلَهِ وَلِلْأَعَادِي مُغْضِبُ
يَسْرَاكَ عَنْ يُمْنَاهُ ثَابِتَةٌ فَاكْسَى شَرَفًا يَشْرُقُ ذِكْرُهُ وَيُغَرَّبُ
وَلَهُ بِجَمْعِ الذِّكْرِ فَضْلٌ شَائِعٌ وَبِهِ التَّوَاتُرُ شَاهِدٌ لَا يَكْذِبُ
وَعُلَا أَيِ الْحَسَنَيْنِ أَقْرَبُهُمْ لَمَا فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ مَضْرَبُ
وَلَبَّنَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَلَايَةً مَا مِثْلُهَا لِسِوَاهُ مِمَّا يُوهَبُ
وَخَصَصْتَهُ دُونَ الصَّحَابِ لِأَنَّهُ أَدْرَى بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ وَأَدْرَبُ
وَجَعَلْتَهُ مَوْلًى لِكُلِّ مُوَحِّدٍ بِوَلَايَةٍ يَنْحُو الْوَلِيَّ وَيَنْحَبُ
وَالطَّاهِرُ الْمَثْوَى شَاهِدٌ بِمَا عَنَّهُ اللَّوَاحِقُ وَالسَّوَابِقُ غُيَّبُ
عَرَضَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَعْرِضْ لَهَا نَظَرًا وَنَصْرَتُهَا نَجِيبٌ وَتَخْطُبُ
كَمْ طَلَّ يَنْدُبُ دَارَ الْفِنَاءِ مُجَرَّدًا وَكَسَاهُ مِنْ دِيَمِ الصَّفَاءِ أَصَيْدَرُ

بِأَنَّهُ

أَصَيْدَرُ

كَمْ قَدْ غَوٰى قَدْوَ الْغَوِيِّ لَهُ خَزْيَانِ يَنْظُرُ وَالضَّلَالُ مُقَيِّضُ
كَمْ رَاحَ يَشْرَقُ مِنْ دَمٍ وَيَزِيدُ ظَمْاً إِلَى أَمْثَالِهِ مَا يَشْرَبُ
وَلَكَمْ أَطَرَّتْ هَامَةٌ بِذُبَابِهِ فَغَدَتْ قُرَى نَسْرٍ وَجِلْدُ أَغْلَبُ
خَلَفُوا خَيْرَ خَلَافَةٍ فِي أُمَّةٍ دَانُوا بِوَاجِبِ نُصْحِهَا وَتَقَرَّبُوا
وَبِحَمْزَةَ شَرَفُ الشَّهَادَةِ شَامِخٌ يَسْمُو بِهِ شَرَفٌ أَغَرُّ مُحَبَّبُ
وَبِدَعْوَةِ الْعَبَّاسِ دَرَّ عَلَى الْوَرَى دَرُّ النِّجَابِ الْمُخْلِفَاتِ فَأَخْصَبُوا
وَلَهُ بِلَبْدٍ سِيَادَةٌ وَطَرِيفُهَا صَارَتْ تُرَاثاً فِي بَنِيهِ فَأَنْجَبُوا
وَبِجَعْفَرٍ قَدْرٌ عَلَى قَدْرِ الَّذِي لَاقَاهُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ مُرَحَّبُ
بَذَلَ الْيَدَيْنِ وَنَفْسَهُ مُتَقَرِّباً فَكَذَاكَ فَلْيَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرِّبُ
وَبَقِيَّةُ الْعُصَبِ الْكِرَامِ لِكُلِّهِمْ فَخْرٌ لَهُ فَوْقَ الْمَحَزِّ يَشِيبُ
قَامُوا لِدِينِهِمُ الْقَوِيمِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْحَى بِبَاسِهِمُ الْعِدَى وَيَشِيبُ
أَفْنَى نَهَارُهُمُ دَوَامُ جِهَادِهِمْ طَوْعاً وَلَيْلُهُمُ الطَّوِيلُ تَهَجُّدُ
حَكَمَ الْإِلٰهُ لَهُمْ وَلَيْسَ لِحُكْمِهِ لَهُمْ بِكِلَيْ الْحُسْنَيَيْنِ مُعَقِّبُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ مَا لَاحَ بَرْقٌ فِي الدُّجَى أَوْ كَوْكَبُ

النسيب

يَا رَبِّ قَدْ قَدَّمْتُ زَوْرَ أَحِبَّةٍ وَإِلَى الْقَبُولِ بِيُمْنِهَا أَتَقَرَّبُ
وَقَصَدْتُ بَابَكَ ضَارِعاً مُتَضَرِّعاً فَالَيْكَ مِنْكَ لَمَنْ أَسَاءَ الْمَهْرَبُ
وَحَلَلْتُ بَيْنَكَ مُحْرِماً أَرْجُو الَّذِي يُرْجَا وَأَرْهَبُ مُجْرِماً مَا يُرْهَبُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ فَمَا تُخَيِّبُ سَائِلاً تُقْضَى إِلَيْكَ وَسَائِلٌ مُتَغَرِّبُ

الترهيب

قَدْ جَاءَ يَشْكُو الْفَقْرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَنْ فِي رِعَايَتِكَ الْجَزِيلَةِ يَرْغَبُ
فَإِذَا دَعَوْتَ فَلِلْإِجَابَةِ كَافِلٌ وَإِذَا رَجَوْتَ فَإِنَّ جُودَكَ مُوجِبُ
وَإِذَا عَفَوْتَ فَإِنَّ فَضْلَكَ أَوْسَعُ وَإِذَا سَطَوْتَ فَإِنَّ عَبْدَكَ مُذْنِبُ

آخر الجزء العاشر من المقاصد السنية

في الأحاديث الإلهية
وما أضيف إليها من الحكايات
الوعظية والأشعار الزهدية

وتمام هذا الكتاب المذكور

والله المحمود والمشكور

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
محمد وآله وصحبه أجمعين

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى
وكان الفراغ منه في نهار السابع وعشرين من رمضان المعظم سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع على جميع هذا الكتاب الموسوم بالمقاصد في المايه حديث الا لبيد وما
من الحكايات الوعظيه والاشعار الرقيقه والخطبه اولها الحمد لله عز شانه في سنه بغداد وهو
وهو القاهر والاسكندريه والقصيده اخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبها ختمت الكتاب
بقراءة الشيخ الامام العالم الاوحد الفاضل مجد الدين ابو عبد الله محمد بن شيخ الشيوخ قدوة القراء ابي العباس
احمد بن ابو بكر بن سباع الفزاري ولد في عشر السبعين الخميس العدل الشريف نظام الدين محمد بن
المسلم بن عبد الوهاب الحسيني وجمال الدين عبد الرحمن بن عثمان الباجربقي وقطب الدين محمد بن عبد الله بن يوسف
الرازي الشافعي مدرسي المدرسه العزيزيه بالموصل وفخر الدين عثمان بن عبد الرحمن الزرعي الحنفي امام الحنفيه في ايوان
الشافعي وحضر ولده عبد الرحمن في احوال الزرعي وقد دخل دار الاربعين وجمال الدين محمد بن فضل الله بن احمد
والد بن حسين راهب الدين ردينه وشرف الدين محمد بن عثمان وشمس الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن ابو الفتح
ابو عبد الله بن ابراهيم سالم الفاروثي ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن بن ابو الفتح الفاروثي ومحمد بن ابو بكر
وجماع الدين عبد الكريم رضوان الله الخشني ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن محمد بن احمد
ابو علي الدلجي وفخر الدين رضوان الله الخشني ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن محمد بن احمد
وعلاء الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
عبد الكريم عبد الواحد البغدادي واسم عبد الله رحيم الدمشقي وعلي بن سليمان بن عبد الله الدوري النحوي
الاسفرايني ومحمد بن الفضل عباس وحسن بن احمد الموصلي نبي وسليمان بن عبد الله الدوري النحوي
ومحمد ابو غالب عبد الصمد بن ابي الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عبد الله العزيزي وجماع الدين عبد الله
ابو الفرج بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
الاقفاري وابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
شعبان رضي الله عنه ومحمد بن اسماعيل رضي الله عنه وعلي بن يوسف جمال الدين ابو الفضل راشد بن ابي القاسم
ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
وعلي بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
عبد الكريم عبد الواحد البغدادي واسم عبد الله رحيم الدمشقي وعلي بن سليمان بن عبد الله الدوري النحوي
الاسفرايني ومحمد بن الفضل عباس وحسن بن احمد الموصلي نبي وسليمان بن عبد الله الدوري النحوي
ومحمد ابو غالب عبد الصمد بن ابي الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عبد الله العزيزي وجماع الدين عبد الله
ابو الفرج بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
الاقفاري وابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
شعبان رضي الله عنه ومحمد بن اسماعيل رضي الله عنه وعلي بن يوسف جمال الدين ابو الفضل راشد بن ابي القاسم
ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
وعلي بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن الحاكم ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعاء مستجاب

اللهم اني اسلك بعائذ الاخرس بعرشك ومسهى الاحمر بكابك

واسمك الاعظم وجدك الاعظم وكلماتك التامات

كما امرت حبيبك ورسولك صلى الله عليه وآله كلام على درجته

وجدد خطاه وقال انور ذرا العقيلي فاحرسه فوحله حصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net